

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء السادس

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠١

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١٤


بسم الله الرحمن الرحيم


الجامع الصحيح
مما ليس في الصحيحين

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

تابع كتاب التفسير

الجـزء السـادس



□ سورة الأنعام □

قوله تعالى : ﴿ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السمٰوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين ﴾ [الأنعام : ١٤]

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو يديه قال : الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم مَنَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافأً ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

قوله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ [الأنعام : ٣٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٥) :

ثنا إسماعيل قال : أنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ؛ فاقتلوا منها الأسود البهيم وأيما قوم اتخذوا كلبا ، ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشية ، نقصوا من أجورهم كل يوم قيراطا » .

قال : وكنا نؤمر أن نصلي في مرابض الغنم ، ولا نصلي في أعطان الإبل .

هذا حديث صحيح ، فإسماعيل هو ابن علية ، ويونس : هو ابن عبيد ، والحسن : هو البصري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٦) : ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ، فذكر الحديث .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٧) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويزيد : هو ابن زريع ، ويونس هو : ابن عبيد ، والحسن : هو ابن أبي الحسن البصري .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٣) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٧ ص ١٨٥) ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٦٩) .

قوله تعالى : ﴿ ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ [الأنعام : ٣٨]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الوليد بن جميع قال : حدثنا أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قال : إن الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثني أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج : فوج راكبين طاعمين كاسين، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار، وفوج يمشون ويسعون يلقي

الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى[1] إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ وله الملك يوم ينفخ في الصور ﴾
[الأنعام : ٧٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الصور ؟ قال : « قرن ينفخ فيه » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ، ولا نعرفه إلا من حديثه . و(جـ ٩ ص ١١٦) وقال : هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٦٨) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق ﴾ [الأنعام : ١٢١]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن

---

(١) من قوله : « حتى إن الرجل ... » إلى آخره هذا في الدنيا، كما قاله القرطبي عن عياض.

حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد - يعني : ابن عمرو - مالي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ » قال : والله يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجت أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي ابتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة ، فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال ، فمن أين أنت ؟ فقلت : أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ ، قال : إن الذين تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بعث نبي قد طلع نجمه ، فلو أحس بشيء يا محمد ، قال فقرب إليه السفرة فقال : « ما هذا ؟ » قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب ، فقال : « ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله » وتفرقا ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأنا معه فطاف به ، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس يقال لأحدهما : يساف ، للآخر : نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسحهما ؛ فإنها رجس » ، قال : فقلت في نفسي : لأمسحها حتى أنظر ما يقول ، فمسحتهما فقال : « يا زيد ، ألم تنه ؟ » قال : وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومات زيد بن عمرو ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يبعث أمة واحدة » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾

[الأنعام : ١٢٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠)

حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه ، يقاتلون على دينه فما رأى المسلمون حسنا[1] فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيىء.

هذا حديث حسن .

تقييد قوله تعالى : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾

[الأنعام : ١٤١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال : أنا معمر قال : حدثني سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، ولا فيما دون خمس أواقٍ صدقة ، ولا فيما دون خمس ذود صدقة ».

هذا حديث حسن ، وعبد الله : هو ابن المبارك .

وقال رحمه الله (ص ٤٠٣) : ثنا عتاب قال : ثنا عبد الله قال : أنا معمر ، به .

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع ، فإن المسلمين الكاملين الإسلام لا يستحسنون البدع ثم هو موقوف على ابن مسعود .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٧٢) :

حدثنا علي بن محمّد ثنا وكيع عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « ليس فيما دون خمس ذود صدقة ، وليس فيما دون خمس أواق صدقة ، وليس فيما دون خمسة أوساق صدقة » .

هذا حديث حسن ، ومحمد بن مسلم هو الطائفي .

قوله تعالى : ﴿ قل لا أجد في ما أوحي إليّ محرمًا على طاعم يطعمه ... ﴾ الآية [الأنعام : ١٤٥]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٧٣) :

حدثنا محمد بن داود بن صبيح قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا محمد – يعني : ابن شريك المكي – عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ، ويتركون أشياء ؛ تقذُّرًا ، فبعث الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنزل كتابه ، وأحل حلاله ، وحرم حرامه ،فما أحل فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو ، وتلا : **﴿ قل لا أجد في ما أوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه ﴾** إلى آخر الآية .

هذا الأثر موقوف وسنده صحيح .

قوله تعالى : ﴿ حرمنا عليهم شحومهما ﴾ [الأنعام : ١٤٦]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٨) :

حدثنا مسدد أن بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله حدثاهم المعنى عن خالد الحذاء عن بركة -قال مسدد في حديث خالد بن عبد الله : عن بركة

أبي الوليد ثم اتفقا – عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالسًا عند الركن قال : فرفع بصره إلى السماء فضحك ، فقال : « لعن الله اليهود » ثلاثا . « إن الله تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله تعالى إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه » .

ولم يقل في حديث خالد بن عبد الله الطحان: رأيت. وقال: « قاتل الله اليهود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بركة أبا الوليد ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

قوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ [الأنعام : ١٥١]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول : سل هذا فيمَ قتلني ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن محمد ابن تميم ، وقد وثقه النسائي .

قوله تعالى : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ [الأنعام : ١٥٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٢) .

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطًا ثم قال : « هذا سبيل الله » ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال : « هذه سبل - قال يزيد : متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه » ثم قرأ : ﴿ **أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** ﴾ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤٣٧) : حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم ، به .

الحديث أخرجه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٧٨) فقال : أخبرنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا عاصم بن بهدلة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٩) قال رحمه الله : حدثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد عن عاصم ، به .

قوله تعالى : ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها ﴾ [الأنعام : ١٥٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤١) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، فقال : لقد بلغني أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يفعل ، فذكر الحديث ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب » قال : فما برح يحدثني حتى حدثني أن الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة ، لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ [الأنعام : ١٦٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٠٦) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله - يعني ابن إياد - حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « آبنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة ، قال : « حقًا ! » قال : أشهد به ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا ؛ من ثبت شبهي في أبي ، ومن حلف أبي عليّ ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٥٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩) :

حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا : حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا ، فقال لي أبي : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنت أظن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا لا يشبه الناس ، فإذا بشر له وفرة - قال عفان في حديثه : ذو وفرة - وبها ردع من حناء ، عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ، ثم جلسنا وتحدثنا ساعة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « آبنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا ؛ من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي عليّ ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه » قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يا رسول الله ، إني لأطب الرجال ، ألا أعالجها لك ؟ قال : « لا ، طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

□ سورة الأعراف □

قوله تعالى : ﴿ والوزن يومئذٍ الحق ﴾
[الأعراف : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١):
حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفؤه ؛ فضحك القوم منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مم تضحكون ؟ » قالوا : يا نبي الله من دقة ساقيه ، فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٠) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٤٩) .

قوله تعالى : ﴿ يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾
[الأعراف : ٣١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٢) :
حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثوب دون ، فقال : « ألك

مال ؟ » قال نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق ، قال « فإذا أتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل كما عند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣) ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسًا و لم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة وأيضا تابعه عبد الملك بن عمير .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ٨٦) .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ص ١٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٨١) :

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ص ٤٧٣) : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة فقال : « هل لك مال ؟ » قال: قلت: نعم، قال: « من أي المال ؟ » قال: قلت: من كل المال من الإبل والرقيق والخيل والغنم ، فقال « إذا آتاك الله مالا فلير عليك » ثم قال : « هل تنتج إبل قومك صحاحًا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذنها فتقول : هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها ، وتقول هذه صرم وتحرمها عليك ، وعلى أهلك ؟ » قال : نعم ، قال : « فإن ما آتاك الله عز وجل لك ، وساعد الله أشد ، وموسى الله أحد » وربما قال : « ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد من موساك » قال : فقلت : يا رسول الله ، أرأيت رجلًا نزلتُ به فلم يكرمني ، ولم يقرني ، ثم نزل بي ، أجزيه بما صنع ، أم أقريه ؟ قال : « أقره » .

قوله تعالى:﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ [الأعراف : ٣٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٨٠) :

حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي أخبرنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا أبو زميل حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية أتيت عليًّا فقال : ائت هؤلاء القوم ، فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن - قال أبو زميل : وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا - قال ابن عباس : فأتيتهم فقالوا : مرحبا بك يٰابن عباس ما هذه الحلة ؟ قال : ما تعيبون عليّ ! لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل .

قال أبو داود : اسم أبي زميل : سماك بن الوليد الحنفي .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ [الأعراف : ٣٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ص ٦٢٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله عن حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا ابن آدم ، وهذا أجله » ووضع يده عند قفاه ثم بسطها فقال : « وثم أمله وثم أمله » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٤) فقال : حدثنا إسحاق

ابن منصور ثنا النضر بن شميل أنبأنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول ، فذكر الحديث .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٣) فقال : ثنا يزيد أنا حمّاد بن سلمة ، فذكره .

قوله تعالى : ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾ [الأعراف : ٤٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان »، قال: « فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان »، قال: « فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال ، حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح ... » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول ، « ويجلس الرجل السوء ... » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سوّاد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٣) فقال . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية – وهذا لفظ هناد – عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » مرتين أو ثلاثا . زاد في حديث جرير هٰهنا وقال : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له : يا هذا من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ » قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ » قال : « فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ » الآية ثم اتفقا قال : « فينادي منادٍ من السماء أن قد صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابًا إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها » قال : « ويفتح له فيها مد بصره » قال : « وإن الكافر – فذكر موته – وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه

من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار » قال : « فيأتيه من حرها وسمومها » قال : « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » زاد في حديث جرير قال : « ثم يقيض له أعمى أبكم معه مربة من حديد ، لو ضرب بها جبل ؛ لصار ترابا » قال: « فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين؛ فيصير ترابا » قال : « ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم وجلسنا حوله ، كأنما على رؤسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » ثلاث مرات أو مرتين ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، حتى يجلسون منه مد البصر ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، ثم يجيء ملك الموت فيقعد عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الطيبة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيِّ السقاء ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن ، وذلك الحنوط ، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على مـلأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتح فيفتح لهم ، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى

السماء التي تليها ، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة » قال : « فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فيقولان : ما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، وآمنت به وصدقت به ، فينادي مناد من السماء : أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من طيبها وروحها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : ومن أنت ، فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبد الكافر إذا كان في إنقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجه ، معهم المسوح ، حتى يجلسون منه مد البصر » ثم قال : « ثم يجيء ملك حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : يأيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى سخط الله وغضبه » قال : « فتفرق في جسده » قال : « فتخرج فينقطع معها العروق والعصب ، كما تنزع السفود من الصوف المبلول ، فيأخذوها فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها ، فيجعلوها في تلك المسوح ، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان ، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون فلا يفتح له » ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط** ﴾ قال : « فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتاب عبدي في سجين في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض ؛ فإني منها خلقتهم وفيها

أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى » قال : « فتطرح روحه طرحًا » قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق** ﴾ قال : « فتعاد روحه في جسده ويأتيه الملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ها ها لا أدري ، فيقولان له : وما دينك ؟ فيقول : ها ها لا أدري » قال : « فينادي مناد من السماء أفرشوا له من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار » قال : « فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه وقبيح الثياب فيقول: أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر ؟ فيقول : أنا عملك الخبيث ، فيقول : رب لا تقم الساعة ، رب لا تقم الساعة » .

هذا الحديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ﴾ [الأعراف : ٥١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري البصري أخبرنا مالك بن سعير أبو محمد الكوفي التيمي أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول له: ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالًا وولدا، وسخّرت لك الأنعام والحرث، وتركتك ترأس وتربع ، فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟! فيقول : لا ، فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتني » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابًا ثقالًا سقناه لبلد ميت ...﴾ الآية

[الأعراف : ٥٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وقد وثّقه النسائي والدارقطني .

قوله تعالى : ﴿ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إلـه غيره أفلا تتقون ﴾ [الأعراف : ٦٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم . قال : فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة ، قال : فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس وإذا راية سوداء تخفق فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا :

هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل ؛ فإنها كانت لنا مرة؛فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية فقالت : يا رسول الله أين تصطر مصرك ؟ قلت : يا رسول الله ، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما . قال : قلت : أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما قال الأول ؟ » قال : على الخبير سقطت - يقول سلّام : هذا أحمق ، يقول لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:على الخبير سقطت - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هيه » يستطعمه الحديث . قال : إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا . فنزل على معاوية ابن بكر شهرا يسقية الخمر وتغنيه الجرادتان فانطلق حتى أتى على جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ولا لمريض فأداويه فاسق عبدك ما كنت ساقيه ، واسق معاوية بن بكر شهرا - يشكر له الخمر التي شربها عنده - قال : فمرت سحابات سود فنودي أن خذها|رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا .

قال أبو وائل: فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم.

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلّام بن سليمان النحوي قال : ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت لي : يا عبد الله ، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة فهل أنت مبلغي إليه ؟ قال : فحملتها فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله وإذا راية سوداء تخفق وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . قال : فجلست . قال : فدخل منزله - أو قال رحله - فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فسلمت فقال : « هل كان بينكم وبين بني تميم شيء ؟ » قال: فقلت: نعم. قال: وكانت لنا الديرة عليهم

(١) هو : الحارث بن حسان ، كما في الإصابة .

ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها إليك وها هي بالباب فأذن لها ، فدخلت فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل بيننا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء . فحميت العجوز واستوفزت ، قالت : يا رسول الله ، فإلى أين تضطر مضرك ؟ قال : قلت : إنما مثلي ما قال الأول : معزاء حملت حتفها . حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد . قال : « هيه وما وافد عاد ؟ » وهو أعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه . قلت : إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له : قيل . فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما : الجرادتان . فلما مضى الشهر خرج جبال تهامة فنادى : اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ولا إلى أسير فأفاديه اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه . فمرت به سحابات سود فنودي منها : اختر ، فأومأ إلى سحابة منها سوداء ، فنودي منها : خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد أحدا .

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي هذا حتى هلكوا .

قال أبو وائل وصدق قال : فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا : لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سلّام عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما وافد عاد ؟ » قال : فقلت : على الخبير بها سقطت . إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا ، فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك

ما كنت مستقيه ، واسق معه بكر بن معاوية - يشكر له الخمر الذى سقاه - فرفع له سحابات فقيل له : إختر إحداهن ، فاختار السوداء منهن ، فقيل له : خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا . وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني : حلقة الخاتم - ثم قرأ ﴿ **إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه** ...﴾ الآية .

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلّام أبي المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسان ويقال : الحارث بن يزيد .

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا سلام بن سليمان النحوي أخبرنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاصّ بالناس وإذا رايات سود تخفق وإذا بلال متقلّد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، فذكر الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه .

ويقال له : الحارث بن حسّان .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه .

قوله تعالى : ﴿ فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ [الأعراف : ٨٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب أخبرنا سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل

يزن بالأجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زن وأرجح » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٣٢) وقال : حديث سويد حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٨ ص ٢٨٤) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٤٨ و ١١٨٥) .

وعبد الرزاق (جـ ٨ ص ٦٨) .

وابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٨٦) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤٨) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إذا وزنتم فأرجحوا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قوله تعالى : ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ [الأعراف : ١٣١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤)

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الفال الحسن ويكره الطيرة .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم

عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال « الطيرة شرك الطيرة شرك » ثلاثا - « وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عيسى بن عاصم ، وقد وثقه أحمد والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٨) وقال : قال أبو عيسى : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول : في هذا الحديث : « وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل » . قال سليمان : هذا عندي قول ابن مسعود ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل .

وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث .

وأخرج الحديث ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٧٠)

قوله تعالى : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ﴾

[الأعراف : ١٤٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥١) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا ﴾ قال حمّاد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى قال: « فساخ الجبل وخر موسى صعقا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة .

حدثنا عبد الوهاب البغدادي أخبرنا معاذ بن معاذ عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (ج ٣ ص ١٢٥) فقال :

ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قال : ثنا حمّاد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ فلمّا تجلى ربه للجبل ﴾ قال : هكذا يعني أخرج طرف الخنصر . قال أبي : أرانا معاذ فقال له حميد الطويل : ما تريد إلى هذا يا أبا محمد ، قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت يا حميد ؟ وما أنت يا حميد؟! يحدثني أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتقول أنت : ما تريد إليه !

قوله تعالى : ﴿ فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾ [الأعراف : ١٥٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨) :

حدثنا روح حدثنا شعبة أخبرني حصين سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ؛ فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه ...﴾ الآية [الأعراف : ١٥٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٤٢) :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٤٧) :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة . إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١١١) فقال : حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن أبي بشر به .

قوله تعالى : ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الأمّي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل ... ﴾ [الأعراف : ١٥٧]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[١] قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس

---

(١) وهو الفلتان . كما في موارد الظمآن (ص ٥١٨) والبداية والنهاية (جـ ٦ ص ١٨١) .

فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي فقال « أيا فلان » قال لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال يا رسول الله ، قال له « أتشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا ، قال : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم ، قال « والإنجيل ؟ » قال : نعم ، قال : « والقرآن ؟ » قال : والذي نفسي بيده لو نشاء لقرأته ، ثم ناشده « هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟ » قال : نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت خوفنا أن تكون أنت هو ، فنظرنا فإذا أنت لست هو ، قال : « ولم ذاك ؟ » قال : معه من أمته سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب ، وإنما معك نفر يسير ، فقال : « والذي نفسي بيده ، لأنا هو وإنهم لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا » .

قال البزار : لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن وهو حديث حسن وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٨) .

وعبد الواحد هو ابن زياد كما جاء مصرحا به عند ابن حبان كما في الموارد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٤١) :

ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها : جي ، وكان أبي دهقان قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته - أي ملازم النار كما تحبس الجارية - وأجهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة ، قال : فشغل في بنيان له يوما فقال لي : يا بني إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها ، وأمرني فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت

أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، قال : فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم ، وقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي و لم آتها فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام . قال : ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله ، قال : فلما جئته قال : أي بني ، أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : قلت : ياأبت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم ، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس ، قال : أي بني ، ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه . قال : قلت : كلا والله ، إنه خير من ديننا ، قال : فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته ، قال : وبعثت إلى النصارى فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم ، قال : فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى ، قال : فأخبروني بهم ، قال : فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم ، قال : فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم ، فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت : من أفضل أهل هذا الدين ؟ قالوا : الأسقف في الكنيسة ، قال : فجئته فقلت : إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك ، قال : فادخل فدخلت معه ، قال : فكان رجل سوء ؛ يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه و لم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق ، قال : وأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه و لم يعط المساكين منها شيئا ، قالوا : وما علمك بذلك ؟ قال : قلت : أنا أدلكم على كنزه ، قالوا : فدلنا عليه ، قال : فأريتهم موضعه، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا، قال: فلما

رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدا فصلبوه ثم رجموه بالحجارة، ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه . قال : يقول سلمان : فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا، ولا ارغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه ، قال : فأحببته حبا لم أحبه من قبله وأقمت معه زمانا ، ثم حضرته الوفاة فقلت له : يا فلان إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلا بالموصل ، وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له : يا فلان ، إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك وأخبرني أنك على أمره . قال : فقال لي : أقم عندي ، فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات ، فلما حضرته الوفاة قلت له : يا فلان ، إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين، وهو فلان فالحق به ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي ، قال : فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حضر قلت له : يا فلان ، إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما نعلم أحدًا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية ؛ فإنه بمثل ما نحن عليه فإن أحببت فائته، قال : فإنه على أمرنا ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال : أقم عندي ، فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، قال : واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة ، قال : ثم نزل به أمر الله ، فلما حضر قلت له: يا فلان، إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي

بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل ، قال : ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ، ثم مرَّ بي نفر من كلب تجارا فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا : نعم ، فأعطيتهموها وحملوني حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا ، فمكثت عنده ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ، ولم يحق لي في نفسي ، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة ، فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها ، وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل ، وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان : قاتل الله بني قيلة ! والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي ، قال : فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت سأسقط على سيدي ، قال : ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول ؟ ماذا تقول ؟ قال : فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال: ما لك ولهذا ؟ أقبل على عملك ، قال : قلت : لا شيء ، إنما أردت أن أستثبت عما قال ، وقد كان عندي شيء قد جمعته ، فلما أمسيت أخذته، ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، قال : فقربته إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » وأمسك يده فلم يأكل . قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا ، وتحول رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم إلى المدينة ، ثم جئت به فقلت : إني رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه . قال : فقلت في نفسي : هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ببقيع الغرقد ، قال : وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استدرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي ، قال : فألقى رداءه عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحول » فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يابن عباس ، قال : فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر وأحد . قال : ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كاتب يا سلمان » فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير وبأربعين أوقية. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه: « أعينوا أخاكم » فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثين ودية والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر - يعني : الرجل بقدر ما عنده - حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهب يا سلمان ففقر لها ، فإذا فرغت فائتني أكون أنا أضعها بيدي » ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده ، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة ، فأديت النخل وبقي علي المال ، فأتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال : ما فعل الفارسي المكاتب ؟ . قال : فدعيت له ، فقال : « خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان » . فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي ؟ . قال : « خذها

فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك » . قال : فأخذتها ، فوزنت لهم منها ، والذي نفس سلمان بيده، أربعين أوقيه، فأوفيتهم حقهم ، وعتقت ، فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق ثم لم يفتني معه مشهد .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ...﴾ الآية . [الأعراف : ١٧٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله. وسمعته أنا منه – قال: ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خلق الله آدم حين خلقه ، فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر ، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه : إلى الجنة ، ولا أبالي . وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان ابن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ج ٢ ص ٤٦٦)، بهذا السند نفسه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢١) ، وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

قوله تعالى : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ [الأعراف : ١٩٩]

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الاحسان (جـ ٣ ص ٢٥٤) :

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ [الأعراف : ٢٠٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٠) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم تقرءون خلف الإمام ، والإمام يقرأ ؟ » قالوا : إنا لنفعل ذلك ، قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بأم الكتاب » أو قال : « فاتحة الكتاب » .

هذا حديث صحيح .

فالآية عامة ، والحديث مخصِّص لها ، والله أعلم .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٧) :

حدثني مخلد بن أبي زميل حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بأصحابه ،

فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه ، فقال : « أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام ، والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات . فقال قائل وقال قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » .

هذا حديث حسن .

□ سورة الأنفال □

قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال : ١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤١٠) :

حدثنا وهب بن بقية قال : أنبأنا خالد عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله-صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم بدر : « من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا » . قال : فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها ، فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة : كنا ردءًا لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبون بالمغنم ونبقى ، فأبى الفتيان وقالوا : جعله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول** ﴾ إلى قوله : ﴿ **كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون** ﴾ يقول : فكان ذلك خيرًا لهم ، فكذلك أيضًا : فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم .

حدثنا زياد بن أيوب أخبرنا هشيم قال : أخبرنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يوم بدر : « من قتل قتيلًا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا » ثم ساق نحوه ، وحديث خالد أتمُّ .

حدثنا هارون بن محمد بن بكار قال : أخبرنا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني قال : أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : أخبرنا داود بهذا الحديث بإسناده قال : قسمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالسواء ، وحديث خالد أتمُّ .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٤ ص ٣٥٦) فقال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٤٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو العميس وعكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : بارزت رجلا فقتلته ، فنفلني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم سلبه .

هذا حديث صحيح ، وعكرمة بن عمّار صدوق ، إلا في روايته عن يحيى ابن أبي كثير ، ففيها اضطراب ، وهو مقرون هنا بأبي العميس عتبة بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، وقد وثقه أحمد وابن معين وابن سعد ، وهو من رجال الجماعة في تهذيب التهذيب .

قوله تعالى : ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾ [الأنفال : ١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو: ابن أبي الجعد الغطفاني.

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ... ﴾ الآية [الأنفال : ١٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٠٨) :

حدثنا محمد بن هشام المصري أخبرنا بشر بن المفضل أخبرنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : نزلت في يوم بدر : **﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾**

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن هشام ، وقد قال أبو حاتم : صدوق .

وقال قال الإمام النسائيُّ في التفسير (جـ ١ ص ٥٢١) :

أنا أبو داود[١] قال : أنا أبو زيد الهروي نا شعبة عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد : ﴿ **ومن يولهم يومئذ دبره** ﴾ قال : نزلت في أهل بدر .

أنا حميد بن مسعدة عن بشر نا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أنزلت في يوم بدر : ﴿ **ومن يولهم يومئذ دبره** ﴾ .

هذا حديث صحيح

وتقدم أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

قال الإمام النسائيُّ في التفسير (جـ ١ ص ٥١٧) .

أنا أبو بكر بن إسحاق نا حسان بن عبد الله نا خلاد بن سليمان حدثني نافع أنه سأل عبد الله بن عمر قال : قلت : إنا قومٌ لا نثبت عند قتال عدونا ، ولا ندري من الفئة ؟ قال لي : الفئة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : إن الله يقول في كتابه : ﴿ **يـٰأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار** ﴾ قال : إنما أنزلت هذه الآية لأهل بدر لا لقبلها ولا لبعدها .

هذا حديث صحيح

قال أبو عبد الرحمن الوادعي : كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم ، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اجتنبوا السبع الموبقات » وذكر منها : « الفرار من الزحف » .

---

(١) أبو داود هو : سليمان بن سيف ، وأبو زيد : هو سعيد بن الربيع ، كما في تهذيب التهذيب ترجمة سليمان بن سيف .

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ [الأنفال : ٢٤]

قال النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٢٣) :

أنا عمران بن موسى نا يزيد نا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أُبي بن كعب وهو يصلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إيه أُبي » . فالتفت أُبي ولم يجبه ، ثم صلى أُبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : سلام عليك يا رسول الله . قال : « ويحك ، ما منعك أُبي أن دعوتك ألّا تجيبني ؟ » . قال : يا رسول الله ، كنت في صلاة . قال : « فليس تجد فيما أوحى الله إلي : أن ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ » قال: بلى يا رسول الله، لا أعود فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال : نعم أي رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لأرجو ألا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيدي يحدثني وأنا أتباطأ مخافة أن نبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث ، فلما دنونا من الباب قلت : يا رسول الله ، ما السورة التي وعدتني ؟ قال : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » فقرأت عليه أم القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ، إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت » .

هذا حديث حسن

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٧٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج على أُبي بن

كعب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أُبي » وهو يصلي ، فالتفت أُبي فلم يجبه ، وصلى أُبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليك السلام ، ما منعك يا أُبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال: يا رسول الله، إني كنت في الصلاة، قال: « أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ » قال: بلى ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أُنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

هذا حديث حسن صحيح

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ [الأنفال : ٢٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤) .

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد – يعني ابن سعيد – حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال : قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ما جاء بكم ، ضيعتم الخليفة حتى قتل ، ثم جئتم تطلبون بدمه ؟ قال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان : ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾

[الأنفال : ٤١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٢) :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال : أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن عاصم بن كليب عن أبي الجويرية الجرمي قال : أصبت بأرض الروم جرة حمراء ، فيها دنانير في إمرة معاوية ، وعلينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، من بني سليم يقال له معن بن يزيد ، فأتيته بها فقسمها بين المسلمين ، وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا نفل إلا بعد الخمس » لأعطيتك ، ثم أخذ يعرض علي من نصيبه فأبيت .

حدثنا هناد عن ابن المبارك عن أبي عوانة عن عاصم بن كليب بإسناده ومعناه .

هذا حديث حسن ، وأبو الجويرية هو حطان بن خفاف .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٤٨) :

حدثنا حسين بن علي بن الأسود أن يحيى بن آدم حدثهم عن أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أنه سمع نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا ... ، فذكر هذا الحديث ، قال : فكان النصف سهام المسلمين ، وسهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعزل النصف للمسلمين لما ينوبه من الأمور والنوائب .

حدثنا حسين بن علي أخبرنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن بشير ابن يسار مولى الأنصار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما ظهر على خيبر قسمها على

ستة وثلا ثين سهما ، جمع كل سهم مائة سهم ، فكان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وللمسلمين النصف من ذلك ، وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس .

هذا حديث صحيح ولا يضر إبهام الصحابة .

وقد رواه بشير بن يسار مرسلا ، كما في السنن ولا يضر فالراجح الوصل ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٢٢) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس ، بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : كأنك من أهل البادية ، قال : أجل . قلنا : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك ، فناولناها فقرأنا ما فيها فإذا فيها : « من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ، وأديتم الخمس من المغنم ، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وسهم الصفي أنتم آمنون بأمان الله ورسوله » فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقرة هو ابن خالد ويزيد ابن عبد الله هو ابن الشخير .

قوله تعالى : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ﴾ [الأنفال : ٦٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٩) :

ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال : ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن

أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « الخيل ثلاثة: فرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل، فثمنه أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وعلفه أجر . وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن ، فثمنه وزر وعلفه وزر . وفرس للبطنة فعسى أن يكون سدادًا من الفقر إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال : « تقووا لعدوكم » ، وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال أبو بكر : قال الذي حدثني - لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم ، من العطش أو من الحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ ولكن الله ألف بينهم ... ﴾ الآية
[الأنفال : ٦٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش ، وقبائل العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم ، حتى كثرت فيهم القالة ، حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه ، فدخل عليه سعد بن عبادة ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد

وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ، قسمت في قومك ، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ » قال : يا رسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا ؟ قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » قال : فخرج سعد ، فجمع الناس في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجال من المهاجرين ، فتركهم فدخلوا ، وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار ، قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : « يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم ؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم الله ، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ » قالوا : بل الله ورسوله أمن وأفضل ، قال : « ألا تجيبونني يا معشر الأنصار ؟ » قالوا : وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المن والفضل ؟ قال: « أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم ، أتيتنا مكذبا فصدقناك ، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فآويناك ، وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار فى لعاعة[1] من الدنيا ، تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى رحالكم ، فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار » قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا .

هذا حديث حسن .

(١) في النهاية : اللعاعة بالضم نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر وذكر الحديث .

□ سورة التوبة □

قوله تعالى : ﴿ برآءة من الله ورسوله ﴾ [التوبة : ١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عفان بن مسلم وعبد الصمد قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببرآءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال : « لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي » فدعا عليا فأعطاه إياها .

هذا حديث حسن غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢١٢) فقال رحمه الله : ثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد به . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا عفان قال حدثنا حمّاد بن سلمة ، به .

وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن بشار قال : حدثنا عفّان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة ، به .

قوله تعالى: ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ... ﴾ الآية [التوبة : ٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٠) :

حدثنا مؤمل بن الفضل أخبرنا الوليد أخبرنا هشام - يعني ابن الغاز - أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم النحر قال : « هذا يوم الحج الأكبر » .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه البخاري تعليقا ، كما في عون المعبود .

قال الامام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال : « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر ، قال : « صدقتم يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة قال : « صدقتم شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام قال : « صدقتم » قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال : « كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا ، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني ، وسمعتم مني ، وستسألون عني ، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ، ألا وإني مستنقِذ رجالا أو إناثا ، ومستنقَذ مني آخرون ، فأقول : يا رب أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

ومرة هو ابن شراحيل أبو الطيب الهمداني .

قوله تعالى: ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ [التوبة : ٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى أبو عمرو ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا ، فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وأبو الزبير وإن كان مدلسًا وقد عنعن فالراوي عنه الليث بن سعد ، والليث ما روى عنه إلا ما سمع من جابر .

قوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ...﴾ الآية [التوبة : ٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٠) :

ثنا أسود بن عامر أنا إسرائيل عن عثمان - يعني : ابن المغيرة - عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف ، فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » ، فأتاه رجل من همدان ، فقال : « ممن أنت ؟ » فقال الرجل : من همدان ، قال : « فهل عند قومك من منعة ؟ » قال : نعم ، قال : ثم إن الرجل خشي أن يخفره[1] قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : آتيهم فأخبرهم ثم آتيك من عام قابل ، قال : « نعم » . فانطلق ، وجاء وفد الأنصار في رجب .

هذا الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عثمان بن المغيرة ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل ، به إلى قوله : « قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

وقد أخرجه أبو داود (ج ١٣ ص ٥٩) والترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) وابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) في الأصل : أن يحقره ، والأقرب ما أثبتناه . ا هـ .

قوله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ... ﴾ الآيتين

[التوبة : ٢٥ ، ٢٦]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣٦) : حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي حدثني أبي عن سفيان بن حسين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لقد رأيت يوم حنين وإن الفئتين لموليتان ، وما مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مائة رجل .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن نبيا كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته فقال: لن يروم هؤلاء شيء ، فأوحى الله إليه أن خيرهم بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم، أو الجوع، أو الموت ». قال: « فقالوا: أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به، ولكن الموت »، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاث سبعون ألفا » قال : فقال : « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول وبك أصول وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣) :

ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان - يعني : ابن المغيرة - قال : ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه، ولا يحدثنا به قال: فقال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فطنتم لي ؟ » قال قائل : نعم . قال : « فإني قد ذكرت نبيا من الأنبياء ، أعطي جنودا من قومه ، فقال . من يكافئ هؤلاء ، أو من يقوم لهؤلاء » أو كلمة شبيهة بهذه - شك سليمان - قال : « فأوحى الله إليه : اختر لقومك بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم ، أو الجوع، أو الموت » قال: « فاستشار قومه في ذلك فقالوا: أنت نبي الله نكل ذلك إليك فخر لنا » قال : « فقام إلى صلاته » قال : « وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة » قال : « فصلى قال : أما عدو من غيرهم فلا ، أو الجوع فلا ، ولكن الموت » قال : « فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام ، فمات منهم سبعون ألفا ، فهمسي الذي ترون أني أقول : اللهم يارب بك أقاتل ، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث ، سواء بهذا الكلام كله ، وبهذا الإسناد ولم يقل : « كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - ثنا ثابت ، بنحو حديث وكيع المتقدم وفيه : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر .

بيان أن قوله تعالى: ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ [التوبة : ٢٩] في غير جزيرة العرب

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١) :

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤) :

حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن

سمرة بن جندب عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله : « أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : **« أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد » .**

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة قالت : كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قال : « لا يترك بجزيرة العرب دينان » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾

[التوبة : ٥١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال: ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

هذا حديث حسن .

وهيثم هو ابن خارجة وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة ، ويونس هو ابن

ميسرة بن حليس .

قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ...﴾ [التوبة : ٣٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي ابن حراش عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن من اليهود قال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله ، فقالت اليهود : وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، ثم مر برهط من النصارى فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن النصارى . فقال : إنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله . قالوا : وإنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وما شاء محمد ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخبره فقال : « هل أخبرت بها أحدا ؟ » قال عفان : قال : نعم ، فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن طفيلا رأى رؤيا ، فأخبر بها من أخبر منكم ، وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها قال : « لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾

[التوبة : ٣٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله

قال : لحق بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد أسود فمات ، فأوذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « انظروا هل ترك شيئا » فقالوا : ترك دينارين ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :« كيتان » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٤) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بهدلة ، به .

وقال رحمه الله (٣٩٤٢) : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة ، به

وقال (٣٩٩٤) : حدثنا عبد الصمد وعفان قالا: حدثنا حماد ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤١٥) .

هذا ومما ينبغي أن يعلم أن الوعيد على الكنز منسوخ إذا أديت زكاته .

قوله تعالى : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...﴾

الآية [التوبة : ٦٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١)

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع ، وهو يقسم الصدقة ، فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال : « إن شئتما أعطيتكما ، ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ثنا عكرمة ثنا أبو زميل سماك حدثني رجل من بني هلال قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي »[1] .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم ... ﴾ [التوبة : ٦٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٣) :

ثنا يزيد أنا الوليد – يعني : ابن عبد الله بن جميع – عن أبي الطفيل قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غزوة تبوك أمر مناديًا فنادى : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ العقبة، فلا يأخذها أحد، فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوده حذيفة، ويسوق به عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحذيفة : « قد قد » حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل ورجع عمار ، فقال: « يا عمار، هل عرفت القوم ؟ » فقال: قد عرفت عامة الرواحل ، والقوم متلثمون قال: « هل تدري ما أرادوا ؟ » قال: الله ورسوله أعلم. قال: « أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيطرحوه » قال : فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة ؟ فقال: أربعة عشر فقال: إن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر ، فعدد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ثلاثة

---

(١) المرة : القوة والشدة ، والسوي : الصحيح الأعضاء ، اهـ من النهاية.

قالوا : والله ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وما علمنا ما أراد القوم ، فقال عمار : أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله ، في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

قال الوليد : وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للناس ... وذكر له أن في الماء قلة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديا فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فورده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجد رهطا قد وردوه قبله ، فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم قال : دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس ، فقلت : لأغتنمن ذلك منه فقلت: يا أبا الطفيل ، النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بينهم من هم ؟ فهم أن يخبرني بهم ، فقالت له امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم إنما أنا بشر ، فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة » .

قوله تعالى : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ...﴾ [التوبة : ١٠٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يحيى بن يعلى المحاربي أخبرنا أبي أخبرنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ﴾ قال: كبر ذلك على المسلمين ، فقال عمر :

أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال : يا نبي الله ، إنه كبر على أصحابك هذه الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم » قال : فكبر عمر ثم قال له : « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ، المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ﴾
[التوبة : ١٠٣]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : صل علي وعلى زوجي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليك وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا نبيحًا العنزي ، وقد وثقه أبو زرعة .

قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ﴾ [التوبة : ١١٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا البختري الطائي قال: أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح ، وأبو البختري هو : سعيد بن فيروز .
الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٥٠١)

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٠) :
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي قال : أخبرني من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .
هذا حديث صحيح ، وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز .

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة : ١١٩]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٥) :
حدثنا أبو بكر وعلي بن محمد قالا : ثنا عبيد بن سعيد قال : سمعت شعبة عن يزيد بن خمير قال : سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر حين قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامي هذا عام الأول ثم بكى أبو بكر ثم قال : عليكم بالصدق ، فإنه مع البر ، وهما في الجنّة ، وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا .

هذا الأثر بهذا السند موقوف ، وهو حسن ، ولكنه قد جاء مرفوعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، كما رواه أبو يعلى (جـ ١ ص ١١٢ ، ١١٣) ، وقد جاء مفرقا في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٥٠١) لعلنا - إن شاء الله - نذكرها عند المرور عليها

قوله تعالى : ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ...﴾ [التوبة : ١٢٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٤) :

حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠٦) فقال : ثنا سليمان أنا إسماعيل ، به

وسليمان هو : ابن داود الهاشمي ، وإسماعيل هو : ابن جعفر ، وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٨٥) ، فقال رحمه الله : أخبرنا سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن جعفر ، به .

قوله تعالى : ﴿ فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون ﴾ [التوبة : ١٢٤]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٣) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح - وكان ثقة - عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

هذا حديث صحيح .

□ سورة يونس □

قوله تعالى : ﴿ يٰأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم ...﴾
[سورة يونس : ٢٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا - مع ما يدخر له في الآخرة - مثل البغي وقطيعة الرحم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٠٨) .

قوله تعالى : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ [يونس : ٢٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث - يعني : ابن سعد - عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب مثلا صراطا

مستقيما ، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داعٍ يقول : يـٰأيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتفرقوا. وداعٍ يدعو من جوف الصراط فإذا أراد أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه ، فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلا صراطًا مستقيما ، على كنفي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ﴿ **والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم** ﴾ فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ...﴾

[يونس : ٥٨]

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ١٧١) : حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال أبي : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت علي سورة أمرت أن أقرئكها » قلت سميت لك ؟ قال: « نعم ». قلت لأبي: يا أبا المنذر فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، وهو يقول : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾ .

حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن سلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ [يونس : ٦٢]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا محمد بن فضيل[(١)] عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن من عباد الله عبادا يغبطهم الأنبياء والشهداء » قيل : من هم لعلنا نحبهم ؟ قال : « هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نور على منابر من نور ، لا يخافون إن خاف الناس ، ولا يحزنون إن حزن الناس » ، ثم قرأ : ﴿ **ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي شيعي ، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي : كان عبد الرحمن بن صالح رافضيا ، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه ، فقيل له فيه فقال : سبحان الله ، رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو ثقة .

وقد تابعه واصل بن عبد الأعلى بن هلال ، كما في تفسير النسائي ، قال النسائي رحمه الله ، كما في تفسيره (جـ ١ ص ٩٠) : أنا واصل بن عبد الأعلى ابن هلال[(٢)] نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع ، به .

(١) الظاهر أنه سقط هاهنا عن أبيه ، كما ستراه في سند النسائي ، وهكذا في تفسير ابن جرير (جـ ١١ ص ١٣٢) ، وهكذا في تفسير ابن كثير (جـ ٤ ص ٢١٤) .

(٢) في الأصل : ابن واصل ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب ، وتهذيب الكمال ، والتقريب ح .

وأخرجه أبو حاتم بن حبان ، كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٣٣٢) والنسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٧٤) .

قوله تعالى : ﴿ هم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ...﴾

[يونس : ٦٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥١) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الواحد أخبرنا المختار بن فلفل أخبرنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدي ولا نبي » قال : فشق ذلك على الناس فقال : « لكن المبشرات » ، قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : « رؤيا المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة » .

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، من حديث المختار بن فلفل .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ۝ متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ﴾ [يونس:٦٩ ، ٧٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٤) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث حسن

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٧) حدثنا هاشم حدثنا شيبان عن عاصم ، وحدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عاصم ، به .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٩٠٣) :

حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حدث عني حديثا يرى أنه كذب فهو أكذب الكاذبين » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٥) .

وهو في البخاري (جـ ١ ص ١٩٩) من حديث منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يقول : سمعت عليا يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تكذبوا عليّ ، فإنه من كذب علي فليلج النار » .

ورواه مسلم (جـ ١ ص ٩) .

□ سورة هود □

قوله تعالى على لسان شعيب : ﴿ واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود ﴾ [هود : ٩٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد - يعني : ابن الهاد - عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس ، فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب ابن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، والقائل : فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة هو : إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، إذ يزيد من شيوخه ، كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

قوله تعالى : ﴿ يوم يأتِ لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقيّ وسعيد ﴾ [هود : ١٠٥]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ١٥٤) :

حدثنا زهير حدثنا وهب ابن جرير حدثنا أبي قال : سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال مالك الأرحام معرضا · أي رب ، أذكر أم أنثى ؟ فيقول : فيقضي الله أمره ثم يقول : أي رب ، أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن هنيدة ، وقد وثقه أبو زرعة ، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ثنا إسماعيل ابن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح ، وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم فى السنة (جـ ١ ص ١٣٣ ، ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح ، به .

قال الإمام البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٣) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا حماد عن هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من سعد في بطنها » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد ، ولا عنه إلا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وحماد هو : ابن زيد .

قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ...﴾ [هود : ١١٤]

قال الإمام البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٥٢) :

حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحب امرأة ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة ، فأذن له فانطلق في يوم مطير ، فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل ، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فإذا هو به هدبة ، فقام فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلِّ أربع ركعات » فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿**أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ...﴾ الآية .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس . ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا عبيد الله بن موسى .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

□ سورة يوسف □

قوله تعالى : ﴿ الٓر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون ﴾ [يوسف : ١ ، ٢]

قال البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٦٩) :

حدثنا الحسن بن عمرو العنقزي ثنا أبي (ح) وحدثنا الحسين بن الأسود وإسماعيل بن حفص قالا : ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا خلاد بن مسلم عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ **الٓر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون** ﴾ قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فتلا عليهم زمانا . فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا . فأنزل الله عز وجل : ﴿ **تلك آيات الكتاب المبين نحن نقص عليك أحسن القصص** ﴾ فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا . فأنزل الله عز وجل : ﴿ **الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها** ﴾ .

كل ذلك تؤمرون بالقرآن أو تؤدبون بالقرآن . قال خلّاد : وزاد فيه[1] قالوا : يا رسول الله ، لو ذكرتنا . فأنزل الله : ﴿ **ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله** ﴾ .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا عن سعد بهذا الإسناد ، ولا رواه عن سعد إلا مصعب ، ولا عنه إلا عمرو بن مرة ، ولا عنه إلا عمرو بن قيس ، ولا عنه إلا خلاد .

---

(١) في المطالب العالية المطبوعة (جـ ٣ ص ٣٤٣) وزاد فيه آخر ، والآخر هذا لا ندري من هو فعليه فسبب نزول آية الحديد نتوقف فيه وليس بصحيح .

الحديث أخرجه ابن راهويه ، كما في الصحيح المسند من أسباب النزول (ص ٨٨) ، فقال ابن راهويه رحمه الله : حدثنا عمرو بن محمد حدثنا خلاد الصفار ، به .

وأخرجه ابن جرير (جـ ١٢ ص ١٥٠) ، وابن حبان ، كما في الموارد (ص ٤٣٢) ، والحاكم (جـ ٢ ص ٣٤٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خلادًا أبا مسلم ، وهو : خلاد بن عيسى ، كما في تهذيب التهذيب ، وتلخيص الذهبي ، وفي تهذيب التهذيب بصيغة التمريض ، ويقال : خلاد بن مسلم . وخلاد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب ، ومرة قال : لا بأس به . وهي عنده بمنزلة ثقة ، كما في كتب المصطلح .

أما سبب نزول : ﴿ **ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ...** ﴾ فمشكوك فيه .

قوله تعالى : ﴿ وقال نسوة فى المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا ﴾ [يوسف : ٣٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » . فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبي رجل رقيق ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فإنكن صواحبات يوسف » . فأم أبو بكر الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾

[يوسف : ١٠٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤) :

ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من بلهجيم ، قال : قلت : يا رسول الله ، إلام تدعو ؟ قال : « أدعو إلى الله وحده الذي إن مسك ضر فدعوته كشف عنك ، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك ، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك » . قال : قلت : فأوصني . قال : « لا تسبن أحدا ، ولا تزهدن فى المعروف ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، واتزر إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإن الله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ لقد كان فى قصصهم عبرة لأولي الألباب ... ﴾

[يوسف : ١١١]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا معاذ أخبرنا أبي عن قتادة عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحدثنا[1] عن بني إسرائيل حتى يصبح ما يقوم إلا إلى عظم صلاة .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

(١) ليس في هذا دليل على أنه يجوز رواية القصص الإسرائيلية التي لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينطق عن الهوى .

□ سورة الرعد □

قوله تعالى : ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشىء السحاب الثقال ﴾ [الرعد : ١٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٥) :
ثنا يزيد أنا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي قال: كنت جالسا إلى جنب حميد ابن عبد الرحمن في المسجد ، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمم أو قال: وقر – أرسل إليه حميد ، فلما أقبل قال : يٰابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك ، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه ، فقال له حميد : هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال الشيخ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل ينشىء السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ...﴾ [الرعد : ١٣]

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٣٠٤) :
حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا ديلم بن غزوان ثنا ثابت عن أنس قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا من أصحابه إلى رأس

المشركين يدعوه إلى الله تعالى ، فقال المشرك : هذا الذي تدعوني إليه من ذهب أو فضة أو نحاس ؟ فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال : « ارجع إليه » . فرجع إليه بمثل ذلك ، وأرسل الله تبارك وتعالى صاعقة من السماء فأهلكته، ورسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطريق، فقال: لا يدري ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله قد أهلك صاحبك بعدك » . ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ .

هذا حديث صحيح ، وديلم بن غزوان وثقه ابن معين وفي رواية عنه أنه قال : صالح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٥٤) ، وأبو يعلى (جـ ٦ ص ٨٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس ، به .

قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾ [الرعد : ٢٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا حسن عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن آمن بي ورآني مرة وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات » .

هذا حديث صحيح ، وحسن هو : ابن صالح بن حي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ٨ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق

عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الإسلام بدأ غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .

هذا حديث حسن غريب صحيح ، من حديث ابن مسعود ، وإنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش ، وأبو الأحوص اسمه : عوف بن مالك ابن نضلة الجشمي ، تفرد به حفص .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين .

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٠) . والدارمي (ج ٢ ص ٤٠٢) .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥) :

حدثنا عباس بن محمد الدوري أخبرنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة ابن شريح أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة ابن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كفافا وقنع » .

هذا حديث صحيح ، وأبو هانىء الخولاني اسمه : حميد بن هانىء .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٥٤) :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله حمصيون ثقات .

الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٠) .

□ سورة إبراهيم □

قوله تعالى : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾

[إبراهيم : ٢٧]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير بن ريسان عن هانئ مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه ، فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت ؛ فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتون به باب السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه ، فإنه كان في غمّ الدنيا . فإذا قال : أما أتاكم ؟ . قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ، وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة

العذاب بمسح ، فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض ، فيقولون : ماأنتن هذه الريح حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما في تحفة الأشراف .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي أرجح من همام ، فيعتبر همام شاذا ، والله أعلم .

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه : إن رواية هشام أشبه ؛ لأن هشاما أحفظ ، وقد تابع هشاما القاسم ابن الفضل . ا هـ بالمعنى .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو ابن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « الميّت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحا قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان . فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل. وإذا كان الرجل السوء قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فلا يفتح لها، فيقال: من هذا ؟. فيقال : فلان . فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء فيرسل بها من السماء

ثم تصير إلى القبر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو ابن سواد بن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ٣١٣) فقال : حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب ، به .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام .. ﴾ إلى قوله : ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾ [سورة إبراهيم : ٣٥ - ٣٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٩) .

ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ، ثم صلى بأرض سعد ، بأصل الحرة - عند بيوت السقيا - ثم قال : « اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلما دعا به إبراهيم لأهل مكة ، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم ، اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة ، واجعل ما بها من وباء بخم ، اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها ، كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ائتوني بوضوء » ، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة ، فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، ودعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا عبدك ورسولك ، أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عاصم بن عمرو ، وقد وثقه النسائي .

□ سورة الحجر □

قوله تعالى : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ [الحجر : ٢]

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله في التفسير (جـ ١ ص ٦٢٦) :
أخبرنا عثمان بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عباد المكي نا حاتم بن إسماعيل نا أبو الحسن الصيرفي – وهو : بسام – عن يزيد بن صهيب الفقير قال : كنا عند جابر فذكر الخوارج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم ، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون لهم : ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم ، لما يريد الله أن يري أهل الشرك من الحسرة فما يبقى موحد إلا أخرجه الله » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ [الحجر : ٢٢]

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٥٠) :
حدثنا أحمد بن أبي بكر قال: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن يزيد عن سلمة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اشتد الريح يقول : « اللهم لاقحا لا عقيما » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن حبان ، كما في الإحسان (ج ٣ ص ٢٨٨) فقال رحمه الله :
أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن قال : حدثني يزيد بن أبي عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان إذا اشتد الريح يقول « اللهم لقحا لا عقيما » .

□ سورة النحل □

قوله تعالى : ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ...﴾
[النحل : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٩) :

ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الخيل ثلاثة : فرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل ، فثمنه أجر ، وركوبه أجر ، وعاريته أجر ، وعلفه أجر ، وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن ، فثمنه وزر ، وعلفه وزر ، وفرس للبطنة ، فعسى أن يكون سدادا من الفقر إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ... ﴾
[النحل : ٥٣]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١١٢) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثوب دون ، فقال : « ألك مال ؟ » . قال : نعم . قال : « من أي المال ؟ » . قال : قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق . قال : « فإذا آتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وزهير بن معاوية وإن كان يروى

عن أبي إسحاق بعد الاختلاط فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل ، كما عند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) وأبو إسحاق وإن كان مدلسا ، ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة ، وأيضا تابعه عبد الملك بن عمير .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، كما في الإلزامات (ص ٨٦) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٨١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة فقال : « هل لك مال ؟ » قال : قلت : نعم . قال : « من أي المال ؟ » قلت : من كل المال ، من الإبل والرقيق والخيل والغنم ، فقال : « إذا آتاك الله مالا فلير عليك » ثم قال : « هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول : هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها وتقول : هذه صرم ، وتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قال : نعم . قال : « فإن ما آتاك الله عز وجل لك وساعد الله أشد وموسى الله أحد من موساك » وربما قال : « ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك » قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه ؟ قال : « أقره » .

قوله تعالى : ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ...﴾ [النحل : ٩١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل

معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤) ثم قال النسائي رحمه الله (ص ٢٥) : أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحكم الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها » .

حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، والحكم هو : ابن عبد الله بن الأعرج .

وقال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٠٢) : عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله ؛ أي مثل متن الحديث المتقدم عند عبد الرزاق وعمرو هو : ابن دينار ، والحسن هو : البصري ، وقد سمع من أبي بكرة .

قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ [النحل : ١٢٦]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٥٩) :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عيسى ابن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم ، قال : فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله تعالى : **﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾** . فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كفوا عن القوم إلا أربعة » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٠١)

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

□ سورة الإسراء □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٣٨) :

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا حماد بن زيد عن أبي لبابة قال : قالت عائشة : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر .

هذا حديث حسن غريب . وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حماد ابن زيد غير حديث ويقال : اسمه : مروان .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٢) فقال :

ثنا عفان ثنا حماد بن زيد قال : ثنا مروان أبو لبابة من بني عقيل عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول : ما يريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر .

هذا حديث صحيح . ومروان أبو لبابة وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

حدثنا شيبان أبو محمد الأبلي ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جمزة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل عليه السلام ، فسار بنا ، فأتيت على رجل قائم يصلي ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ . قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فرحب بي ودعا لي بالبركة، فقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ . قال : هذا أخوك عيسى عليه السلام . قال : ثم سرنا

فسمعت صوتا » . وقرىء على شيبان قال « وتذمرا » قال : نعم ، إلى هٰـهنا قرىء على شيبان . ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث . قال : « فأتيت على رجل قال : من هذا معك يا جبريل ؟. قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فرحب بي ، ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ . قال : هذا أخوك موسى عليه السلام » . ثم قرىء على شيبان : « فقلت : على من كان صوته وتذمره . فقال : على ربه عز وجل يتذمر . قال : نعم إنه يعرف ذلك منه » .

إلى هنا قرىء على شيبان وقال شيبان : كذا سمعته .

هذا حديث حسن . وأبو جمزة هو نصر بن عمران .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠) :

حدثنا محمد بن جعفر وروح المعنى قالا : حدثنا عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما كان ليلة أسري بي ، وأصبحت بمكة فظعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبيّ ، فقعدت معتزلا حزينا » . قال : فمر عدو الله أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه ، فقال له كالمستهزىء : هل كان من شيء ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » قال : ما هو ؟ . قال : « إنه أسري بي الليلة » . قال : إلى أين ؟ . قال : « إلى بيت المقدس » . قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ . قال : « نعم » . قال : فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه . قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » . فقال : هيّا معشر بني كعب بن لؤي . قال : فانتفضت إليه المجالس ، وجاءوا حتى جلسوا إليهما . قال : حدث قومك بما حدثتني. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أسري بي الليله » . قالوا : إلى أين ؟ . قلت : « إلى بيت المقدس » . قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ . قال : « نعم » . قال : فمن بين مصفق ، ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب زعم قالوا : وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ، وفي

القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فذهبت أنعت ، فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت » . قال : « فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون[1] دار عقال أو عقيل فنعته ، وأنا أنظر إليه » . قال : « وكان مع هذا نعت لم أحفظه » . فقال القوم : أما النعت فوالله ، لقد أصاب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البزار (جـ ١ ص ٤٥) من كشف الأستار . وقال البزار : وهذا لا نعلم أحدًا حدث به إلا عوف عن زرارة .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٥) ، فقال رحمه الله : حدثنا هوذة بن خليفة قال : حدثنا عوف ، به .

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٨) :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ليلة أسري بي رأيت قومًا تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار » . أو قال : « من حديد . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ . قال : خطباء أمتك » .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٨٠) :

حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد حدثنا هشام الدستوائي عن المغيرة – ختن مالك بن دينار – عن مالك بن دينار عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري ، فرأيت فيها رجالاً تقطع ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار ، فقلت : يا جبريل ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطباء من أمتك » .

هذا حديث صحيح . ويزيد هو : ابن زريع . ومغيرة هو ابن حبيب .

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر وكتبناه من طبعة الحلبي .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٣) :

حدثنا ابن المصفى أخبرنا بقية وأبو المغيرة قالا : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ، يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ . قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم » .

قال أبو داود : وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ، ليس فيه أنس .

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة ، كما قال ابن المصفى .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية ؛ فرواية أبي المغيرة – وهو : عبد القدوس بن الحجاج – سالمة من الاختلاف .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٦٣) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجًا فاستصعب عليه فقال له جبريل : أبمحمد تفعل هذا ؛ فما ركبك أحد أكرم على الله منه ! قال : فارفض عرقا .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث عبد الرزاق .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨٧)

ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال : أتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « فانطلقت – أو فانطلقنا – فلقينا حتى أتينا على بيت المقدس »فلم يدخلاه . قال : قلت : بل دخله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلتئذ وصلى فيه ، قال : ما اسمك يا أصلع ؛ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك ؟! قال :

قلت : أنا زر بن حبيش . قال : فما علمك بأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فيه ليلتئذ ؟ قال : قلت : القرآن يخبرني بذلك ، قال : من تكلم بالقرآن فلج ؛ اقرأ . قال : فقرأت : ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى** ﴾ قال : فلم أجد صلى فيه قال : يا أصلع ، هل تجد صلى فيه ؟ قال : قلت : لا ، قال : والله ما صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلتئذ ، لـو صلى فيه لكتب عليكم صلاة فيه كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق ، والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ، ثم عادا عودهما على بدئهما ، قال : ثم ضحك حتى رأيت نواجذه ، قال : ويحدثون أنه لربطه ليفر منه ، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة ، قال : قلت : أبا عبد الله ، أي دابة البراق ؟ قال : دابة أبيض طويل - هكذا - خطوه مد البصر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٥٨٢) .

قال الحافظ بن كثير رحمه الله في تفسيره (جـ ٣ ص ١١) : وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه نفي ما أثبته غيره عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ربط الدابة بالحلقة ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق ، وما سبق مقدم على قوله . والله أعلم بالصواب .

قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾

[الإسراء : ١٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٠٦) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله - يعني : ابن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « آبنك هذا ؟ » قال : إي ورب

الكعبة . قال : « حقا ؟ » قال : أشهد به . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي في أبي ومن حلف أبي عليّ ، ثم قال . « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٥٣) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦٢) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنا وأبي فقال لرجل أو لأبيه : « من هذا ؟ » قال : ابني ، قال : « لا تجني عليه » وكان قد لطخ لحيته بالحناء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .
الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٤٠) .

قوله تعالى : ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾

[الإسراء :١٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أربعة يوم القيامة : رجل أصم لا يسمع شيئًا ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة . فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا ، وأما الأحمق فيقول : رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر ، وأما الهرم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ما أتاني لك من رسول . فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل

إليهم أن ادخلوا النار » . قال : « فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما » .

ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة مثل هذا غير أنه قال في آخره : « فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب إليها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٥) :

حدثنا بشر بن السري حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس قال: ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوما قط إلا دعاهم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٢) قال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوما قط حتى يدعوهم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا البختري الطائي قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح . وأبا البختري هو سعيد بن فيروز .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٥٠١) .

قوله تعالى : ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ﴾ [الإسراء : ٢٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد

العنزي قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » قال معاوية : فم بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه » . فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أسود بن مسعود وحنظلة ابن خويلد وقد وثقهما ابن معين كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٤) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن أوفى عن أبيّ بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه » .

ثنا حجاج حدثني شعبة عن قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن أبيّ بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وحدثني بهز قال : ثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له : أبيّ بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله ».

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقيّ أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ، ورغم انف أمرىء دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قوله تعالى : ﴿ ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾

[الإسراء : ٣٢]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢١٥) :

حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، وكان في الدار مدخل من دخله سمع كلام من على البلاط ، فدخله عثمان فخرج إلينا وهو متغير لونه فقال : إنهم ليتواعدونني بالقتل آنفا . قال : قلنا : يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين ، قال : ولم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : كفر بعد إسلام أو زنى بعد إحصان أو قتل نفس بغير نفس » فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط ، ولا أحببت أن لي بديني بدلا منذ هداني الله ، ولا قتلت نفسا فبم يقتلوني .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٣٧٣) وقال : هذا حديث حسن .

وروى حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفعه .

وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعوه .

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٩١) .

وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٤٧) .

والدارمي (ج ٢ ص ٢٢٥) . من حديث حماد بن زيد .

وأخرجه الطيالسي (ج ١ ص ١٣) .

وأحمد (ج ١ ص ٦١ ، ٦٥ ، ٧٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري قال : سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ما تقولون في الزنى ؟ » قالوا : حرمه الله ورسوله ؛ فهو حرام إلى يوم القيامة.. قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » . قال : فقال : « ما تقولون في السرقة ؟ » قالوا : حرمها الله ورسوله ؛ فهي حرام . قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حريز(١) ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة قال : إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ائذن لي بالزنا ؟ فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه مه ! فقال : « ادنه » فدنا منه قريبا ، قال : فجلس ، قال : « أتحبه لأمك ؟ » قال :لا والله، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » . قال : « أفتحبه لابنتك ؟ » قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لبناتهم » قال : « أفتحبه لأختك ؟ » قال :لا والله، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » . قال : « أفتحبه لعمتك ؟ » قال : لا والله،جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » . قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » قال: لا والله، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لخالاتهم » . قال : فوضع يده عليه وقال :

(١) حريز : هو ابن عثمان الكلاعي ، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير ، والصواب ما أثبتناه .

« اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه ، حصن فرجه » فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء .

ثنا أبو المغيرة ثنا حريز حدثني سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكره .

هذا حديث صحيح ، ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله .

قوله تعالى : ﴿ ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورًا ﴾ [الإسراء : ٣٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٢٣) :

حدثنا مسدد بن مسرهد أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن أبي سعيد قال : سمعت أبا شريح الكعبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا إنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل ، وإني عاقله ، فمن قتل له بعد مقالتي هذه قتيل فأهله بين خيرتين : بين أن يأخذوا العقل ، أو يقتلوا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة ابن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع : « إنما هن أربع : لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا » .

ثنا هاشم قال : ثنا أبو معاوية – يعني : شيبان – ثنا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع : « ألا إنما هن أربع : ألا تشركوا بالله شيئا ،

، لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا » . قال : فما أنا بأشح عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله : حدثنا حميد بن نجويه وأحمد بن الأزهر قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور به

قوله تعالى : ﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا ﴾

[الإسراء : ٣٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٧) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن بكير ابن الأشج عن الحسن بن علي بن أبي رافع أن أبا رافع أخبره قال : بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألقي في قلبي الإسلام فقلت : يا رسول الله ، إني والله لا أرجع إليهم أبدا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع » قال : فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلمت .

قال بكير : وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيا .

قال أبو داود : هذا كان ذلك في الزمان ، واليوم لا يصلح .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا الحسن بن علي وقد وثقه النسائي .

قوله تعالى : ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ [الإسراء ٤٤]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٦٤)

حدثنا هنّاد أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « ما من مسلم يلبي إلا لبى من عن يمينه أو عن شماله من حجر أو شجر أومدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا » .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري قالا : أخبرنا عبيدة بن حميد عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو حديث إسماعيل بن عياش .

هذا حديث صحيح وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد ، وعبيدة قد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤٥١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٢٤) : بتحقيق أحمد شاكر فقال :

حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمه عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد

بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبعث الله الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق ».

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه أبو يعلى : (جـ ٤ ص ١٠٧) ، والحاكم (جـ ١ ص ٤٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قوله تعالى : ﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾ [الإسراء : ٥٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٣٣) :

حدثنا عثمان بن محمد - قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه - حدثنا جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا فقيل له : إن شئت تستأني بهم وإن شئت أن نعطيهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال : « لا بل أستأني بهم » فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿ **وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة** ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ [الإسراء: ٧٨]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٦٩) :

حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي أخبرنا أبي عن الأعمش

عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ **وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا** ﴾ « تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار » .

هذا حديث حسن صحيح . ورواه علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثنا بذلك علي بن حجر أخبرنا علي بن مسهر عن الأعمش فذكر نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء : ٧٩]

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٥٢٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالليل ؟ فقالت : كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر بالقراءة وربما جهر ، فقلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، وقد ذكر بعضه (جـ ١ ص ٢٤٩) والحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٢٤) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله ، فلما صلى العشاء - وهي العتمة - اضطجع هويا من الليل ، ثم استيقظ

فنظر في الأفق فقال : ﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلا** ﴾ حتى بلغ ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾ ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت : قد صلى قدر ما نام ، ثم اضطجع حتى قلت : قد نام قدر ما صلى ، ثم استيقظ كما فعل أول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائيُّ بمعناه في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) فقال:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : حدثنا الليث قال : حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم استيقظ فرفع رأسه إلى السماء ، فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب فأخذ سواكا فاستن به ، ثم توضأ وصلى ، ثم نام ، ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ، ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٢٩) :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعليّ بن محمّد قالا : ثنا وكيع ثنا مسعر عن أبي العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء بنت أبي طالب قالت: كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالليل وأنا على عريشي .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات . وأبو العلاء هو هلال بن خبّاب .

﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ [الإسراء : ٨٥]

قال الامام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٧٥) :

حدثنا قتيبة أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : قالت قريش ليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح فسألوه عن الروح فأنزل الله تعالى: ﴿ **ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا** ﴾ ، قالوا : أوتينا علما كبيرا؛ أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كبيرا؛ فأنزلت: ﴿ **قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر ....** ﴾ إلى آخر الآية .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط البخاري ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : ثنا قتيبة بن سعيد به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٣٨٠) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا ابن أبي زائدة به .

ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الله تعالى ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ [الإسراء : ١١٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٦) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا معتمر (ح) وحدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قالا : حدثنا برد بن سنان عن عبادة بن نسيّ عن غضيف بن الحارث قال : قلت لعائشة : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره ؟ قالت : ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعه .

قلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر أول الليل أو في آخره ؟ قالت : ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره . قلت: الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قال: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يجهر بالقرآن أو يخافت به ؟ قالت : ربما جهر به وربما خفت . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٢٥) و (ص ١٩٩) الاغتسال منه.

وأخرج ابن ماجه (ج ١ ص ٤٣٠) منه أكان يجهر بالقرآن .

وقصة الوتر في الصحيحين .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٣) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال : « ألا إن كلكم مناج ربه ؛ فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة » أو قال : « في الصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٦٦) فقال : أنا عبد الرزاق أنا معمر به .

□ سورة الكهف □

قوله تعالى : ﴿ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا ﴾ [الكهف : ٤٥]

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٦) :
ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا، وإن قزحه وإن ملحه فانظروا إلى ما يصير » .
هذا حديث حسن .

□ سورة مريم □

﴿ كهيعص ... ﴾ إلى آخر قصة مريم

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة بنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار – النجاشي – أمنا على ديننا وعبدنا الله لانؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم ، فجمعوا له أدما كثيرة ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله ابن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما : ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم . قالت : فخرجا فقدما على النجاشي فنحن عنده بخيره دار وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبأ إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ؛ فإن قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم . فقالوا لهما:

نعم ، ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له أيها الملك ، إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم ؛ فهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه . قالت : ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك ، قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم . قال : فغضب النجاشي ثم قال : لاها الله ايم الله ، إذن لا أسلمهم إليهما ، ولا أكاد قوما جاوروني نزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم ، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كائن في ذلك ما هو كائن، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم . قالت : فكان الذي كلمه جعفر ابن أبي طالب فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، يأكل القويّ منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : فعدَّد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء

به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك . قالت : فقال له النجاشي : هل معك مِمَّا جاء به عن الله من شيء ؟ قالت: فقال: له جعفر: نعم فقال له النجاشي : فاقرأه عليّ فقرأ عليه صدرا من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكى أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشيّ : إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد . قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن بالعاص : والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ثم أستأصل به خضراهم . قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة – وكان أتقى الرجلين فينا – : لا تفعل ؛ فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا . قال : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد . قالت : ثم غدا عليه الغد فقال له : أيها الملك ، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه . قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه . قالت : ولم ينزل بنا مثله ، فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر ابن أبي طالب: نقول فيه الذي جاء به نبينا: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. قالت: فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا، ثم قال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال. فقال: وإن نخرتم والله، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي – والسيوم: الآمنون – من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ، فما أحب أن لي دبرا ذهبا وأني آذيت رجلا منكم – والدبر بلسان الحبشة الجبل – ردوا عليهما هداياهما فلا

حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه . قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار . قالت : فوالله إنا على ذلك إذ نزل به - يعني من ينازعه في ملكه - قالت : فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفًا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه . قالت : وسار النجاشي وبينهما عرض النيل . قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوام : أنا . قالت : وكان من أحدث القوم سنا . قالت : فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، واستوسق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بمكة .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى حاكيا عن جبريل : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ [مريم : ٦٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد - هو ابن الحباب - حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : احتبس جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما أحبسك ؟ » قال : إنا لا ندخل بيتا فيه كلب .

هذا حديث حسن .

□ سورة طـه □

﴿ وأقم الصلاة لذكري ﴾ [طه : ١٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٩) :

حدثنا محمد بن عوف أخبرنا عثمان بن سعيد عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

قوله تعالى : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴾ [طه : ٨٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ماكان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . والقائل فحدثت هذا الحديث يزيد بن حصيفه هو إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ؛ إذ يزيد من شيوخه كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

□ سورة الأنبياء □

قال الله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾
[الأنبياء : ٤٧]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٥٥) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا : أخبرنا (ح) وأخبرنا ابن كثير أنبأنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق » .

قال أبو الوليد : قال:سمعت عطاء الكيخاراني .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عطاء ، وهو : ابن نافع الكيخاراني اليمني ، وقد وثقه ابن معين والنسائي . الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤١) وزاد فيه : « وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة الصوم والصلاة » ثم قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤٤٦) .

و(ج ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم عن خاله عطاء به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد قال : ثنا شعبة بالسند المتقدم عند أبي داود .

قوله تعالى : ﴿ وكفى بنا حاسبين ﴾ [الأنبياء : ٤٧]

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ١ ص ٢٥٨) :

حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني حميد بن هانىء

قال: أخبرني عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال « ما خففت عن خادمك من عمله ؛ كان لك أجر في موازينك »

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾ [الأنبياء : ٩٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٧) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري – ثم الظفري – عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل ﴿ من كل حدب ينسلون ﴾ فيغشون الأرض وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا ، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول : قد كان هاهنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء » قال: « ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مختضبة دما للبلاء والفتنة ، فبينما هم على ذلك إذ بعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لايسمع لهم حسا فيقول المسلمون : ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو » قال : « فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض ، فينادي : يا معشر المسلمين ، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم ، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ، ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي إلا لحومهم فتشكر[1] عنه كأحسن ما

---

(١) أي تسمن وتمتلىء شحمًا ، كما في النهاية .

تشكر عن شيء من النبات أصابته قط »

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (حـ ٢ ص ٥٠٣) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا يعقوب بن إبراهيم به .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٣٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به .

□ سورة الحـج □

قوله تعالى : ﴿ يأيها الناس إن كنتم في ريب في البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ﴾ [الحج : ٥]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع - أو تبعث - عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : إن توبع ابن أبي عمر فهو صحيح وإلا فهو حسن .

قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ [الحج : ٢٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧) :

حدثنا أبو النضر حدثني إسحاق بن سعيد حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال: أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣)

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسحاق - يعني ابن سعيد - حدثنا سعيد ابن عمرو قال: أتى عبد الله بن عمرو وابن الزبير وهو جالس في الحجر فقال: يا بن الزبير، إياك والإلحاد في حرم الله؛ فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

قال : فانظر ألا تكون هو يا بن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧) :

حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ، ولن يستحل البيت إلا أهله ؛ فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩) : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن سمعان به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣) :

حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل بين الركن والمقام ، ولن يستحل البيت إلا أهله ؛ فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبدا ، وهم الذين يستخرجون كنزه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، الا سعيد بن سمعان ، وقد وثقه النسائي والدارقطني ، وضعفه الأزدي ولكن الأزدي يسرف في التجرع ،

ثم هو متكلم فيه كما في ترجمته من الميزان، وهو أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي

والحديث في مسند الطيالسي (ص ٣١٢) ومصنف ابن أبي شيبه (جـ ١٥ ص ٥٢) .

قوله تعالى : ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ [الحج : ٢٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل - وهو ابن طلحة - حدثنا ليث به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا ومشوا أربعا .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣٦) :

حدثنا أبو سلمة أخبرنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم قد قذفوها على عواتقهم اليسرى .

هذا حديث حسن .

□ سورة المؤمنون □

قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ [المؤمنون : ١٠]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما منكم من أحد إلا له منزلان : منزل في الجنة ومنزل في النار . فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله ؛ فذلك قوله تعالى : **﴿ أولئك هم الوارثون ﴾** » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ فإذا نفخ في الصور ﴾ [المؤمنون : ١٠١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: ما الصور ؟ قال : **« قرن ينفخ فيه »**.

هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ، ولا نعرفه إلا من حديثه . و(جـ ٩ ص ١١٦) وقال : هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٦٨) .

□ سورة النور □

قوله تعالى : ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ [النور : ٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥٠٦) :

حدثنا إبراهيم بن موسى قال : أخبرنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولد الزنا شرُّ الثلاثة » .

وقال أبو هريرة : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أعتق ولد زنية .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ إلى قوله : ﴿ وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ [النور : ٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٠) :

حدثنا مسدد وأبو معمر قالا : أخبرنا عبد الوارث عن حبيب حدثني عمرو ابن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله » .

وقال أبو معمر : أخبرنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ... ﴾ [النور ٤]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ١٢٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا طلق بن غنام حدثنا عبد السلام بن حفص حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رجلا أتاه فأقر عنده أنه زنى بامرأة سماها ؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك فأنكرت أن تكون زنت ؛ فجلده الحد وتركها .

هذا الحديث حسن .

بيان قوله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ [النور : ٢٧]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٨٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي قال : أخبرنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في بيت فقال : أألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخادمه : « اخرج إلى هذا وعلمه الاستئذان فقل له: قل: السلام عليكم أأدخل ؟ » فأذن له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل .

حدثنا هناد بن السرى عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعى بن حراش قال : حدثت أن رجلا من بنى عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعناه .

قال أبو داود : وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور ، ولم يقل عن رجل من بني عامر .

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعناه ،

قال : فسمعته فقلت : السلام عليكم آأدخل ؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي ؛ إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٩٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رسول الرجل إلى الرجل إذنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وحماد هو : ابن سلمة ، وحبيب هو : ابن الشهيد ، وهشام هو : ابن حسان ، ومحمد هو : ابن سيرين .

قوله تعالى: ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ... ﴾[النور: ٣٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢) :

حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « العينان تزنيان، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٤٦) .

قوله تعالى : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ﴾ إلى قوله :﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾[النور : ٣١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٦٤) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو جميع سالم بن دينار عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها . قال : وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها ، وإذا غطت به رجليها

لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تلقى قال : « إنه ليس عليك بأس ؛ إنما هو أبوك وغلامك » .

هذا حديث حسن .

قال عبد الرزاق رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٤) :

عن الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح عن عائشة قالت:أتتها نساء من أهل الشام فقالت : لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات ؟ قلن : نعم . قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيتها فقد هتكت ما بينها وبين الله عز وجل » .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٦ ص ١٩٩) من حديث عبد الرزاق . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٤) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور به .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ١٧٣) من حديث شعبة عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد قال: حجاج عن رجل قال: دخل نسوة من أهل الشام ... فذكره.

وأخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٤٦) من حديث شعبة وجريرعن منصور به ، ثم قال أبو داود : هذا حديث جرير وهو أتم ، ولم يذكر جرير أبا المليح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وأخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٨٧) من حديث شعبة به، وقال: هذا حديث حسن.

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ولا يضره أن جريرًا - وهو ابن عبد الحميد - لم يذكر أبا المليح فقد زاده سفيان وشعبة ، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جرير ؛ فيكون حديثهما هو المحفوظ وحديثه الشاذ . وكذا لا يضر أن حجاج وهو ابن محمد عن رجل حيث أبهم أبا المليح ، فقد سماه غيره والحمد لله ، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عائشة به.

فالأعمش مدلس وقد عنعن، ثم إن منصورًا أرجح منه ، فقد قال الحافظ

في التقريب في ترجمة الأعمش : ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس وقال في ترجمة منصور: ثقة ثبت وكان لا يدلس، فصح الحديث والحمد لله.

قوله تعالى: ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ... ﴾ [النور: ٣٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أنا حسين بن واقد ثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٦٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣) :

حدثنا ابن أبي عدي عن ابن إسحاق .

ويعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد - قال يعقوب : ابن أبي عتيق - عن عامر بن سعد حدثه عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا تنخم أحدكم في المسجد فليغيب نخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٣١) .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٠٧) :

حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن عدي ابن ثابت عن زر عن حذيفة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا بصق أحدكم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤١) :

حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي عن طارق ابن عبد الله المحاربي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا قام الرجل إلى الصلاة » - أو « إذا صلى أحدكم » - « فلا يبزقن أمامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا أو تحت قدمه اليسرى، ثم ليقل به ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٣٣) .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ١٦٢) وقال : حسن صحيح .

والنسائي (ج ٢ ص ٥٢) وابن ماجه (ج ١ ص ٣٢٦) .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعبيدة بن حميدة عن منصور به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٤٧) من حديث الثوري به .

وأخرجه عبد الرزاق (ج ١ ص ٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٤) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال: أخبرنا خالد بن ميسرة - يعني العطار - عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال: « من أكلهما فلا يقربن مسجدنا » وقال : « إن كنتم لا بد آكليها فأميتوهما طبخا » قال : يعني البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق ؛ فإني لم أر له حديثا منكرا .

قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد

المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل : اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله. وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٧) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أمرت بتشييد المساجد » .

قال ابن عباس : لتزخرفونها كما زخرفت اليهود والنصارى .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأبو فزارة اسمه : راشد بن كيسان .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٨) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس .

وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تقوم

الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد »

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . إلا محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي ، وقد وثقه علي بن المديني وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

وقد ذكرت هذا الحديث في الصحيح المسند من دلائل النبوة لوقوع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من زخرفة المساجد .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٣٢) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة به .

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٧٤١) وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا حماد – يعني ابن سلمة – به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ١٨٤ و ١٨٥) .

قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى حرج .. ﴾ [النور : ٦١]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٦١) :

حدثنا زيد بن أخزم أبو طالب الطائي ثنا بشر بن عمر ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيدفعون مفاتحهم إلى صمنائهم ويقولون لهم : قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم فكانوا يقولون : إنه لا يحل لنا ؛ إنهم أذنوا عن غير طيب نفس ، فأنزل الله عز وجل : **﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم ﴾** . إلى قوله : **﴿ أو ما ملكتم مفاتحه ﴾** .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري إلا صالح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

□ سورة الفرقان □

قوله تعالى : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورًا ﴾ [الفرقان : ٢٣]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٨) :

حدثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطأة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله عز وجل هباء منثورًا ». قال ثوبان: يا رسول الله، صفهم لنا جَلِّهِم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم . قال : « أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكــوها » .

هذا حديث حسن . وأبو عامر هو عبد الله بن غابر .

قوله تعالى : ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين.. ﴾ [الفرقان : ٧٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود

يوما فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت ، فاستغضب فجعلت أعجب ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه . والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام. أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده ، حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، يعلم أنه إن هلك دخل النار ، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار ، وإنها للتي قال الله عز وجل : ﴿ والذين[1] يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ .

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال لكنه قد توبع . قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر بن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو به .

(١) في المسند : الذي يقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وأيضًا في الأدب المفرد .

□ سورة الشعراء □

قال تعالى على لسان إبراهيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
﴿ والذي هو يطعمني ويسقين ﴾ [الشعراء : ٧٩]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أوشرب قال « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو مسلسل بالمصريين ، وأبو عقيل هو : زهرة بن معبد ، سكن مصر .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه: « الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني، والذي من عليَّ فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٨ ص ١٨٥) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين - يعني المعلم - به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣٠) فقال حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي حدثنا حسين به

قوله تعالى حاكيا عن إبراهيم عليه السلام ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾[الشعراء : ٨٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة في هذا الخبر قال : فقال له أبي : أرني هذا الذي بظهرك فإني رجل طبيب . قال : « الله الطبيب . بل أنت رجل رفيق ؛ طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وابن أبجر هو : عبد الملك بن سعيد ابن حيان بن أبجر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لأمي فاحترقت يدي فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول ؛ أنا أصغر من ذلك ، فسألت أمي فقالت : كان يقول: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لاشفاء إلا شفاؤك».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : وقعت القدر على يدي فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول : « أذهب الباس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا يضر الاختلاف أذهب به أبوه أو أمه فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا . والله أعلم .

وقوله : ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ [الشعراء : ١٨٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب أخبرنا سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه ، وثم رجل يزن بالأجر فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «زن وأرجح».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٣٢) وقال : حديث سويد حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٨ ص ٢٨٤) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٤٨) و (ص ١١٨٥) .

وعبد الرزاق (جـ ٨ ص ٦٨) .

وابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٨٦) .

قوله تعالى: ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ... ﴾ [الشعراء : ٢٢٤]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أعظم الناس فرية لرجل هاجى رجلا فهجا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفى من أبيه وزنّى أمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أن أعظم الناس جرما إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها ، ورجل تنفى من أبيه » .

□ سورة القصص □

قوله تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ [القصص : ٥٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات قال: « اذهب فواره ، ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني » . قال: فواريته، ثم أتيته قال: « اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني ». قال : فاغتسلت ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها . قال : وكان عليّ إذا غسل الميت اغتسل

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم - قال أبو معمر : مولى قريش - قال : أخبرني السدي - وقال زحمويه في حديثه: قال: سمعت السدي - عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات قال : « اذهب فواره ، ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني » فواريته ، ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني » فاغتسلت ، ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني

من حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان عليّ إذا غسل ميتا اغتسل.

هذا حديث حسن .

□ سورة العنكبوت □

قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ [العنكبوت : ١ ، ٢]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال: حدثنا حمّاد وقال: أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة ».

موسى هو ابن إسماعيل وحماد هو : ابن سلمة .

وقوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ﴾ [العنكبوت : ٨]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦١) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : أنبأنا الفضل بن موسى قال : حدثنا يزيد -

وهو ابن زياد بن أبي الجعد - عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول : « يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول : أمك وأباك وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك » . مختصر .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾

[العنكبوت : ٤٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش قال : أنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق ، قال : « إنه سينهاه ما يقول » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

□ سورة الـروم □

قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾ [الروم : ١ ، ٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١) :

حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ غلبت الروم في أدنى الأرض ﴾ قال : غلبت وغلبت ، قال : كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل الأوثان ، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب ، فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما إنهم سيغلبون » فذكره أبو بكر لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ، فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا جعلته إلى دون » قال : أراه العشر . قال : قال سعيد : والبضع مادون العشر ، قال : ثم ظهرت الروم بعد ، قال: فذلك قوله تعالى :﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾ إلى قوله: ﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ ، قال سفيان : سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾
[الروم : ٣٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال : قدم علينا أبو أيوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فأخر المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال : شغلنا . قال : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تزال أمتي بخير» - أو قال: «على الفطرة» - « ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » .

حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري به .

﴿ ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ... ﴾ [الروم : ٤٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣) :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة - يعني ابن شبيب - قالا : أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الريح من روح الله » . قال سلمة : فروح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا ثابت بن قيس ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) فقال : حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان به.

ورواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٠٨) فقال : ثنا محمد بن مصعب قال : ثنا الأوزاعي عن الزهري به .

وهو في جامع معمر (جـ ١١ ص ٨٩) من مصنف عبد الرزاق .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

قوله تعالى : ﴿ ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ﴾

[الروم : ٥٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٣٤) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من هاهنا وهاهنا فقالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ فقال : « تداووا ، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد : الهرم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

□ سورة لقمان □

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُدْران قال : حدثنا سَلْم بن قتيبة قال : حدثنا هاشم بن البَرِيد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة بن مكرم ثنا سلم بن قتيبة به .

قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن ﴾ [لقمان : ١٤]

قال الامام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية ». قال معاوية: فما بالك معنا ؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن حويلد ، وقد وثقهما ابن معين كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

قال الله تعالى حاكيا عن لقمان : ﴿ ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ [لقمان : ١٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥) :

حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي - يمامي - سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ، واختال في مشيته ؛ لقي الله وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) فقال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي به .

قوله تعالى : ﴿ إن الله عنده علم الساعة .. ﴾ [لقمان: ٣٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى : **﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾** .

هذا حديث حسن. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٦٥).

□ سورة السجدة □

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا إسحاق بن سليمان أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تنزيل﴾ و﴿هل أتى على الإنسان﴾ .

قال إسحاق : هكذا حدثنا عمرو بن عبد الله لا أشك فيه .

هذا حديث صحيح. وأبو فروة هو مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

قال الله تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ... ﴾

[السجدة : ١٦]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣) :

حدثنا أبو كامل قال: أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك في هذه الآية : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ قال : كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٥٥) من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بمعناه وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال تعالى : ﴿ فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ [السجدة : ١٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٨) :

حدثنا أبو عمّار حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : قدم أنس بن مالك فأتيته فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو ؛ قال : فبكى وقال : إنك لشبيه بسعد وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطول ، وإنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبّة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد المنبر فقام أو قعد فجعل الناس يلمسونها فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوبا قط ، فقال : « أتعجبون من هذا ! لمناديل سعد في الجنّة خير مما ترون » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . ومحمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن علقمة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٩٩) . وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٢١) فقال : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٤) .

□ سورة الأحزاب □

قال تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ [الأحزاب : ٢١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٥٦) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه أنه سمع رجلا من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج فقال عبد الله ابن عمر : هي حلال ، فقال الشامي : إن أباك قد نهى عنها ، قال عبد الله : أرأيت إن كان أبي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أمر أبي يتبع أم أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟! فقال الرجل : بل أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال : لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن مسلم به .

قوله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾[الأحزاب : ٢٥]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٧) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل فأنزل الله عز وجل : **﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾** فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالا فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

الحديث أخرجه ابن جرير (جـ ٢١ ص ١٤٩) .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلوات حتى كان بعد المغرب هويا ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فلما كفينا القتال وكان الله قويا عزيزا أمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالا فأقام الظهر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصليها في وقتها .

ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذئب .... فذكره بإسناده ومعناه . وزاد فيه : قال : وذلك قبل أن ينزل صلاة الخوف فرجالا أو ركبانا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٧) : ثنا يزيد وحجاج قالا : أنا ابن أبي ذئب به

قوله تعالى : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾[الأحزاب : ٣٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيم الرملان اليوم والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٨٤) .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا ﴾[الأحزاب : ٤١ ، ٤٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام - يعني ابن مطهر أبا ظفر - أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا موسى بن خلف ، وهو حسن الحديث .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٢) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل بن

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم[1] حسرة » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ [الأحزاب : ٤٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: صل علي وعلى زوجي . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليكِ وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا نبيحا العنزي ، وقد وثقه أبو زرعة .

قال تعالى: ﴿ لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن ... ﴾ [الأحزاب : ٥٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٦٤) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو جميع سالم بن دينار عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها . قال : وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تلقى قال : « إنه ليس

(١) في نسخة « عليهم » .

عليك بأس ؛ إنما هو أبوك وغلامك » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ [الأحزاب : ٥٦]

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٢٤) :

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليّ واحدة ؛ صلى الله عليه عشرا وحط عنه عشر خطيئات » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (جـ ٣ ص ٢٦١) بهذا السند ، وأخرجه (جـ ٣ ص ١٠٢) فقال رحمه الله : ثنا محمد ابن فضيل ثنا يونس بن عمرو – يعني ابن أبي إسحاق – عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم قال : حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليّ صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى

(١) هو عثمان بن عبد الله بن موهب .

آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد »

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر به .

وقال (ص ٢٢): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر به.

قال الإمام ابن حبان رحمه الله في الصحيح كما في الإحسان (ج ٢ ص ٣٥٢):

أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون الله فيه ويصلون على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حاجب بن أركين ، وهو : حاجب بن مالك بن أركين ترجمه الخطيب في التاريخ (ج ٨ ص ٢٧١) وقال : كان ثقة . اهـ .

قوله تعالى : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾ [الأحزاب : ٥٨]

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ١٤٥) :

حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن عمران بن أبي أنس المكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « تدرون أزنى[1] الزنا عند الله ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال: « فإن أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم » ثم قرأ: **﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾** .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ... ﴾

[الأحزاب : ٥٩]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٧) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همّام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة عورة ؛ فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

---

(١) كذا في مسند أبي يعلى كما تراه ، وكذا في مجمع الزوائد . وفي الترغيب والترهيب للمنذري (جـ ٣ ص ٤٠٥) ، وكذا في تفسير ابن كثير (جـ ٣ ص ٥١٨): « أربى الربا » ، والظاهر أنه الصواب ، والله أعلم .

□ سورة سبأ □

قوله تعالى : ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان ﴾

[سبأ : ١٣]

وبيان نسخ التماثيل في شريعتنا

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢) :

حدثنا أبو قطن حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله - يعني ابن أبي إسحاق - عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أتاني جبريل عليه السلام فقال : إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ؛ فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » . ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرف صوته فقال : « ادخل » فقال : إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤسها فاجعلوها بساطا أو وسائد فأوطئوها ؛ فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج حدثني أبو الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصورة في البيت ونهى أن يصنع ذلك .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا فقد صرّح بالسماع عند الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٣٥) قال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصورة في البيت ونهى الرجل أن يصنع ذلك . وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر ابن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضا (ج ٣ ص ٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره كما عند الترمذي .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩) : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره كما عند الترمذي.

وقال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في المسند(ج ١ ص ٣٤٢) :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي أنه صنع طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء فرأى في البيت سترا فيه تصاوير فرجع ، قال : فقلت : يا رسول الله، ما رجعك بأبي أنت وأمي ؟ قال : « إن في البيت سترا فيه تصاوير وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢١٣) . وابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٤) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٤٢١) : حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة به .

قوله تعالى : ﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ﴾ [سبأ . ٣٧]

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٧٤) :

أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء قال له ماله : أنا مالك خذ مني ماشئت ودع ما شئت وقال الآخر : أنا معك أحملك و أضعه فإذا مت تركتك » قال : « هذا عشيرته وقال الثالث : أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت » قال : « هذا عمله » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

□ سورة فاطر □

وقوله تعالى : ﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلًا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾ [فاطر : ١]

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال : غدوت على صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال : ماجاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم قال : ألا أبشرك ؟ ورفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب » . فذكر الحديث .

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قال : فقلت : جئت أطلب العلم قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع » . وذكر الحديث .

وقال (ص ٢٤٠) : ثنا يونس ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى: ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾

[فاطر : ١٠]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا محمد ابن مسلم بن أبي الوضاح – هو أبو سعيد المؤدب – عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب .

أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر فقال : « إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .

□ سورة الصافّات □

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٥) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد بن الحارث عن ابن أبي ذئب قال : أخبرني الحارث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى: ﴿ قال قائل منهم إني كان لي قرين ﴾ [الصافات: ٥١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص١٧٩) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا أبو عامر وأبو داود قالا : أخبرنا زهير بن محمد حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » .

هذا حديث حسن .

وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون وليس أبو داود وأبو عامر بشـاميين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

□ سورة صٓ □

قوله تعالى : ﴿ قال رب اغفر لي وهب لي مُلْكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾ [ص : ٣٥]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٣١) :

حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الشيطان عرض لي فجعل يلقي عليّ شرر النار فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته ».

وقال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي وهذا لفظ حديث أبي العباس قال : حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني[1] قالا : ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف

(١) كذا في الأصل والصواب السيباني بالسين المهملة ، كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

يقال له : الوهط وهو محاضر فتى من قريش وذلك الفتى يزن بشرب الخمر فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولى فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا » — فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة — « فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل فلذلك أقول : جف القلم على علم الله » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثًا فأعطاه اثنين ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة . سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه . وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه . نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » . قال الأوزاعي : حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصمير . هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٢٢٠) في التفسير :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش عن حصين عن عبيد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فأتاه الشيطان فأخذه فصرعه فخنقه . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة أخي

سليمان عليه السلام لأصبح موثقا حتى يراه الناس » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى : ﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج ﴾ [ص : ٥٧ ، ٥٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسن بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال: «فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل.

وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال حتى يخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا ؟ فيقال: فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول ، ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سواد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٣) فقال : حدثنا أبـو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب . به .

□ سـورة الزُّمَـر □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٣٨) :

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا حمّاد بن زيد عن أبي لبابة قال : قالت عائشة : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر .

هذا حديث حسن غريب . وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حمّاد ابن زيد غير حديث ويقال : اسمه : مروان .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٢) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن زيد قال: ثنا مروان أبو لبابة من بني عقيل عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول : ما يريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر .

هذا حديث صحيح . ومروان أبو لبابة وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

قوله تعالى : ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾

[الزمر : ١٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم فقالت: يارسول الله، ادع الله أن يشفيني ؟ قال: «إن شئت دعوت الله أن يشفيك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك» قالت : بل أصبر ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو . به .

قوله تعالى : ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾

[الزمر : ٣١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١١٠) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لمّا نزلت : ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ .

قال الزبير : يا رسول الله ، أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : « نعم » فقال : إن الأمر إذن لشديد .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٧) : حدثنا ابن نمير ثنا محمد - يعني ابن عمرو - به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو . به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) : وقال : صحيح على شرط مسلم ، وسكت عليه الإمام الذهبي ، وليس كما يقول الحاكم فمسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات كما قاله الحافظ الذهبي في الميزان والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح . فالحديث حسن إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾

إلى قوله : ﴿ ... وأنتم لا تشعرون ﴾ [الزمر : ٥٣ ، ٥٥]

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (جـ ١ ص ٤٧٤) .

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف وقلنا : أينا لم يصبح عندها ، فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (ج ١ ص ٤٧٥) :

وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم ، قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفي قولنا وقولهم لأنفسهم : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لاتشعرون** ﴾ .

قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاصي قال : فقال هشام بن العاصي : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها ، حتى قلت : اللهم فهمنيها ، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ، ويقال فينا ، قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٣٠٢) . وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

قوله تعالى : ﴿ أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴾
[الزمر : ٦٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥) :

حدثنا مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي – من أهل بيت المقدس – عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ، ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا – يعني عبد الله بن عمرو – زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ [الزمر : ٦٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: ثنا ابن المبارك وعلي بن إسحاق قال: أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا قال : أجل ، والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها أودية القيح والدم ؟ قلت : أنهارا ؟ قال : لا ، بل أودية ، ثم قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلت : لا قال : أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله: ﴿ والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « هم على جسر جهنم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ١٢) وقال . هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٨١) .

قال الإمام الترمذيّ رحمه الله (جـ ٩ ص١٢٠) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عنبسة عن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ماسعة جهنّم ؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾، قالت: قلت: فأين الناس يومئذ ؟ قال: «على جسر جهنّم».

وفي الحديث قصّة ، وهذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

□ سـورة غافـر □

قوله تعالى : ﴿ إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه ﴾[غافر : ٥٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص١٥١) :

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى أخبرنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان رجلا جميلا فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إليّ الجمال وأعطيت منه ما تراه ، حتى ما أحب أن يفوقني أحد – إما قال : بشراك نعلي ، وإما قال : بشسع نعلي – أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٦) بهذا السند نفسه.

قوله تعالى: ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ [غافر : ٦٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص٣٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر[1] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الدعاء هو العبادة قال . ربكم : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يسيعا الحضرمي ، وقد وثقه النسائي .

---

(١) ذر : هو ابن عبد الله المرهبي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠٨) و (جـ ٩ ص ١٢١) و (جـ ٩ ص ٣١١) وقال في الثلاثة المواضع : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا : إذا نكثر قال : « الله أكثر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عليًّا وهو : ابن علي الرفاعي وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦): حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي به .

□ سورة فُصّلت □

قوله تعالى : ﴿ ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون ﴾[فصلت : ٣١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا أبو بكر محمد بن بشّار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنّة كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة كما يشتهي » .

هذا حديث حسن غريب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٥٢) . وأحمد (ج ٣ ص ٨٠) والدارمي (ج ٢ ص ٤٣٤) .

قوله تعالى : ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ [فصلت : ٤٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي قال : «لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما

أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير ذلك، لدخلت النار» **قال : فأتيت** حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود فقال لي مثل ذلك ، وأتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك .

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز كما في تحفة الأشراف في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٢ ص ٤٦٦) وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٩).

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه ، لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

□ سـورة الشـورى □

قوله تعالى : ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ [الشورى : ٧]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن أبي قبيل عن شفي بن ماتع عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي يده كتابان فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » ، فقلنا : لا يا رسول الله ، إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى : « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » ثم قال للذي في شماله : « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : « سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فنبذهما ثم قال : « فرغ ربكم من العباد ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ » .

حدثنا قتيبة أخبرنا بكر بن مضر عن أبي قبيل نحوه .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو قبيل اسمه حيي بن هانئ .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

قوله تعالى : ﴿ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ﴾

[الشورى ١٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص٢٩٦) :

حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد - يعني ابن المقدام بن شريح - عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هاني أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم ؟ » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أحسن هذا ، فمالك من الولد ؟ » قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : « فمن أكبرهم ؟ » قال : قلت : شريح قال: « فأنت أبو شريح » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٢٦) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٢) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هاني الحارثي عن أبيه المقدام عن شريح بن هاني قال : حدثني هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع قومه ، فسمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم فلم تكنيت بأبي الحكم ؟ » قال: لا ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين قال: « ما أحسن هذا ». ثم قال: « مالك من الولد ؟ » قلت: لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هاني قال: « فمن أكبرهم ؟ » قلت: شريح . قال: « فأنت أبو شريح » ودعا له ولولده وسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسمون رجلا منهم : عبد الحجر قال : « لا ، أنت عبد الله » .

قال شريح[1] : وإن هانئا لما حضر رجوعه إلى بلده أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة ؟« عليـك بحسن الكلام وبذل الطعام » .

قوله تعالى : ﴿ وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب ﴾[الشورى : ١٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص٣٥٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المراء[2] في القرآن كفر » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١٤ ص ٢٤٠) فقال : حدثنا حماد بن أسامة حدثني محمد بن عمرو الليثي حدثنا أبو سلمة به .

و(ص ٢٤١) حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

و(جـ ٢ ص ٤٢٤) (ح) فقال : ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو به .

قوله تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾[الشورى : ٣٠]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٧) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر أحمد بن عبد الله الهمداني أخبرنا الحجاج ابن محمّد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أصاب

(١) ظاهره الإرسال .

(٢) قيل : الشك ، وقيل : المجادلة .

حدا فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة، ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » .

هذا حديث حسن غريب

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ٨٦٨) .

قوله تعالى : ﴿ وإذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾[الشورى : ٣٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : قل لي قولا ينفعني واقلل لعلي أعيه ؟ قال : « لا تغضب » فعاد له مرارا كل ذلك يرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا تغضب » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل هو : مظفر بن مدرك ، وزهير هو : ابن معاوية أبو خيثمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رجل : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « لا تغضب » قال : فقال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله .

قوله تعالى : ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾ إلى قوله: ﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ﴾[الشورى : ٣٩ - ٤١]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٣٧)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن زكرياء عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة ابن الزبير قال : قالت عائشة . ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى ثم قالت : يا رسول الله ، أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها ، ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دونك فانتصري » فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ما ترد عليّ شيئا ، فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتهلّل وجهه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وزكريا بن أبي زائدة وإن كان مدلّسا فقد عدّه الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين ، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما . والله أعلم .

والحديث أخرجه النسائيّ في العشرة (ص ٥٧) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٩٣) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله : وسمعته أنا منه قال : ثنا محمد بن بشر عن زكرياء به .

□ سـورة الزخـرف □

قوله تعالى : ﴿ فاستمسك بالذي أوحي إليك ﴾[الزخرف: ٤٣]

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٨١) :

حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أبشروا أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا: نعم قال: « فإن هذا القرآن سبب، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا » .

هذا حديث حسن ، وأبو خالد الأحمر اسمه : سليمان بن حيان .

قوله تعالى : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾ [الزخرف : ٥٨]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٠) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن حجّاج ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية · **﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾** .

هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجّاج بن دينار ، وحجّاج ثقة مقارب الحديث ،وأبو غالب اسمه حزور .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٩) .

قوله تعالى : ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾[الزخرف : ٦١]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٢) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول : « يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما ، الله أعلم ما مقدارها فيلقى المؤمنون شدة شديدة ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء فيقوم الناس ، فإذا رفع رأسه من ركعته قال : سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المؤمنون » فأحلف أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنه لحق وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾[الزخرف : ٦٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٦) :

ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال : أتيت مسجد أهل دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإذا شاب فيهم أكحل العين

براق الثنايا ، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب قال : قلت لجليس لي : من هذا ؟ قال : هذا معاذ بن جبل قال : فجئت من العشي فلم يحضروا قال : فغدوت من الغد فلم يجيئوا فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية فركعت ثم تحولت إليه قال : فسلم فدنوت منه فقلت : إني لأحبك في الله قال : فدنا إليه قال : كيف قلت ؟ قلت : إني لأحبك في الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

قال : فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ ابن جبل فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه عز وجل يقول : « حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء ثنا أبو مسلم قال : دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيهم فتى شاب أكحل .

هذا حديث حسن ، وأبو المليح هو : الحسن بن عمرو الرقي ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه ثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح - يعني الرقي - عن حبيب ابن أبي مرزوق به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون

في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو مسلم الخولاني اسمه : عبد الله بن ثوب .

قال أبو عبد الرحمن هو حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥١٧) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال : ماجاء بك يا زر ؟ فقلت : ابتغاء العلم ، فقال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، قلت : إنه قد حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرءًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجئت أسألك : هل سمعته يذكر في ذلك شيئا ؟ قال : نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم ، فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئا ؟ قال : نعم كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري : يا محمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نحو من صوته : « هاؤم » فقلنا له : أغضض من صوتك فإنك عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد نهيت عن هذا فقال : والله لا أغضض ، قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولمّا يلحق بهم ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب يوم القيامة » فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاما ، قال سفيان : قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحا – يعني للتوبة – لا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٣) : ما يتعلق بالمسح بالخفين .

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٥٣) : ما يتعلق منه بالتوبة .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٧٩) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا أبو عامر وأبو داود قالا : أخبرنا زهير بن محمد حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » .

هذا حديث حسن .

وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون وليس أبو داود وأبو عامر بشـاميين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

قال تعالى : ﴿ يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين .... ﴾ [الزخرف : ٧١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا أبو بكر محمد بن بشّار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنّة كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة كما يشتهي » .

هذا حديث حسن غريب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٥٢). وأحمد (ج ٣ ص ٨٠)، والدارمي (ج ٢ ص ٤٣٤) .

□ ســورة الدخــان □

قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ﴾[الدخان : ٣]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

هذا حديث حسن . وعاصم هو : ابن كليب بن شهاب

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٥٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

قوله تعالى : ﴿ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ﴾[الدخان : ٥٦]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار(جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا الفضل بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال : قيل : يا رسول الله ، هل ينام أهل الجنة ؟ قال :

« النوم أخو الموت » .

قال سفيان : لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري ، ولا عنه إلا الفريابي .

□ سورة الجاثية □

قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ [الجاثية : ٢٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز - يعني ابن رفيع - عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١١) : ثنا وكيع عن سفيان به.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) فقال رحمه الله : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧١٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

□ سورة الأحقاف □

قوله تعالى : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ [الأحقاف : ١٠]

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني فقال : إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما ، يقول ثلاث مرات ، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا ثم أسلم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ [الأحقاف : ٢٤ – ٢٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم قال :

فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة ، قال : فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس وإذا راية سوداء تخفق فقلت : ماشأن الناس اليوم ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل للدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل ، فإنها كانت لنا مرة فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية فقالت : يا رسول الله ، أين تضطر مضرك ؟ قلت : يارسول الله حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصمًا قال: قلت: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «وما قال الأول ؟» قال : على الخبير سقطت – يقول سلام : هذا أحمق يقول لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: على الخبير سقطت – قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «هيه» يستطعمه الحديث قال : إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا فنزل على معاوية بن بكر شهرا يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان فانطلق حتى أتى على جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ولا لمريض فأداويه ، فاسق عبدك ما كنت ساقيه واسق معاوية بن بكر شهرا ، يشكر له الخمر التي شربها عنده قال : فمرت سحابات سود ، فنودي: أن خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا

قال أبو وائل : فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم .

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال : ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت لي: يا عبد الله، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة فهل أنت مبلغي إليه؟ قال : فحملتها فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله وإذا راية سوداء تخفق وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما شأن

(١) هو الحارث بن حسان ، كما في الإصابة .

الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، قال : فجلست قال فدخل منزله أو قال : رحله ، فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فسلمت فقال « هل كان بينكم وبين تميم شيء ؟ » قال : فقلت : نعم ، وكانت لنا الدائرة عليهم ، ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها إليك وهاهي بالباب ، فأذن لها فدخلت فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل بيننا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء، فحميت العجوز واستوفزت قالت: يا رسول الله، فإلى أين تضطر مضرك ؟ قال : قلت : إنما مثلي ما قال الأول : معزاء حملت حتفها ، حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد قال: « هيه وما وافد عاد ؟ » وهو أعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه قلت : إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له : قيل فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما : الجرادتان فلما مضى الشهر خرج جبال تهامة فنادى : اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ولا إلى أسير فأفاديه اللهم اسق عادا ماكنت تسقيه ، فمرت به سحابات سود فنودي منها: اختر فأومأ إلى سحابة منها سوداء فنودي منها: خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد أحدا .

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي حتى هلكوا .

قال أبو وائل وصدق قال: فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا: لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٥) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال : « اللهم صيبا هنيئا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣) :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة - يعني ابن شبيب - قالا: أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الريح من روح الله » . قال سلمة : « فروح الله تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا ثابت بن قيس ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) فقال : حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان به.

ورواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٠٨) فقال : ثنا محمد بن مصعب قال : ثنا الأوزاعي عن الزهري به .

وهو في جامع معمر (جـ ١١ ص ٨٩) من مصنف عبد الرزاق .

□ سورة محمد □

قوله تعالى: ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ [محمد : ٢٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٠٨) .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ [محمد : ٣٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٤٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا الحسين بن واقد قال: أخبرنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ،

وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأبو غالب اسمه حزور .

قوله تعالى: ﴿ محمد رسول الله والذين معه ... ﴾ [الفتح : ٢٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٥) :

ثنا روح وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر ابن حبيش عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في سكة من سكك المدينة: « أنا محمد وأنا أحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة ».

وقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن عاصم به .

هذا حديث حسن .

□ سورة الفتح □

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٥) :

ثنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرني مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس بالفطر عام الفتح وقال: « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال أبو بكر قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج[1] يصب على رأسه الماء من العطش أو من الحر ، ثم قيل : يا رسول الله ، إن طائفة من الناس قد صاموا حين صمت ، فلما كان بالكديد دعا بقدح فشرب فأفطر الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

ثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى قال . حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما كان يوم الحديبية قال : « لا توقدوا نارًا بليل » فلما كان بعد ذلك قال : « أوقدوها واصطنعوا فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .

هذا حديث صحيح .

ووالد محمد بن أبي يحيى . اسمه : سمعان ، وقد وثقه أبو داود ، كما في ترجمة ابنه محمد من تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٢) .

(١) اسم موضع .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو زميل قال: حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا فقلت لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي اللهم إنك تعلم أني رسولك ، امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » والله لرسول الله خير من علي وقد محا نفسه ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان أهدى جمل أبي جهل الذي كان استلب يوم بدر في رأسه برة من فضة عام الحديبية في هديه ، وقال في موضع آخر : ليغيظ بذلك المشركين .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦) :

حدثنا حسين حدثنا جرير بن حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدى في بدنه بعيرا لأبي جهل في أنفه برة من فضة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وحسين هو: ابن محمد المؤدب.

قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ [الفتح : ١ ، ٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٠٣) :

حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء أخبرنا أبي أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب ضرب ابنا له تكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناني فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا في جَلْجَتِنا . فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾

[الفتح : ١٠]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ، ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم يبايعونه وفيهم رجل في يده أثر خلوق ، فلم يزل يبايعهم ويؤخره ، ثم قال : « إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل .

قال أبو عبد الرحمن: وهو حديث صحيح. وعاصم هو: ابن سليمان الأحول.

قوله تعالى : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ﴾ [الفتح : ٢٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٦) :

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني حسين بن واقد قال : حدثني ثابت البناني عن عبد الله بن مغفل المزني قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن ، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليّ ابن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم » فأخذ سهيل بن عمرو بيده فقال : ما نعرف بسم الله الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال : « اكتب باسمك اللهم - فكتب - هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل مكة » فأمسك سهيل بن عمرو بيده وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله ، اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال : « اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وأنا رسول[1] الله » فكتب فبينا نحن كذلك ، إذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذ الله عز وجل بأبصارهم فقدمنا إليهم فأخذناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل جئتم في عهد أحد ، أو هل جعل لكم أحد أمانا ؟ » فقالوا : لا ، فخلى سبيلهم ، فأنزل الله عز وجل : **﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا ﴾** .

قال أبو عبد الرحمن (عبد الله بن أحمد) : قال حماد بن سلمة في هذا

---

(١) كذا ، ولعل هناك سقطًا ، وهو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعلي : « اكتب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وأنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » كما في حديث الحديبية الطويل المتفق عليه .

الحديث : عن ثابت عن أنس ، وقال : حسين بن واقد عن عبد الله بن مغفل ، وهذا هو الصواب إن شاء الله .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ﴾ [الفتح : ٢٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا فقلت لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ماقاتلناك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسولك ، امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » والله لرسول الله خير من عليّ ، وقد محا نفسه، و لم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة أخرجت من هذه ؟ قالوا: نعم.

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٠) :

أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا معاوية – هو ابن حفص – قال : حدثنا السري بن يحيى عن الحسن عن عُتَي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمعتموه يدعو بدعوى الجاهلية ، فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٠) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا عوف عن

الحسن عن عُتَي بن ضمرة قال : شهدته يوما – يعني أبي بن كعب – وإذا رجل يتعزى بعزاء الجاهلية ، فأعضوه بأير أبيه ، ولم يكنه ، فكأن القوم استنكروا ذلك منه فقال : لا تلوموني فإن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « من رأيتموه يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ، ولا تكنوا » .

هذا حديث حسن . وهو الحديث الأول ، إلا أنه خالفه في اللفظ .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٣٦) فقال :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن عن عُتَي بن ضمرة عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزي بعزاء الجاهلية ، فأعضه ولم يكنه ، فنظر القوم إليه فقال للقوم : إني قد أرى الذي في أنفسكم إني لم أستطع إلا أن أقول هذا إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرنا « إذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا » .

ثنا يحيى بن سعيد ثنا عوف عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب ، به .

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن عوف عن الحسن عن عُتَي عن أبي به .

ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عُتَي قال : قال أبي به . قال : كنا نؤمر إذا اعتزى رجل .. فذكر مثله .

قوله تعالى : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ [الفتح : ٢٧]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء ، وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليومَ نضربكم على تنزيله

ضَربًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِهِ ... ويُذهلُ الخليلَ عن خليلِهِ

فقال له عمر : يابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر ؟! قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خل عنه ، فلهو أسرع فيهم من نضح النبل » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه النسائي أيضا (ص ٢١١) : أخبرنا محمد ابن عبد الملك قال : أخبرنا عبد الرزاق . به .

وأخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٨) فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق ، به . ثم قال : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وهم حصل له قد أجاب عنها الحافظ في الفتح.

قال أبو عبد الرحمن : الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٦٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان . به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٥٥) : حدثنا سلمة ابن شبيب والحسين بن مهدي وزهير بن محمد ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا : أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله   قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

قال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر ولا عنه إلا عبد الرزاق . اهـ .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٢٦٧ و ٢٧٣) .

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ج ١ ص ٤٥٥) فقال : حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثني عبد الرزاق . به .

وقد تقدم في التاريخ أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : لو قلت إنه باطل ، ورده ردا شديدا .

وأخرج الحديث البيهقي (ج ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .

قوله تعالى : ﴿ محلقين رءوسكم ومقصرين ﴾ [الفتح : ٢٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم وابن[1] أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة - قال يحيى: وكان ممن شهد حجة الوداع - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين . قال في الثالثة : « والمقصرين » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٤ / ١ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا إسرائيل . به .

---

(١) في الأصل : أو ابن أبي بكير ، والصواب ما أثبتناه ؛ لما بعده قالا .

□ سورة الحجرات □

قوله تعالى : ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ [الحجرات : ٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٥٢) :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين ابن واقد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله تعالى : **﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾** قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، إن حمدي زين ، وإن ذمي شين، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ذاك الله عز وجل».

هذا حديث حسن غريب .

قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ [الحجرات : ١٠]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩١) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج بهم فقال : « صلّوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » قالوا : من هو ؟ قال : « النجاشي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾

[الحجرات : ٩]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٠) :

حدثنا أبو مصعب المديني أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر يا عمار ، تقتلك الفئة الباغية » .

هذا حديث صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ [الحجرات : ١٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٥) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تجسسوا ﴾ [الحجرات : ١٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٤) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: أوتي ابن مسعود فقيل: هذا فلان تقطر لحيته خمرا ؟.فقال عبد الله:

إنّا قد نهينا عن التجسس ، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ﴾ [الحجرات : ١٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

هذا حديث صحيح ، وصفوان هو : ابن عمرو ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٣) :

حدثنا ابن المصفى أخبرنا بقية وأبو المغيرة قالا : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

قال أبو داود : وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ، ليس فيه أنس .

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة ، كما قال ابن المصفى .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية ؛ فرواية أبي المغيرة – وهو عبد القدوس بن الحجاج – سالمة من الاختلاف .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢١)

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا - قال غير مسدد : تعني قصيرة - فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته ». قال: وحكيت له إنسانا فقال: « ما أحب أني حكيت إنسانا، وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو حذيفة هو: سلمة بن صهيب، وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى : ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ [الحجرات : ١٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال : « يأيها الناس : ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلّا بالتقوى، أبلغت ؟ » قالوا : بلّغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « أي يوم هذا ؟ » قالوم : يوم حرام ، قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أي بلد هذا ؟ » قالوا : بلد حرام ، قال : « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم - قال : ولا أدري قال : أو أعراضكم أم لا - كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، أبلّغت ؟ » قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦)

ثنا روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : اجتمع عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة ابن علاثة ، فذكروا الجدود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن شئتم أخبرتكم جد بني عامر جمل أحمر أو آدم يأكل من أطراف الشجر » قال : وأحسبه قال : « في روضة وغطفان أكمة خشاء تنفي الناس عنها » قال : فقال الأقرع بن حابس : فأين جد بني تميم ، قال : « لو سكت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر ، انظر أرفع رجل في المسجد » ، قال : فنظرت فإذا رجل عليه حلة ، قال : قلت : هذا ، قال : قال لي : « انظر أوضع رجل في المسجد » قال : فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق[1] ، قال: قلت: هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض من مثل هذا » .

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد فقال: « يا أبا ذر، ارفع رأسك ، وانظر أرفع رجل في المسجد ... » . فذكر الحديث .

ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر، فذكر الحديث وقال : « خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا » .

وكذا قال أبو معاوية عن زيد .

وحدثنا أبو معاوية : ثنا زائدة عن الأعمش ثنا سليمان بن مسهر عن خرشة ، فذكره .

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين، سليمان بن مسهر

---

(١) أي ثوب بالي .

وزيد بن وهب . والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الناس معادن ، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٣٩) :

حدثنا سليمان بن داود حدثنا هشام - يعني الدستوائي - عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية ، فوالذي نفسي بيده لما يُدَهْدِهُ الجُعل بمنخريه ، خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد من فضل الله الصمد (جـ ٢ ص ٢٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أوليائي يوم القيامة المتقون ، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال، وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون: يا محمد فأقول : هكذا وهكذا لا » . وأعرض في كلا عطفيه .

هذا حديث حسن. وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٨٦)

فقال رحمه الله حدثنا ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد ، به ... وابن كاسب هو: يعقوب بن حميد بن كاسب ، ترجمته في تهذيب التهذيب . والراجح ضعفه.

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٢٩) :

حدثنا عبد الواحد بن غياث أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في اليافوخ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بني بياضة ، أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه » وقال: « وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٠ص ٣١٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد . به .

□ سـورة الذاريـات □

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣) :

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صدران قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا هاشم بن البريد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة بن مكرم ثنا سلم بن قتيبة . به .

قال الله تعالى : ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾

[الذاريات : ١٧]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس في قوله : ﴿ **كانوا قليلا من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء .

زاد في حديث يحيى : وكذلك تتجافى جنوبهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾

[الذاريات : ٥٨]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٣) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

□ ســورة والنجــم □

قوله تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ [النجم : ٣]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٧٩) :

حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله ابن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشر ، يتكلم في الغضب والرضا ؟! فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأومأ بإصبعه إلى فيه فقال : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٢) فقال : ثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس . به .

و(ص ١٩٢) بذلك السند .

وأخرجه الدارمي (ج ١ ص ١٣٦) فقال رحمه الله : أخبرنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد بن الأخنس . به .

قوله تعالى : ﴿ عند سدرة المنتهى ﴾ [النجم ١٤]

قال الإمام هناد بن السري رحمه الله في الزهد (ج ١ ص ٤٨) :

حدثنا يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت . سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر سدرة المنتهى فقال : « يسير في ظل الفنن الراكب مائة سنة » أو قال : « يستظل في ظل الفنن منها مائة راكب » شك يحيى « فيها فراش الذهب ، كأنما ثمرها القلال » .

هذا حديث حسن ، ويونس هو : ابن بكير . والحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢٤٩) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

لكن ليس عند الترمذي تصريح سماع ابن إسحاق .

قوله تعالى : ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ [النجم : ١٩ ، ٢٠]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ١٩٦) :

حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة – وكانت بها العزى – فأتاها خالد بن الوليد وكانت على تلال السمرات ، فقطع السمرات ، وهدم البيت الذي كان عليها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال : « ارجع فإنك لم تصنع شيئا » فرجع خالد فلما نظرت إليه السدنة – وهم حجابها – امعنوا في الجبل ، وهم يقولون: يا عزى خبليه ، يا عزى عوريه ، وإلا فموتي برغم، قال: فأتاها خالد، فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها ، تحثو التراب على رأسها ، فعممها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فأخبره قال: «تلك العزى».

هذا حديث حسن ، والوليد بن جميع هو : الوليد بن عبد الله بن جميع ،

كما في تهذيب التهذيب . نسب هنا إلى جده .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢) :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمد لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا عليك فقتلوك ، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك، فقال: « يا بنية ، أريني وضوءًا » . فتوضأ ، ثم دخل عليهم المسجد ، فلما رأوه قالوا : ها هو ذا ، وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم ، وعقروا في مجالسهم ، فلم يرفعوا إليه بصرا ، ولم يقم إليه منهم رجل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم حتى قام على رؤسهم ، فأخذ قبضة من التراب فقال : « شاهت الوجوه » ثم حصبهم بها ، فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاةً إلا قتل يوم بدر كافرًا .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٢) :

ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا هشام - يعني ابن عروة - عن أبيه قال : حدثني جار لخديجة بنت خويلد أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول لخديجة : « أي خديجة ، والله لا أعبد اللات والعزى ، والله لا أعبد أبدًا » قال : فتقول خديجة : خل اللات ، خل العزى ، قال : كانت صنمهم التي كانوا يعبدون ثم يضطجعون .

هذا حديث صحيح .

□ سـورة القمـر □

قال تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ [القمر : ٤٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر ، فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي . قال: لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه ، لعذبهم وهو غير ظالم لهم . ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم . ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ، ما قبله الله منك ، حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير ذلك لدخلت النار . قال : فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود فقال لي مثل ذلك وأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك .

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز كما في تحفة الأشراف ، في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٢ ص ٤٦٦)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٩).

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر ، فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه ، لعذبهم غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم . ولو كان لك جبل أحد - أو مثل جبل أحد ذهبا - أنفقته في سبيل الله ، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم - قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من هيثم - قال: أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قالوا : يا رسول الله ، أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه ، أم أمر نستأنفه ؟ قال : « بل أمر قد فرغ منه » قالوا : فكيف بالعمل يا رسول الله ، قال : « كل امرئ مهيأ لما خلق له » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان ابن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري - قاضي البلقاء - ثنا إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « فرغ الله إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح ، وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها

من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وَبيصًا من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود ، قال : رب وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب ، زده من عمري أربعين سنة ، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت ، فقال : أو لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أو لم تعطها لابنك داود ؟ قال : فجحد آدم ، فجحدت ذريته ونسي آدم ، ونسيت ذريته ، وخطىء آدم ؛ فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٢ ص ٤٦٩) .

□ ســورة الرحمــن □

قوله تعالى : ﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ...﴾ [الرحمن : ٩]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤٨) :
حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا وزنتم فأرجحوا » .
هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قوله تعالى : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾[الرحمن : ٤٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨) .
حدثنا سليمان أنا إسماعيل بن جعفر أنا محمد بن أبي حرملة عن عطاء ابن يسار عن أبي الدرداء ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقص على المنبر : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثانية : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثانية : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟! فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثالثة : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثالثة : وإن زني وإن سرق يا رسول الله ؟! قال : « نعم وإن ، رغم أنف أبي الدرداء » .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ٢٢٢) فقال : أنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل نا محمد بن أبي حرملة ، به

وأخرجه ابن جرير في التفسير (ج ٢٧ ص ١٤٦) فقال : وحدثني زكرياء ابن يحيى بن أبان المصري قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة . به .

قوله تعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴾

[الرحمن : ٧٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٧) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان - من أهل بيت المقدس ، وكان شيخا كبيرا حسن الفهم - عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ألظوا بياذا الجلال والإكرام».

هذا حديث صحيح . قال الحافظ في تهذيب التهذيب : وقد صرح يحيى ابن حسان بسماعه ، والحديث أخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ٢٢٣) فقال : أنا أبو علي محمد بن يحيى قال : نا عبد الله بن عثمان قال : أنا عبد الله قال يحيى بن حسان: عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بذي الجلال والإكرام » .

□ ســورة الحديــد □

قوله تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ [الحديد : ١٦]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٦٩) :

حدثنا الحسن بن عمرو العنقزي ثنا أبي (ح) وحدثنا الحسين بن الأسود وإسماعيل بن حفص قالا : ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا خلاد بن مسلم عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه في قوله تعالى : **﴿ الٓرٰ تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا لعلكم تعقلون ﴾** قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فتلا عليهم زمانا فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ؟ فأنزل الله عز وجل : **﴿ تلك آيات الكتاب المبين نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾** فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ؟ فأنزل الله عز وجل : **﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها ﴾**.

كل ذلك تؤمرون بالقرآن ، أو تؤدبون بالقرآن . قال خلاّد : وزاد فيه[1] . قالوا : يا رسول الله ، لو ذكرتنا ؟ فأنزل الله : **﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾** .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا عن سعد بهذا الإسناد ، ولا رواه عن سعد إلا مصعب، ولا عنه إلا عمرو بن مرة ولا عنه إلا عمرو بن قيس ولا عنه إلا خلاد.

---

(١) في المطالب العالية المطبوعة (جـ ٣ ص ٣٤٣) وزاد فيه آخر ، والآخر هذا لا ندري من هو ، فعليه : فسبب نزول آية الحديد نتوقف فيه ، وليس بصحيح .

الحديث أخرجه ابن راهويه كما في الصحيح المسند من أسباب النزول (ص ٨٨) فقال ابن راهويه رحمه الله : حدثنا عمرو بن محمد حدثنا خلاد الصفار . به .

وأخرجه ابن جرير (جـ ١٢ ص ١٥٠) ، وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٣٢)، والحاكم (جـ ٢ ص ٣٤٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خلاد أبو مسلم وهو : خلاد بن عيسى، كما في تهذيب التهذيب. وتلخيص الذهبي وفي تهذيب التهذيب، بصيغة التمريض ، ويقال : خلاد بن مسلم ، وخلاد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب، ومرة قال : لا بأس به ، وهي عنده بمنزلة ثقة كما في كتب المصطلح.

أما سبب نزول : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ فمشكوك فيه .

قوله تعالى : ﴿ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطامًا وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ [الحديد : ٢٠]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٤) :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو تميلة عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه المال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) فقال : ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة . به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن

أنا الحسين بن واقد ، به .

وعلي بن الحسن هو : علي بن الحسن بن شقيق .

□ سورة المجادلة □

قوله تعالى : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما ﴾ [المجادلة : ١]

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة أنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشكو زوجها ، فكان يخفى عليّ كلامها فأنزل الله عز وجل : **﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما ﴾** الآية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧ ، ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه **في هذا الموضع : قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ، ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ .**

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائيّ .

قوله تعالى : ﴿ وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾

[المجادلة : ٨]

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠٥) :

أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال : حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد هو : ابن جعفر عن يزيد عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني راكب إلى يهود ، فمن انطلق معي فإن سلموا عليكم ؛ فقولوا : وعليكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٩٨) فقال : ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد - يعني ابن جعفر - قال : أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري ، به . ثم قال رحمه الله : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير قال : سمعت أبا بصرة ، وذكر الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٣) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق . وابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني ابن أبي حبيب - وقال يزيد : عن ابن أبي حبيب - عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني راكب غدا إلى يهود ، فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم » .

هذا حديث صحيح ، وقد تابع ابن إسحاق عليه عبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن لهيعة ، كما في تحفة الأشراف .

قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ [المجادلة : ١٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان » قال : فدخل رجل أزرق ، فقال : يا محمد ، علام سببتني ؟ أو شتمتني ؟|أونحـو هذا ، قال : وجعل يحلف ، قال : فنزلت هذه الآية في المجادلة: ﴿ **ويحلفون على الكذب وهم يعلمون** ﴾ والآية الأخرى.

هذا حديث حسن ، وقد خرجته في الصحيح المسند من أسباب النزول ، وبينت هناك أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو القائل للرجل : « علام سببتني ؟ » وبها يستقيم السياق .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى ظل حجرة وعنده نفر من المسلمين ، قد كاد يقلص عنهم الظل ، قال : فقال : « إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان ، فإذا أتاكم فلا تكلموه » قال : فجاء رجل أزرق ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكلمه قال : « علام تشتمني أنت وفلان وفلان ؟ » نفر دعاهم بأسمائهم، قال: فذهب الرجل فدعاهم؛ فحلفوا بالله واعتذروا إليه ، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ **يحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون** ﴾ الآية .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧) : حدثنا أبو أحمد وابن أبي بكير قالا : حدثنا إسرائيل عن سماك ، به . وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الذي قال للرجل : « علام تشتمني أنت وأصحابك » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٧٤) .

□ سـورة الحشـر □

قوله تعالى : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾ [الحشر : ٥]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٩٥) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عفان أخبرنا حفص بن غياث أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ **ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها** ﴾ قال : اللينة : النخلة ، ﴿ **وليخزي الفاسقين** ﴾ قال : استنزلوهم من حصونهم ، قال : وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم ، فقال المسلمون : قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا ، فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل لنا فيما قطعنا من أجر ، وهل علينا فيما تركنا من وز ؟ فأنزل الله : ﴿ **ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها** ﴾ الآية .

هذا حديث حسن غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير مرسلا . ولم يذكر فيه عن ابن عباس .

حدثنا بذلك عبد الله بن عبد الرحمن عن هارون بن معاوية عن حفص ابن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلا .

قال أبو عيسى : سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث المتصل أرجح ؛ لأن عفان بن سلم الذي وصله أرجح من هارون بن معاوية الذي أرسله ، قال أبو حاتم في عفان بن مسلم: ثقة إمام متقن ، وقال في هارون بن معاوية : صدوق ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الله تعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾[الحشر : ١٥]

قال الحافظ أبو علي بن السكن كما في نصب الراية (جـ ١ ص ١٦٧) :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ويحيى بن محمد بن صاعد والحسين ابن محمد قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: رأيت سهل بن سعد يبول بول الشيخ الكبير ، يكاد أن يسبقه قائما، ثم توضأ ومسح على خفيه ، فقلت : ألا تنزع هذا ؟ فقال : لا رأيت خيرا مني ومنك يفعل هذا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله .

قال الزيلعي : قال ابن دقيق العيد : وهذا إسناد على شرط الشيخين ، فيعقوب الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين ، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات . اهـ .

قوله تعالى : ﴿ السلام المؤمن المهيمن ﴾[الحشر : ٢٣]

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠١) :

أخبرني أحمد بن فضالة أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده خديجة وقال : « إن الله يقرئ خديجة السلام » فقالت : « إن الله هو السلام ، وعلى جبريل السلام ، وعليك السلام ورحمة الله .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائيّ أحمد بن فضالة وقد قال النسائيّ : لا بأس به ، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٦) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

□ ســورة الممتحنــة □

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ [الممتحنة : ١]

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٥) : حدثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زيل ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب ، كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى مكة ، فأطلع الله عليه نبيه ، فبعث عليا والزبير في إثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إلى حاطب فقال: « يا حاطب، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال: نعم يا رسول الله، قال : « ما حملك على ذلك ؟ » قال : والله إني لناصح لله ورسوله ، ولكن كنت غريبا في أهل مكة ، وكان أهلي بين ظهرانيهم ، فخِفت عليهم ؛ فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا ، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي ، فقال عمر : فاخترطت سيفي فقلت : يا رسول الله ، مكني من حاطب ؛ فإنه قد كفر فأضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يابن الخطاب، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر

بن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أراد غزوهم ، فدل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابها من رأسها وقال : « يا حاطب ، أفعلت ؟ » قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال يونس : لم أفعله غشا يا رسول الله إلخ – ولا نفاقًا ، قد علمت أن الله مظهر رسوله ومتم له أمره ، غير أني كنت عزيزا بين ظهريهم ، وكانت والدتي منهم ، فأردت أن أتخذ عندهم ، فقال عمر : ألا أضرب رأس هذا ؟ قال : « أتقتل رجلًا من أهل بدر ؟ ما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؟ » .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث ، فإن الراوي له عنه الليث بن سعد وما روى عنه إلا ما كان مسموعا له من جابر ، والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل – وهو ابن طلحة – حدثنا ليث بن سعد . به .

قوله تعالى : ﴿ يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾

[الحشر : ١٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠) :

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع أميمة بنت رقيقة تقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة فقال لنا : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، فقلت : يا رسول الله ، بايعنا – قال سفيان : تعني صافحنا – فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر ، وروى سفيان الثوري ومالك بن أنس وغير واحد ، هذا الحديث عن محمد بن المنكدر نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٤٩) فقال :

أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة من الأنصار نبايعه فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألّا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتانٍ نفتريه بين أيدينا وبين أرجلنا ، ولا نعصيك في معروف قال : « فيما استطعتن وأطقتن .. » الحديث .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٥٩)، وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٥٧): من طرق عن محمد بن المنكدر عن أميمة من تلكم الطرق ، قال رحمه الله : ثنا إسحاق بن عيسى قال : أنا مالك عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة نبايعه، فقلنا: يا رسول الله ، نبايعك على ألّا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف ، قال : قال : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قالت : فقلنا : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لمائة امرأة ، كقولي لامرأة واحدة » .

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنة عتبة ابن ربيعة تبايع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأُخذ عليها : ألا تشرك بالله شيئًا ، الآية ، قالت : فوضعت يدها على رأسها حياء فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما رأى منها ، قالت عائشة : أقري أيتها المرأة ، فوالله ما بايعنا إلا على هذا ، قالت : فنعم إذا فبايعها على الآية .

هـذا حديث صحيح ، وبيعة النساء مذكورة في الصحيحين من حديث عائشة وليس فيها ما فعلته المرأة .

□ سورة الصف □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٠٦) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتذاكرنا ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله : **﴿ سبح لله ما في السمٰوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾** قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام ، قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة ، قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي : قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير . وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي فروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي، والظاهر أن رواية يحيى عن أبي سلمة أرجح، إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا، والوليد بن يزيد كما في تفسير ابن كثير. وفي رواية عبد الله بن المبارك المخالفة شك ، أهو عن يحيى بن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام ، أم هو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام ؟!

قوله تعالى : ﴿وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾ [الصف: ٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٥) :

ثنا روح وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر ابن حبيش عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في سكة من سكك المدينة: «أنا محمد وأنا أحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة».

وقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن عاصم ، به .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ [الصف ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤) :

ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر قال : سمعت المقداد بن الأسود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر ، إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز ، أو ذل ذليل ، إما يعزهم الله عز وجل فيجعلهم من أهلها ، أو يذلهم فيدينون لها » .

هذا حديث صحيح .

وابن جابر هو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله ﴾ [الصف : ١٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن عاصم عن زر عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل نبي حواريًا ، وإن حواريَّ الزبير بن العوام » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (ج ٢ ص ٣٣٧) : من طريق معاوية بن عمرو ، به ثم قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن زر قال : استأذن ابن جرموز على علي فقال : من هذا ؟ فقال : ابن جرموز يستأذن ، فقال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري[1] وحواريّ الزبير » .

---

(١) كذا « حواري » في الأصل ، وهو اسم إن مؤخر ، ينبغي أن يكون منصوبا منونا ، كما في الترمذي .

□ ســورة الجمعــة □

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾ [الجمعة : ٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني أبو غالب حدثني أبو أسامة قال : سمعت رسـول الله صـلى الله عليه وعلى آله وسـلم يقول : « تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الأول ، والثاني ، والثالث حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف » .

هذا حديث حسن ، وشيخ الإمام أحمد زيد هو : ابن الحباب وحسين هو : ابن واقد .

□ سورة المنافقون □

قوله تعالى : ﴿ وإن يقولوا تسمع لقولهم ﴾[المنافقون: ٤]

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث ثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة عن عمران بن حصين قال : « حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان » .

قال البزار : لا نحفظه إلا عن عمر وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه ، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : حديث عمران حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

محمد بن عبد الملك هو : ابن أبي الشوارب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

□ ســورة التغابــن □

قوله تعالى: ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ... ﴾ [التغابن : ١٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن الحباب حدثهم أخبرنا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران، ويقومان فنزل، فأخذهما، فصعد بهما المنبر ثم قال: « صدق الله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد به .

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة .

وأخرجه أيضا (جـ ٣ ص ١٩٢) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد . به .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١١٩٠) .

هذا حديث صحيح لغيره ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب عن حسين بن واقد . به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت

مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان بالكوفة أمير قال : فخطب يوما فقال : إن في إعطاء هذا المال فتنة ، وفي إمساكه فتنة ، وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبته حتى فرغ ، ثم نزل .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٤) :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو تميلة عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه ، المال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) فقال : ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن أنا الحسين بن واقد به .

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق .

قوله تعالى : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ [التغابن : ١٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن عتاب[1] مولى ابن هرمز قال : سمعت أنس بن مالك قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على السمع ، والطاعة فقال : « فيما استطعتم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عتاب مولى ابن هرمز، وقد وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : شيخ كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من سننه : عن علي بن محمد عن وكيع ، به كما في تحفة الأشراف .

(١) في الأصل : غياث ، والصواب ما أثبتناه .

□ سـورة الطـلاق □

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤١٧) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة (ح) وحدثنا محمد بن العلاء قال عثمان: حدثنا وقال ابن العلاء : أخبرنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال : من شاء لاعنته،لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة الأشهر وعشر .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٩٧) .

قوله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢ - ٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٣) :

حدثنا ابن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله فلما رأى مابهم من الحاجة خرج إلى البرية فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها ، وإلى التنور فسجرته ثم قالت : اللهم ارزقنا ، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئا قال : فرجع الزوج قال : أصبتم بعدي شيئا ؟ قالت امرأته :نعم من ربنا ٧ قام إلى الرحى فذكر دلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عامر هو : الأسود

ابن عامر الملقب بشاذان .

وقال الإمام إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٤٦) : حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا دخل على أهله ، فرأى مابهم من حاجة ، فخرج إلى البرية ، فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعتجن ونخبز فإذا الرحى تطحن وإذا التنور ملأى شواء فجاء زوجها فقال : أعندك شيء قالت : نعم رزق الله ، فرفع الرحى ، فكنس ماحولها ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «لو تركها لدارت إلى يوم القيامة».

أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي نسب إلى جده.

وقال البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٦٧) :

حدثنا العباس بن أبي طالب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : أتى رجل أهله فرأى مابهم من الحاجة ، فخرج إلى البرية فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نطحن ، أو ما نعجن ونخبز ، فإذا الجفنة ملأى خبز ، والرحى تطحن ، والتنور ملأى جنوب شواء فجاء روجها فقال : عندكم شيء ؟ قالت : رزق الله ، أو قد رزق الله ، فرفع الرحى فكنس حولها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو تركتها لطحنت إلى يوم القيامة » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش .

قوله تعالى : ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾[الطلاق : ٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطّاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الترمذي ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة به .

□ سـورة التحـريم □

قوله تعالى : ﴿ وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون ﴾ إلى آخر السورة [التحريم : ١١ - ١٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الصمد ثنا داود ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خط أربعة خطوط ثم قال : « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنة مزاحم » .

وقال رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٦) : ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس به .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائي في المناقب الكبرى ، كما في تحفة الأشراف عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد .

وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان .

وعن عمرو بن منصور عن حجاج بن منهال ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه ، به ، ومعنى حديثهم واحد . اهـ .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥١٩)، وأبو يعلى (جـ ٥ ص ١١٠).

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات

---

(١) هو عبد الله بن يزيد المقرئ ، وداود : هو ابن أبي الفرات ، وعلباء: هو ابن أحمر .

عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس ، به

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٥) فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن أبي الفرات ، به .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون ».

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس ، به .

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف ، لكنه قد جاء من طريق معمر عن الزهري عن أنس ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٥٨) :

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليها السلام » .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل ، قال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

□ ســورة ن □

قوله تعالى : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ [القلم : ٤]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : لم يكن فاحشا ، ولا متفحشا ، ولا سخّابا في الأسواق ولا يجزئ بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح .

هذا حديث حسن صحيح ، وأبو عبد الله الجدلي اسمه : عبد بن عبد ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عبد الله الجدلي ، وقد وثقه أحمد وابن معين .

وما جاء في تهذيب التهذيب أن أبا داود قال : إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا ، ولا يظن أنه تصحيف ، فهو في تحفة الأشراف مصرّح بالتحديث ، ثم الراوي له هنا شعبة ، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعا له . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨١) :

حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن رزق الكوداني ثنا سعيد بن منصور ، به

وشيخ البزار ترجمه الخطيب (جـ ٥ ص ٢٧٧) وقال . وكان ثقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك الدف قال : « إن كنت فعلت فافعلي ، وإن كنت لم تفعلي ، فلا تفعلي » فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشيطان ليفرق منك يا عمر، أنا جالس هاهنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٧) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي ، فذكره

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح أنا حسين بن واقد . به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد – يعني الحماني – أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴾ [القلم : ٥١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

◻ سـورة الجـن ◻

قوله تعالى حاكيا عن الجن : ﴿ وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ﴾ [الجن : ١١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠) :

حدثني عبد الجبار بن محمد - يعني الخطابي - حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا خرج ، فتبعه رجلان ، ورجل يتلوها يقول : ارجعا قال : فرجعا ، قال : فقال له : إن هذين شيطانان ، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما ، فإذا أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه السلام وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا ، ولو كانت تصلح له لأرسلنا بها إليه قال : فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك عن الخلوة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار ابن محمد وقد روى عنه جماعة ، لم يوثقه معتبر لكنه قد تابعه زكرياء بن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (ج ٢ ص ١٠٢)، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وأخرج الحديث أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

ثم قال رحمه الله : حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا عبيد الله بن عمرو ، بإسناده نحوه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا زكرياء بن عدي به .

□ ســورة المزمــل □

قوله تعالى : ﴿ يأيها المزمل قم الليل إلا قليلا ... ﴾
[المزمل : ١ - ٢] وقوله
﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه .. ﴾
[المزمل : ٢٠]

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٤) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ينام أول الليل ويحيي آخره .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٣) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال : حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال : سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ألّا ندرك الفلاح ، وكانوا يسمونه السحور .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : حدثنا زيد بن الحباب ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦)

حدثنا أحمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي قالا أخبرنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال : قلت لعائشة : بكم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر ؟ قالت : كان يوتر بأربع وثلاث ، وست وثلاث، وثمان وثلاث، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع، ولا بأكثر من ثلاثة عشرة.

قال أبو داود : زاد أحمد بن صالح : ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر . قلت: ما يوتر ؟ قالت : لم يكن يدع ذلك ، ولم يذكر أحمد : وست وثلاث.

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد ذكر مسلم بعضه (جـ ١ ص ٢٤٩).

قوله تعالى : ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ [المزمل : ٢٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب ، وما تيسر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٤٥) فقال : ثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام . به .

وأبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤) فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب ، وما تيسر .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٤) .

□ سورة الإنسان □

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا إسحاق بن سليمان أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في طلاة الصبح يوم الجمعة ﴿ الٓمٓ تنزيل ﴾ و﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ .

قال إسحاق : هكذا حدثنا عمرو بن عبد الله ، لا أشك فيه .

هذا حديث صحيح، وأبو فروة هو: مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

□ ســورة والنازعــات □

قوله تعالى : ﴿ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ﴾ [النازعات : ٤٠ ، ٤١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال : أنا حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني إنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه فى سبيل الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

□ سورة عبس □

قوله تعالى : ﴿ ثم أماته فأقبره ﴾ [عبس : ٢١]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٩٥) :

حدثنا هناد أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا عبد الله ابن بحير أنه سمع هانئا مولى عثمان قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل : تذكر الجنه والنار فلا تبكي ، وتبكي من هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد من ».

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما رأيت منظرًا قط إلّا والقبر أفظع منه » .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٢٦)

قوله تعالى: ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ [عبس ٣٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥١) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « تحشرون حفاة عراة غرلا » فقالت امرأة : أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قال: «يا فلانة، ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾».

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي من غير وجه عن ابن عباس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

□ سورة التكوير □

قوله تعالى : ﴿ وإذا الموءودة سئلت ﴾ [التكوير : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٨) :

ثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن سلمة ابن يزيد الجعفي قال : انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قلنا: يا رسول الله ، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم ، وتقري الضيف وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : « لا » قال : قلنا : فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية ، فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال: « الوائدة والموءودة في النار، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام، فيعفو الله عنها ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٢ ص ٤٩٢) من حديث عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود ، وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في تاريخه (جـ ٤ ص ٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة – وهو ابن قيس – قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي .

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

□ سورة المطففين □

قوله تعالى : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون .... ﴾ [المطففين : ١٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٣٩) :

حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن : ﴿ **كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون** ﴾ .

هذا حديث حسن .

أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

□ ســورة الانشــقاق □

قوله تعالى : ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ [الانشقاق : ٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى (ح) وأخبرنا محمد بن بشار أخبرنا عثمان بن عمر - قال أبو داود: وهذا لفظه - : عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في كتاب الله ؟ قال: « أية آية يا عائشة ؟ » قالت : قول الله تعالى : ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ قال : « أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافؤ بأسوأ عمله، ومن حوسب عذب » قالت: أليس الله يقول: ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ قال : « ذاكم العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود . وهذا لفظ ابن بشار قال : أخبرنا ابن أبي مليكة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

□ سورة البروج □

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٢١٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبههما.

قال أبو عيسى : حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٢١) .

◻ سـورة الأعلـى ◻

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧) :

حدثنا محمد بن جعفر أنا شعبة . وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت معبد بن خالد يحدث عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في العيد بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ .

هذا حديث صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ١٧٦) فقال: حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن معبد[1] بن خالد ، به . والبيهقي (جـ ٣ ص ٢٩٤) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عمر بن حفص ثنا المسعودي عن معبد بن خالد ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٤) :

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا زيد بن عقبة .

وقد وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٢) .

---

(١) في الأصل : سعيد بن خالد ، والصواب ما أثبتناه .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٢٣) :

ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن طلحة وزبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ .

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة الأيامي عن ذر عن أبي عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات .

ثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ثنا أبو عمرو الضرير ثنا جرير بن حازم عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة .

قال حجاج في حديثه : قال : سمعت زرارة عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد الأيامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو : سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

قال الإمام البزار رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا محمد بن معمر ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ .

هذا حديث صحيح .

□ سورة البلد □

قوله تعالى : ﴿ فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة ﴾ [البلد : ١١ ، ١٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥١١) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح[1] السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقصر الطائف - قال معاذ : سمعت أبي يقول : بقصر الطائف بحصن الطائف ، كل ذلك - فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة » وساق الحديث . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة »

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه النسائي . (جـ ٦ ص ٢٦) . وقال الإمام الترمذي رحمه الله في (جـ ٥ ص ١٦٧) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال : سمعت

---

(١) هو عمرو بن عبسة .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر » .

هذا حديث حسن صحيح .

□ ســورة ﴿ والشمس وضحاها ﴾ □

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٥) :

حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : إن معاذ بن جبل يقول : صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها : ﴿ **اقتربت الساعة** ﴾ ، فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب ، فقال له معاذ قولا شديدا ، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعتذر إليه فقال : إني كنت أعمل في نخل فخفت على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور » .

هذا حديث حسن .

□ سـورة والليل □

قوله تعالى ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى .. ﴾ [الليل : ٥ - ١٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٧) :

ثنا يحيى بن معين قال : ثنا أبو عبيدة - يعني الحداد قال : ثنا عبد العزيز ابن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن ذي اللحية الكلابي أنه قال : يا رسول الله ، أنعمل في أمر مستأنف أو أمر قد فرغ منه ؟ قال : « لا بل في أمر قد فرغ منه » قال : ففيم نعمل إذن ؟ قال : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » .

هذا حديث حسن وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل .

قوله تعالى : ﴿ فأنذرتكم نارا تلظى ﴾ [الليل : ١٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٨) :

ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك قال : سمعت النعمان يخطب وعليه خميصة له فقال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب وهو يقول : « أنذرتكم النار » فلو أن رجلا موضع كذا وكذا سمع صوته .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان ابن بشير يخطب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » حتى لو أن رجلا كان بالسوق

لسمعه من مقامي هذا، قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه.

ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه ، وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله: ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة به .

وأخرجه هناد في الزهد (ج ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب به .

وأخرجه البزاز كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٧١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٥٨) .

□ سـورة العـلق □

قوله تعالى : ﴿ فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ [العلق : ١٧ ، ١٨]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٧٨) :

حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فجاء أبو جهل فقال : ألم أنهك عن هذا ، ألم أنهك عن هذا ، ألم أنهك عن هذا ؟ فانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فزبره فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ناد أكثر منّي ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **فليدع ناديه سندع الزبانية** ﴾ . قال ابن عباس : والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله .

هذا حديث حسن غريب صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

□ سورة القدر □

قوله تعالى : ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر : ١]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن كليب بن شهاب .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٥٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن قتادة أنه سمع مطرفا عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ليلة القدر قال : « ليلة القدر ليلة سبع وعشرين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨٠٨) :

حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين » وقال : « تحروها ليلة سبع وعشرين » يعني : ليلة القدر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٧) :

حدثنا حميد بن مسعدة أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال : حدثني أبي قال : ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال : ما أنا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم إلا في العشر الأواخر فإني سمعته يقول: « التمسوها في تسع يبقين أو سبع يبقين أو خمس يبقين أو ثلاث أو آخر ليلة » . قال : وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان ، كصلاته في سائر السنة ، فإذا دخل العشر اجتهد .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ورجاله ثقات ، ووالد عيينة هو : عبد الرحمن بن جوشن .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١١) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال ثنا عيينة[1] بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة ، به .

(١) في الأصل : ابن عيينة ، والصواب ما أثبتناه .

□ سورة لم يكن □

قوله تعالى : ﴿ لم يكن الذين كفروا ... ﴾ [البينة : ١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن» فقرأ عليه : ﴿ لم يكن الذين كفروا .. ﴾ وقرأ فيها: «إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ، من يعمل خيرًا فلن يكفره» وقرأ عليه : «لو أن لابن آدم واديا من مال لا بتغى إليه ثانيا ، ولو كان ثانيا لابتغى إليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب» .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن وأصله في الصحيح .

□ سـورة الزلزلـة □

قوله تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره ﴾ [الزلزلة : ٧ ، ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٩) :

ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرأ عليه : **﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾** قال : حسبي لا أبالي ألّا أسمع غيرها .

ثنا أسود بن عامر ثنا جرير قال: **سمعت الحسن قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقرأ هذا الآية ، فذكر معناه .**

ثنا عفان ثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قدم عم الفرزدق صعصعة المدينة لما سمع : **﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾** قال : حسبي لا أبالي ألا أسمع غير هذا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في التفسير فقال(ج ٢ ص ٢٧٦) :

أنا إبراهيم بن يونس بن محمد نا أبي نا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : نا صعصعة عم الفرزدق قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول : **﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾** قال : ما أبالي ألا أسمع غيرها حسبي حسبي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا عبد العزيز - يعني ابن صهيب - عن أبي غالب عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما : ﴿ **إذا زلزلت الأرض** ﴾ و﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾.

هذا حديث حسن .

□ ســورة التكاثــر □

قوله تعالى : ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ [التكاثر : ١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠) :

حدثنا محمد بن بكر البرساني حدثنا جعفر – يعني ابن برقان – قال سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر ، وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد» .

هذا حديث حسن .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ١ ص ٤٦١) :

حدثني ابن أبي شيبة ثنا زيد بن حباب عن شداد بن سعيد الراسبي أبي طلحة قال : حدثني غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي قاعدا وقائما ، وهو يقرأ ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ حتى ختمها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ٢٧٧) .

قوله تعالى : ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ [التكاثر : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥) :

حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

عن ابن الزبير عن الزبير قال : لما نزلت . ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال : « نعم » ولما نزلت : ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أي نعيم نسأل عنه وإنما يعني هما الأسودان : التمر والماء قال : « أما إن ذلك سيكون ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

حدثنا ابن نمير حدثنا محمد – يعني ابن عمرو – عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال الزبير : أي رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم ليكررن عليكم حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه » فقال الزبير : والله إن الأمر لشديد .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٨٩) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٣٩٢) ، وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٧) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٨٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه قال : لما نزلت : ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ قال الزبير : يا رسول الله ، وأي النعيم نسأل عنه ؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء ؟ قال : « أما إنه سيكون » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة[1] عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلا فمر بي ، فدعاني إليه فخرجت ، ثم مر بأبي بكر

---

(١) أبو نصيرة : هو مسلم بن عبيد ، ترجمته في تهذيب التهذيب في الكنى .

فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط : « أطعمنا بسرا » فجاء بعذق فوضعه فأكل فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال : فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : يا رسول الله ، أئنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : « نعم إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل عورته ، أو كسرة سد بها جوعته ، أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر » .

هذا حديث حسن .

□ سـورة الكوثـر □

قوله تعالى : ﴿ إنا أعطينك الكوثر ﴾ [الكوثر : ١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا : ثنا إسماعيل قال : حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي – قال وكيع في حديثه: الصنابحي[1] – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس ابن أبي حازم قال: سمعت الصنابحي البجلي يقول: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال الناس : « فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي ، مثله .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل ، فقال الصنابح ، وهو ابن الأعسر .

□ فائـدة □

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث هذا : ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل الصنابحي بزيادة ياء . وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء ، وهو الصواب ، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر : روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده ، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق . وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وهذا اسم لا نسب . وذاك تابعي وهذا صحابي ، وذاك شامي وهذا كوفي ، اهـ . المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع :

١ - ابن نمير عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

٢ - شعبة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

٣ - سفيان بن عيينة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) .

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) عن قيس، به . فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح ، وهو الأكثر ، والصنابحي . قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر والصنابحي الذي تقدم، أنه تابعي فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم، فهو ابن الأعسر ، وهو الصحابي وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه ، فهو الصنابحي ، وهو التابعي وحديثه مرسل . اهـ . المراد من الإصابة .

□ سـورة الصـمد □

قال الله تعالى : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [الإخلاص : ١]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجل كان يلزم قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الصلاة في كل سورة وهو يؤم أصحابه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقه البخاري وأسنده الترمذي فقال رحمه الله : (جـ ٨ ص ٢١٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى ، فإما أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ؟! قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك ، وما يحملك أن تقرأ هذه

السورة في كل ركعة ؟ » فقال : يا رسول الله ، إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنّة » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين - مولى لآل زيد بن الخطاب أو مولى زيد بن الخطّاب - عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع رجلا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس ، وابن حنين : هو عبيد بن حنين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧١) فقال :

أخبرنا قتيبة عن مالك ، به . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٣٥) فقال : ثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن عبد الله[1] بن عبد الرحمن أن ابن حنين أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى ختمها فقال : « وجبت » قيل : يا رسول الله ، ما وجبت ؟ قال : « الجنة » ، قال أبو هريرة : فأردت أن آتيه فأبشره ، فآثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، وفرقت أنه يفوتني الغداء

(١) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في تهذيب التهذيب في عبيد الله وكذا في التقريب .

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد ذهب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن مالك بن مغول أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا مالك بن مغول بهذا الحديث ، قال فيه : « لقد سأل الله باسمه الأعظم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٤٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٧) ، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن مالك بن مغول به .

□ سورة الفلق □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا عبد الملك بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظر إلى القمر فقال : « يا عائشة ، استعيذي بالله من شر هذا ؛ فإن هذا هو الغاسق إذا وقب » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن ، وقد قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

أخبرنا موسى بن حزام وهارون بن عبد الله - واللفظ له - قالا : حدثنا أبو أسامة قال : أخبرني سفيان عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين ، قال عقبة : فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا عفان ثنا شعبة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل

من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به فقال : « اقرأ بهما في صلاتك » بالمعوذتين » .

ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر ، والناس يعتقبون ، وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزلتي ، فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال : « قل أعوذ برب الفلق » فقلت : قل أعوذ برب الفلق ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : « قل أعوذ برب الناس » فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، فقال : « إذا صليت فاقرأ بهما » .

هذا حديث صحيح ، والجريري : هو سعيد بن إياس أبو مسعود ، اختلط بآخره ، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط .

قوله تعالى : ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال : سحر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود قال : فاشتكى لذلك أياما ، قال : فجاء جبريل عليه السلام فقال : إن رجلا من اليهود سحرك ، عقد لك عقـد عقدًا في بئر كذا وكذا ، فأرسل إليها من يجيء بها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليًا رضي الله عنه ، فاستخرجها فجاء بها فحللها ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كأنما نشط من عقال ، فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه حتى مات .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١١٢) ، وله علة : ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش فرواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان ، به .

ورواه سفيان الثوري كما عند ابن سعد (مجلد ٢ قسم ٢ ص ٦) ، وشيبان ابن عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (ج ٣ ص ٢٨٩) ، وجرير بن عبد الحميد عند الطبراني في الكبير (ج ٥ ص ٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم ، به .

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه ، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد ، به .

وثمامة : هو ابن عقبة المحلمي الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

فالحديث صحيح والحمد لله .

□ سورة الناس □

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا : حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه — يعرض بالشيء — لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به ؟ فقال : « الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثني سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وقال رحمه الله : أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمع ذر بن عبد الله عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني ، به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة من طريق جرير عن منصور به ، ومن طريق سفيان — وهو الثوري — عن منصور به ، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به .

قرآن مسيلمة الكذاب

قال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرءون شيئا لم ينزله الله : الطاحنات طحنا ، العاجنات عجنا ، الخابزات خبزا ، اللاقمات لقما ، قال : فقدم ابنُ مسعود ابنَ النواحة أمامهم فقتله واستكثر البقية فقال : لا أجزرهم اليوم الشيطان ، سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة ، أو يفنيهم الطاعون .

قال : وأخبرنا إسماعيل عن قيس أن ابن مسعود قال : إن هذا - لابن النواحة - أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبعثه إليه مسيلمة ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كنتُ قاتلا رسولا لقتلته » .

هذا حديث صحيح .

كتــاب التوحيــد



الدعوة إلى التوحيد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٢) :

ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القرظي عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : رأيت أبا لهب بعكاظ ، وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : يٰأيها الناس ، إن هذا قد غوى ، فلا يغوينكم عن آلهة آبائكم ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفر منه ، وهو على أثره ، ونحن نتبعه ونحن غلمان ، كأني أنظر إليه أحول ، ذا غديرتين ، أبيض الناس وأجملهم .

ثنا محمد بن بشار بندار قال : ثنا عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي المجاز يدعو الناس ، وخلفه رجل أحول يقول : لا يصدنكم هذا عن دين آلهتكم . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عمه أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني أبو سليمان الضبي داود بن عمرو بن زهير المسيبي قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد - وكان جاهليا أسلم - فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصر عيني بسوق ذي المجاز يقول : « يٰأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ويدخل في فجاجها والناس متقصفون عليه ، فما رأيت أحدا يقول شيئا وهو لا يسكت يقول : « يٰأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » إلا أن وراءه رجلا أحول وضيء الوجه ، ذا غديرتين ، يقول : إنه صابىء كاذب ! فقلت : من هذا ؟ قالوا : محمد بن عبد الله ، وهو يذكر النبوة ، قلت : من هذا الذي يكذبه ؟ قالوا :

عمه أبو لهب . قلت : إنك كنت يومئذ صغيرا ؟ قال : لا ، والله إني يومئذ لأعقل .

ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان قال : حدثني سعيد بن سلمة – يعني : ابن أبي الحسام – قال : ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الديلي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطوف على الناس بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : « يأيها الناس ، إن الله عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا » قال : ووراءه رجل يقول : هذا يأمركم أن تدعوا دين آبائكم ، فسألت من هذا الرجل ؟ فقيل : هذا أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني محمد بن بكار قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان عن أبيه أبي الزناد قال : رأيت رجلا يقال له : ربيعة بن عباد الديلي ، فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد .

الحديث بمجموع طرقه صحيح .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة – رحمه الله – في صحيحه (ج ١ ص ٨٢) :

نا أبو عمار نا الفضل بن موسى عن يزيد[1] بن زياد – هو ابن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر في سوق ذي المجاز وعليه حُلة حمراء وهو يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه ، يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول : يأيها الناس لا تطيعوه ؛ فإنه كذاب ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : غلام بني عبد المطلب ، فقلت : من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قالوا : هذا عبد العزّى أبو لهب .

هذا حديث صحيح . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠)

---

(١) في الأصل : عن زيد والصواب ما أثبتناه .

فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن نمير وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة .

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٦٣) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن محمد بن بشر ثنا يزيد بن أبي الجعد ، به .

وأخرجه الدارقطني في السنن (جـ ٣ ص ٤٤) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان نا ابن نمير عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد نا أبو صخرة جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين ، مرة بسوق ذي المجاز وأنا في تباعة لي - هكذا قال - أبيعها ، فمر وعليه حلة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه بالحجارة وقد أدمى كعبيه ، وهو يقول : يأيها الناس ، لا تطيعوه ؛ فإنه كذاب ، قلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا غلام بني عبد المطلب ، قلت : من هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : هذا عمه عبد العزى وهو أبو لهب ، فلما ظهر الإسلام وقدم المدينة ، أقبلنا في ركب من الربذة وجنوب الربذة حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ظعينة لنا ، قال : فبينا نحن قعود، إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان ، فسلم ، فرددنا عليه ، فقال : من أين أقبل القوم ؟ قلنا : من الربذة وجنوب الربذة قال : ومعنا جمل أحمر ، قال : تبيعوني جملكم ؟ قلنا : نعم ، قال : بكم ؟ قلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر ، قال : فما استوضعنا شيئا ، وقال : قد أخذته ، ثم أخذ برأس الجمل حتى دخل المدينة ، فتوارى عنا ، فتلاومنا بيننا ، وقلنا : أعطيتم جملكم من لا تعرفونه ، فقالت الظعينة : لا تلاوموا ، فقد رأيت وجه رجل ما كان ليحقركم ، ما رأيت وجه رجل أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه ، فلما كان العشاء ، أتانا رجل فقال : السلام عليكم أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم ، وإنه أمركم أن تأكلوا من هذا حتى تشبعوا ، وتكتالوا حتى تستوفوا ، قال : فأكلنا حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا ، فلما كان من الغد دخلنا المدينة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس ، وهو يقول : « يد المعطي

العليا ، وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك » ، فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا ، فرفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه فقال : « ألا لا يجني والد على ولده » .

والحديث بهذا السند صحيح وقد تكلمنا عليه في تخريج الإلزامات الطبعة الثالثة .

وأخرجه ابن حبان – رحمه الله – هكذا مطولا كما في الموارد (ص ٤٠٦) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا الفضل ابن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، به .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

فضل التوحيد

قال الإمام النسائي رحمه الله في التفسير (ج ١ ص ٦٢٦) :

أخبرنا عثمان بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عباد المكي نا حاتم بن إسماعيل نا أبو الحسن الصيرفي – وهو بسام – عن يزيد بن صهيب الفقير قال : كنا عند جابر فذكر الخوارج ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم ، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون لهم : ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم ، لما يريد الله أن يري أهل الشرك من الحسرة ، فما يبقى موحد إلا أخرجه الله » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٢):

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن مالك بن مغول أخبرنا عبد الله بن بريدة

عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله . لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا مالك بن مغول ، بهذا الحديث ، قال فيه : « لقد سأل الله باسمه الأعظم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٤٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٧) ، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن مالك بن مغول ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن عمرو ابن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الله أحد الواحد الصمد ، تعدل ثلث القرآن » .

هذا حديث حسن ، وأبو قيس : هو عبد الرحمن بن ثروان .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا كان يلزم قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الصلاة في كل سورة وهو يؤم أصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها ، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقه البخاري وأسنده الترمذي فقال رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٢):

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى . قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتكم . وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك ، وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة » فقال : يا رسول الله ، إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنّة » .

قلت: وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) فقال :

ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إني أحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبك إياها أدخلك الجنة » .

ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك قال : سمعت ثابتا عن أنس قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ، فذكر مثله .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٠): ثنا حسين بن محمد ثنا

المبارك عن ثابت عن أنس ، فذكره ، فارتقى الحديث إلى الصحة والحمد لله .

والمبارك بن فضالة وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف ابن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم ، وعند الدارمي (ج ٢ ص ٥٥٣) قال الدارمي رحمه الله : ثنا يزيد بن هارون أنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن أنس فذكره .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين - مولى لآل زيد بن الخطاب أو مولى زيد بن الخطاب - عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع رجلا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس ، وابن حنين : هو عبيد بن حنين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧١) فقال : أخبرنا قتيبة عن مالك ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٣٥) فقال :

ثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن عبد الله[1] بن عبد الرحمن أن ابن حنين أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى ختمها فقال : « وجبت » قيل : يا رسول الله ، ما وجبت ؟ قال : « الجنّة » ، قال أبو هريرة : فأردت أن آتيه فأبشره ، فآثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ؛ وفرقت أن يفوتني الغداء

---

(١) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في تهذيب التهذيب في عبيد الله ، وكذا في التقريب .

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد ذهب

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٨٢) :

أخبرنا الحسين بن بشر - بطرسوس كتبنا عنه - قال : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :

حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة وعبد الوهاب عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره سمعنا مناديًا ينادي: الله أكبر ، الله أكبر ، فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » قال : فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ١١٣ ، ١١٤) وفي الدعاء (جـ ٢ ص ١٠١٣) .

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٨) :

حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، المنان بديع السمٰوات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، فقال : « لقد سأل الله باسمه الأعظم ، الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

هذا حديث حسن .

وأبو حزيمة لا يعرف اسمه ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٢٦) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول ربكم تبارك وتعالى : يا ابن آدم ، تفرغ لعبادتي ، أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم ، لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرا ، وأملأ يديك شغلا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

الأمر بعبادة الله ولا يُشرَك به شيء

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٠) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطىء بها . قال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات ، لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم ، وإما أن آمرهم ، فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذّب ، فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد ، وقعدوا على الشرف ، فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات ، أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن : أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ، فقال : هذه داري وهذا عملي فاعمل وأدِّ إليّ ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده ، فأيكم يرضى

أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت . وأمركم بالصيام ، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك ، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .| وأمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقدموه ليضربوا عنقه ، فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم .| وأمركم أن تذكروا الله ، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا ، حتى إذا أتى على حصن حصين ، فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن : السمع ، والطاعة ، والجهاد ، والهجرة ، والجماعة ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر ؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ، إلا أن يراجع . ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جُثا جهنم » . فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟ فقال : « وإن صلّى وصام ، فادعوا بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة ، وله غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلّام عن الحارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه بمعناه .

هذا حديث حسن غريب ، وأبو سلّام اسمه ممطور ، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها . ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرّح بالتحديث عند الآجري في الشريعة ، وعند أبي يعلى

(جـ ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان ابن يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث .

وهكذا صرّح يحيى عند الحاكم (جـ ١ ص ١١٨) . وتابع يحيى عليه معاوية بن سلّام .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (جـ ٢ ص ٦٤) :

نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري نا أبو توبة الربيع بن نافع نا معاوية – وهو ابن سلّام – عن زيد بن سلّام ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يسَاف عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع : « إنما هن أربع : لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا » .

ثنا هاشم قال : ثنا أبو معاوية – يعني : شيبان – ثنا منصور عن هلال ابن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجه الوداع : « ألا إنما هن أربع : ألا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا » قال : فما أنا بأشح عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله : حدثنا حميد بن زنجويه وأحمد بن الأزهر قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل لبعض أهل المدينة فقال : « يـٰأبا هريرة ، هلك المكثرون إلا من قال - هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حتى بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه - وقليل ما هم » ثم مشى ساعة فقال : « يـٰأبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه » ثم مشى ساعة فقال : « يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٥) : ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار ابن رزيق عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد ، به مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا كميل بن زياد ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن عمار : رافضي ، وهو ثقة من أصحاب علي ، وذكره ابن حبان في الضعفاء . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) :

ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل ابن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله - قال : أحسبه قال - يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥) :

أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يـٰأبا

هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله (ولا منجاء) من الله إلا إليه »

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٠) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن القاسم بن سميع قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، ومات لا يشرك بالله شيئاً ؛ كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له هاجر أو مات في مولده » فقلنا : يا رسول الله ، ألا نخبر بها الناس فيستبشروا بها ؟ فقال : « إن للجنة مائة درجة ، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن أشق على المؤمنين ولا أجد ما أحملهم عليه ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ما قعدت خلف سرية ، ولوددت أني أقتل ثم أحيا ثم أقتل »

هذا حديث حسن .

فضل لا إله إلا الله

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٤٣٢٩) :

حدثنا ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أبشروا أبشروا ؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا : نعم .

قال : « فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٥)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسا أخبره قال . إنا لقعود عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقص علينا ويذكرنا إذ أتاه رجل فساره فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهبوا به فاقتلوه » فلما ولى الرجل دعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهبوا فخلوا سبيله ؛ فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك حرم علي دماؤهم وأموالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم . قال حماد : أظنه[١] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس . قال : يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته وقال : « ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ! » ثم قال : « إن نبيّ الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية ؛ آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين : آمرك بلا إله إلا الله فإن السمٰوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله . ولو أن السمٰوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله . وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق . وأنهاك عن الشرك والكبر » . قال : قلت أو قيل : يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال : أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال :

(١) لا يضر هذا الظن ؛ فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

« لا » قال - أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » . قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » . قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « لا » . قيل : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « سفه الحق وغمص الناس » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرا .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو - يعني : ابن العاصي - اجتمعا فقال نوف : لو أن السمٰوات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن ، ولو أن السموات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول : هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف البكالي وعبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله . وزاد فيه : وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه وقد حفزه النفس .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٩٥)

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر ابن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مثل مد البصر ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ يقول : لا يارب ، فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . فيقول : احضر وزنك ، فيقول : يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟! فقال : فإنك لا تظلم » قال : « فتوضع السجلات في كفّة والبطاقة في كفّة ؛ فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه بمعناه ، والبطاقة : القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٢) :

ثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل على رجل من بني النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : أو خال أنا أو عم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا بل خال » فقال له : قل لا إله إلا الله[1] هو خير لي ؟ قال : « نعم » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) الظاهر أنه سقط (قال) كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج .

قال الإمام أحمد أيضا (جـ ٣ ص ١٥٤) : ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : أخال أم عم ؟ فقال : « بل خال » قال : فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » . قال : خير لي أن أقولها ؟ قال : « نعم » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٧٣) فقال : حدثنا محمد بن معمر ثنا الحجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » . فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » . وقال : خير لي أن أقولها ؟ قال « نعم » .

وقال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير قال : جاءنا أعرابي ونحن بالمربد فقال : هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة ؟ قلنا : كلنا نقرأ . قال : فاقرأوها لي . قال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش –أحي من عكل –أنكم إن شهدتم لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأخرجتم الخمس من الغنيمة وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه ؛ فإنكم آمنون بأمان الله . قال : قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب لكم هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، أتروني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟! وغضب فضرب بيده على الكتاب فأخذه . قال : فاتبعناه فقلنا :

حدثنا يا أبا عبد الله[1] عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعته يقول : « إن مما يذهب كثيرا من وحر الصدر صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر »

هذا حديث صحيح . والجريري هو سعيد بن إياس مختلط ، ولكن معمرا روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . ثم إنه قد توبع ، قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٤٢) : حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد عبد الله بن الشخير به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد حدثنا غسان بن بُرْزين - يعني: الطهوي - حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، فقال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألسم تشهدون أن لا إله الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثانية فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألسم تشهدون أن لا إله الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال: «وما ذاك؟» قالوا : النفاق ، قال : « ألسم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا ، قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد هو ابن غياث .

---

(١) كذا في الأصل ولعله : يا عبد الله ؛ لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته ، وقد قيل إنه النمر بن تولب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى زقاقا[1] ؛ كان له كعدل رقبة ، وقال مرة : « كعتق رقبة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٤) :

ثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة قال : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة قال : سمعت البراء بن عازب يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من منح منيحة ورق أو هدى زقا أو سقى لبنا ؛ كان له عدل رقبة أو نسمة . ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان له عدل رقبة أو نسمة » وكان يقول : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » أو « الصفوف الأول » . وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة وليسري على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى

---

(١) في النهاية في الكلام على هذا الحديث : الزقاق بالضم : الطريق ، يريد من دَلَّ الضال أو الأعمى على طريقه ، وقيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل ، وهي السكة منها ، والأول أشبه ؛ لأن هدى من الهداية . اهـ .

طوائف من الناس : الشيخ الكبير ، والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله فنحن نقولها » فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة ، تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي وهو ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بالكديد - أو قال : بقديد - فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أبغض إليهم من الشق الآخر ؟! » فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال حينئذ : « أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة » قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وإني لأرجو ألا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة » وقال : « إذا مضى نصف الليل » أو قال : « ثلثا الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدا غيري . من ذا يستغفرني فأغفر له . من الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه ، حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند ، فقد صرح في سند بعده فقال الإمام

أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى قال : ثنا شيبان عن يحيى - يعني : ابن أبي كثير - قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة رجل من أهل المدينة . فذكره .

وكذا صرح بالتحديث عند ابن ماجه (ج ١ ص ٣١٢) من التوحيد .

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند والبزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٠٦):

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٧) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نتذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : بئس ما قلت ، ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ؛ فإنا لا نراك إلا قد كفرت ، فأتيته فأخبرته ، فقال لي : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات ، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ، واتفل عن يسارك ثلاث مرات ، ولا تعد له » .

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا مخلد قال : حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت باللات والعزى فقال لي أصحابي بئس ما قلت ؛ قلت هجرا ! فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، وانفث عن يسارك ثلاثا ، وتعوذ بالله من الشيطان ثم لا تعد » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٨) فقال : حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال قالا : ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ١٨٣ و ١٨٦) وأبو يعلى (ج ٢ ص ٧٤) .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥)

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن ضرار بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله اصطفى من الكلام أربعًا : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله كتب له عشرون حسنة ، وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأبو صالح الحنفي اسمه عبد الرحمن ابن قيس .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٢) فقال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل به . و(ص ٣١٠) : فقالا : ثنا عبدالرزاق أنا إسرائيل عن أبي سنان به ، وأبو سنان هو ضرار بن مرة .

وأخرجه (جـ ٣ ص ٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به . و(ص ٣٧) من طريق عبد الرزاق ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عديّ بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه أنى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟» قال الأنصاري : بلى يا رسول الله ، ولا شهادة له ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدا رسول الله ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « أليس يصلي ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك الذين نهاني الله عنهم » .

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي كما في المسند بعد هذا الحديث

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (جـ ١ ص ١٨٥) وسفيان بن عيينة كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (جـ ٢ ص ٩١٣) وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد وهكذا عند محمد ابن نصر المروزي في الصلاة ، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي ، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها فوجب قبولها لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا . والله أعلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :

حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة . وعبد الوهاب عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره سمعنا مناديا ينادي : الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » قال : فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٧٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ١١٣ ، ١١٤) وفي الدعاء (جـ ٢ ص ١٠١٣).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٧٨) :

حدثنا شبابة بن سوار قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : جاء أبو العالية إلى وإلي صاحب لي فقال : هلما فإنكما أشب مني وأوعى للحديث مني قال : فانطلقنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي فقال أبو العالية : حدث هذين حديثك قال : حدثني عقبة بن مالك الليثي قال : بعث النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأغارت على القوم فشذ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر فقال الشاذ من القوم : إني مسلم فلم ينظر فيما قال ، فضربه فقتله ، فنمي الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولا شديدًا فبلغ القاتل فبينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القاتل : والله يا نبي الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمن يليه من الناس فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه تعرف المساءة في وجهه فقال : « إن الله أبى علي فيمن قتل مؤمنا » ثلاث مرات يقول ذلك .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٠) :

ثنا هاشم قال : ثنا سليمان[1] عن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم قال : ثنا عقبة بن مالك الليثي قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القائل يا رسول الله ، والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل ، فذكر قصته فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال : « إن الله عز وجل أبى علي من قتل مؤمنا » قالها ثلاث مرات .

ثنا يونس ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن يونس بن عبيد عن حميد ابن هلال قال : جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل فحدثني عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غشوا أهل ماء صبحا فبرز رجل من أهل الماء فحمل عليه رجل من المسلمين فقال : إني مسلم ، فقتله . فلما قدموا أخبروا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ؛ فما بال المسلم يقتل الرجل وهو يقول : إني مسلم » فقال الرجل : إنما قالها

(١) هو ابن المغيرة .

متعوذا ، فصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهه ومد يده اليمنى فقال : « أبى الله علي من قتل مسلما » ثلاث مرات .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » . فقال رجل يا رسول الله ، إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى. قال : « كفارة لما يكون في المجلس » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا الحجاج بن دينار ، وهو حسن الحديث .

وأبو هاشم هو : الرماني ، وأبو العالية هو : الرياحي .

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٦٧) ، فقال رحمه الله : حدثنا يعلى بن عبيد ثنا حجاج يعني : ابن دينار ، به .

قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٥) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني أحمد بن إسحاق قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقنوا هلكاكم قول : لا إله إلا الله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل . فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب ، فقال : من يقرأ ، أو

فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم . فأخذته ، فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم .. من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش - حي من عكل - أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم ، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه ، فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » . فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه؟ قال : نعم . قالوا : فحدثنا رحمك الله . قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر الصبر ، أو ثلاثة أيام من كل شهر » . فقال له القوم أو بعضهم : آأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ . فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إسماعيل مرة : تخافون ، والله ، لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ، ثم انطلق .

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال : معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وقد خرجه أبو داود والنسائي ، والصحابي المبهم هو النمر بن تولب ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٤٦) : حدثنا أبو بكر حدثنا الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق

---

(١) في النهاية : وحر الصدر هو بالتحريك : غشه ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة ، وقيل : أشد الغضب .

عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا الله والله وأكبر » . قال : « يقول الله عز وجل : صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال العبد : لا إله إلا الله وحده . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي . وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي . وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ، لي الملك ولي الحمد . وإذا قال : لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ، ولا حول ولا قوة إلا بي » .

قال أبو إسحاق : ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه ، قال : فقلت لأبي[1] جعفر : ما قال ؟ قال : « من رزقهن عند موته لم تمسه النار » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ١٤) ، فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي به .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦) :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى يصدق العبد في خمس يقولهن : إذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له . قال : صدق عبدي . وإذا قال : لا إله إلا الله والله أكبر قال : صدق عبدي . وإذا قال : لا إله إلا الله والحمد لله . قال : صدق عبدي . وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدي » .

قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر عن الأغر عن أبي هريرة قال : إذا قالهن في مرضه ثم مات لم يدخل النار .

هذا حديث صحيح .

---

(١) أبو جعفر : هو محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧)

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله - يعني ابن المبارك قال أنا الأوزاعي قال : حدثني المطلب بن حنطب المخزومي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة ، فأصاب الناس مخمصة ، فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم ، وقالوا : يبلغنا الله به . فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم . قال : يا رسول الله ، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا رجالا[1] ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم فنجمعها ، ثم تدعو الله فيها بالبركة فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك - أو قال: سيبارك لنا في دعوتك - فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببقايا أزوادهم ، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك ، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ، ثم دعا الجيش بأوعيتهم ، فأمرهم أن يحتثوا ، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤه وبقي مثله ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه ، فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال ثقات ، وقد أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٦٠٧) ، فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرني عبد الله ، يعني : ابن المبارك ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٨٥) :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) في المسند : جياعا أرجالا ، والصواب ما أثبتناه ، كما في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٦٠٧) .

قال : « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٣٩) ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٩ ص ١١٥) ، فقال رحمه الله : يونس بن محمد قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثني عاصم بن كليب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٢) ، فقال رحمه الله : ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد قال : أنا عاصم بن كليب حدثني أبي قال : سمعت أبا هريرة .

جزاء من أعرض عن التوحيد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم ، قال : فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قالت : فاحملوني معكم ، فإن بي إليه حاجة . قال : فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس ، وإذا راية سوداء تخفق فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهًا . قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل ، فإنها كانت لنا مرة . فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية ، فقالت : يا رسول الله ، أين تضطر مضرك ؟ . قلت : يا رسول الله ، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما . قال : قلت : أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول . وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما قال الأول ؟ » . قال : على الخبير سقطت - يقول سلام : هذا أحمق يقول للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الخبير سقطت - قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم « هيه » يستطعمه الحديث ، قال : إن عادًا أرسلوا وافدهم قيلا ، فنزل على معاوية بن بكر شهرا يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان ، فانطلق حتى أتى على جبال مهرة ، فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ، ولا لمريض فأداويه فاسق عبدك ما كنت ساقيه ، واسق معاوية بن بكر شهرا . يشكر له الخمر التي شربها عنده . قال : فمرت سحابات سود . فنودي : أن خذها رمادًا رمددا لا تذر من عاد أحدًا .

قال أبو وائل : فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم .

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال : ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها ، فقالت لي : يا عبد الله إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة فهل أنت مبلغي إليه . قال : فحملتها ، فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله ، وإذا راية سوداء تخفق ، وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فقلت : ما شأن الناس ؟ . قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . قال : فجلست . قال : فدخل منزله – أو قال : رحله – فاستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت، فسلمت فقال: « هل كان بينكم وبين بني تميم شيء ؟ » . قال: فقلت: نعم، قال: وكانت لنا الدبرة عليهم، ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها وهاهي بالباب ، فأذن لها فدخلت ، فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل بيننا وبين تميم حاجزا فاجعل الدهناء . فحميت العجوز واستوفزت ، قالت : يا رسول الله ، فإلى أين تضطر مضرك ؟ . قال : قلت : إنما مثلي ما قال الأول : معزاء حملت حتفها ، حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما ، أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد . قال : « هيه وما وافد عاد ؟ » – وهو

---

(١) هو الحارث بن حسان ، كما في الإصابة .

أعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه - قلت : إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له : قيل ، فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان ، يقال لهما : الجرادتان ، فلما مضى الشهر خرج جبال تهامة ، فنادى : اللهم إنك تعلم أني لم أجىء إلى مريض فأداويه ، ولا إلى أسير فأفاديه اللهم اسق عادا ماكنت تسقيه . فمرت به سحابات سود ، فنودي : منها اختر فأومأ إلى سحابة منه سوداء : فنودي منها : خذها رمادا رمددا ، لا تبقي من عاد أحدا .

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي هذا حتى هلكوا .

قال أبو وائل: وصدق قال : فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا : لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سلام عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما وافد عاد ؟ » قال : فقلت : على الخبير بها سقطت ، إن عادا لمّا أقحطت بعثت قيلا ، فنزل على بكر بن معاوية ، فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة ، فقال : اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ، ولا لأسير فأفاديه ، فاسق عبدك ما كنت مسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية - يشكر له الخمر الذي سقاه - فرفع له سحابات ، فقيل له : اختر إحداهن . فاختار السوداء منهن ، فقيل له : خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا . وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني : حلقة الخاتم - ثم قرأ ﴿ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه ... ﴾ الآية

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلّام أبي المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسان ويقال : الحارث بن يزيد .

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا سلام بن سليمان النحوي أخبرنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري ، قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا هو غاص بالناس ، وإذا رايات سود تخفق ، وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : ما شأن الناس ؟ . قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها . فذكر الحديث بطوله ، نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه .

ويقال له : الحارث بن حسّان .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه .

جزاء من عاند الدعاة إلى التوحيد

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٣٠٤) :

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا ديلم بن غزوان ثنا ثابت عن أنس قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا من أصحابه إلى رأس المشركين يدعوه إلى الله تعالى ، فقال المشرك : هذا الذي تدعوني إليه من ذهب أو فضة أو نحاس ؟ . فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال : « ارجع إليه » فرجع إليه بمثل ذلك ، وأرسل الله تبارك تعالى صاعقة من السماء فأهلكته ، ورسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطريق فقال : لا يدري ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله قد أهلك صاحبك بعدك » ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ .

هذا حديث صحيح ، وديلم بن غزوان وثقه ابن معين وفي رواية عنه أنه قال : صالح ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٥٤) وأبو يعلى (جـ ٦ ص ٨٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٧٨) ، كلهم من طريق ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس ، به .

البيعة على ألا يشرك بالله شيء

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنة عتبة ابن ربيعة تبايع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذ عليها : ألا تشرك بالله شيئًا ... الآية . قالت : فوضعت يدها على رأسها حياء ، فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما رأى منها ، قالت عائشة : أقري أيتها المرأة ، فوالله ما بايعنا إلا على هذا ، قالت : فنعم إذًا ، فبايعها على الآية .

هذا حديث صحيح ، وبيعة النساء مذكورة في الصحيحين من حديث عائشة ، وليس فيها ما فعلته المرأة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع أميمة بنت رقيقة تقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة ، فقال لنا : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، فقلت : يا رسول الله ، بايعنا ، قال سفيان : تعني صافحنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر ، وروى سفيان الثوري ومالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٤٩) فقال :

أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة من الأنصار نبايعه فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نزني ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك في معروف ، قال : « فيما استطعتن وأطقتن ...» الحديث .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٥٩) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر عن أميمة من تلكم الطرق ، قال رحمه الله :

ثنا إسحاق بن عيسى قال : أنا مالك عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة نبايعه ، فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نزني ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك في معروف ، قال : قال : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قالت : فقلنا : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

الدعاء هو العبادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر[1] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

(١) ذر هو : ابن عبد الله المرهبي .

« الدعاء هو العبادة قال ربكم ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾» .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا يسيعا الحضرمي ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠٨) و(جـ ٩ ص ١٢١) و(جـ ٩ ص ٣١١) وقال في الثلاثة المواضع : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٨) .

الرقى والتمائم والتولة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله[1] بن موسى ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال : دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأة ، فرأى عليها حرزا من الحمرة ، فقطعه قطعا عنيفا ثم قال : إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء ، وقال : كان مما حفظنا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرقى والتمائم والتولة من الشرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، أحمد بن مهران قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق . والمنهال بن عمرو قال الحافظ : صدوق ربما وهم .

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في سير أعلام النبلاء (جـ ١٥ ص ٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد .

---

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٦) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا يزيد بن أبي منصور عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبل إليه رهط ، فبايع تسعة وأمسك عن واحد ، فقالوا : يا رسول الله ، بايعت تسعة وتركت هذا ؟ قال : « إن عليه تميمة » ، فأدخل يده فقطعها ، فبايعه وقال : « من علق تميمة فقد أشرك » .

هذا حديث حسن .

لا بأس بالرقى التي ليس فيها ما يخل بالعقيدة

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢٥) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا ابن أبي زائدة قال : حدثني سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة ، فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه ، فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩) فقال : حدثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك ، به . ثم قال رحمه الله : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب ، به .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام النسائي أيضًا في عمل اليوم والليلة (ص ٥٦٠) من حديث مسعر أخبرنا سماك ، به .

الاستعاذة بالله

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له ، حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٨٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران[2] أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدمي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، أقرئني سورة هود وسورة يوسف ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عقبة بن عامر ، إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ، ولا أبلغ عنده من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ » .

قال يزيد : لم يكن أبو عمران يدعها وكان لا يزال يقرأها في صلاة المغرب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ١٥٩) ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن أبي عمران ، به .

هذا حديث صحيح .

---

(١) حذفت النون لغير ناصب ولاجازم .

(٢) هو أسلم بن يزيد .

وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) .

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو راكب ، فوضعت يدي على قدمه ، فقلت : أقرئني سورة هود ، أقرئني سورة يوسف ، قال : « لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله عز وجل من : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ » .

قال النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : اتبعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو راكب فوضعت يدي على قدمه ، فقلت : أقرئني يا رسول الله ، سورة هود وسورة يوسف . فقال : « لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ ، و﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا أبا عمران أسلم ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي أيضا (جـ ٨ ص ٢٥٤) .

شهادة أن لا إله إلا الله تعصم دم قائلها

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٥) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسا أخبره قال : إنا لقعود عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يقص علينا ويذكرنا ، إذ أتاه رجل فساره ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهبوا به فاقتلوه » ، فلما ولّى الرجل دعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » . قال : نعم . قال : « اذهبوا فخلوا سبيله ،

فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا فعلوا ذلك حرم عليّ دماؤهم وأموالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٧) :

أخبرنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال : سمعت أوس ابن أوس الثقفي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وفد ثقيف ، قال : وكنت في أسفل القبة ، ليس فيها أحد إلا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نائم إذ أتاه رجل فساره ، فقال : « اذهب فاقتله » ، ثم قال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله » . قال شعبة: وأشك « أن محمدا رسول الله؟ » قال: بلى . قال : « إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله » .

قال : وهو الذي قتل أبا مسعود .

قال : وما مات حتى قتل خير إنسان بالطائف .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٨) فقال رحمه الله : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، به . وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٨٠) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة ، به .

وللحديث علة غير قادحة إن شاء الله .

قال النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨١) :

أخبرني هارون بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوسا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، ثم تحرم دماؤهم وأموالهم إلا بحقها » .

هذا من المزيد في متصل الأسانيد ، إذ قد صرح النعمان بن سالم أنه سمعه

من أوس بن أبي أوس ، فيحمل على أنه سمعه من عمرو بن أوس ، ثم سمعه من أوس بن أوس ، ويحتمل أنه سمعه من أوس ، وثبته فيه عمرو بن أوس ، والله أعلم .

وأما قول المعلق على الدارمي : إن في سنده هاشم بن القاسم قال فيه الحافظ : صدوق تغير ، وبقية رجاله ثقات ، فليس بشيء لأن الذي في سند الدارمي هاشم بن القاسم الملقب بقيصر من مشائخ الإمام أحمد، وهو ثقة ، راجع تهذيب التهذيب .

ثم الحديث لا يدور عليه ، كما ترى . ولقد ضاق صدري من كثرة تخليطات هذين المعلقين ، راجع تخريجهما لحديث الشريد (جـ ٢ ص ٢٤٤) ، ترى العجب ؛ إذ يعزوان إلى مسلم ما ليس فيه .

وحديث أبي عبيدة بن الجراح (جـ ٢ ص ٣٠٦) قالا : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد ، ولم يخرجه من هؤلاء إلا أحمد .

لا يقال : ما شاء الله وشئت

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا مسعر عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة – امرأة من جهينة – أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إنكم تنددون ، وإنكم تشركون تقولون : ما شاء الله وشئت ، وتقولون : والكعبة ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : ورب الكعبة ، ويقولون : ما شاء الله ثم شئت .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

الله الذي يكشف الضر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تميمة الهجيمي وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه ، لا يقول شيئا إلا صدروا عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : عليك السلام يا رسول الله ، مرتين . قال : « لا تقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الموتى . قل : السلام عليك » قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : « أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك » . قال : قلت : اعهد إلي . قال : « لا تسبن أحدا » . قال : فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة . قال : « ولا تحقرن شيئا من المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ؛ إن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإنها من المخيلة ، وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه » .

هذا حديث حسن ، وأبو غفار هو : المثنى بن سعد ، ويقال : ابن سعيد الطائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة ، بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) : ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي ، نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) : ثنا هشيم ثنا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر ، بنحوه .

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٨١٣) :
حدثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه ، بنحوه .

فالحديث يرتقي إلى الصحة .

التحذير من الغلو

قال عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) :
حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا وياخيرنا وابن خيرنا ، فقال : « أيها الناس عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبد الله » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٢) : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا يا سيدنا وابن سيدنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد ابن عبد الله عبد الله ورسوله ، والله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٠) :
أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت عن أنس أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا ، وابن خيرنا ، ويا سيدنا ، وابن سيدنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى ، أنا محمد بن عبد الله ، عبده ورسوله » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٥٣)، فقال رحمه الله : حدثني حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به . و(ص ٢٤٩) ، فقال : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ، به .

ما جاء في الردة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢) :

ثنا أبو كامل عن حماد ثنا أبو قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو كامل هو : مظفر بن مدرك ، وحماد هو : ابن سلمة .

لا يسأل أهل القبور شيئًا

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان قال : - وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من تكفل لي ألا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة ؟ » . فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٦) ، وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٨) أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ثوبان ، به .

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول . وأبو العالية : هو رفيع بن مهران .

تفويض الأمور إلى الله ، والاعتماد عليه وحده

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور » . وإذا أمسى قال : « اللهم بك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٩ ص ٢٦٦)

حدثنا حسن حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أصبح « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك المصير »

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن ، ولعله أراد لغيره ، فإنه بسنده من طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٣٧٢) بلفظ الأمر : « إذا أصبحتم فقولوا ... » إلخ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٢) :

ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق بن حبيب عن بشير ابن كعب العدوي عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل لك في كنز من كنوز الجنة ؟ » . قلت : نعم . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (حـ ٥ ص ١٧٢) : ثنا عفان ثنا أبو عوانة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أحدهما : سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي ، خطئي وعمدي ، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح ، وسعيد الجريري وإن كان مختلطا فقد روى عنه حماد ابن سلمة قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمد لله الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني ، والذي منَّ علي فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٨ ص ١٨٥) ، فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين يعني المعلم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣٠) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا حسين ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ، ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع أو تبعث عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : إن توبع ابن أبي عمر فهو صحيح ، وإلا فهو حسن .

هدم المواضع الشركية ، وقتل المشرك

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ١٩٦) :

حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة بعث خالد ابن الوليد إلى نخلة ، وكانت بها العزى ، فأتاها خالد بن الوليد ، وكانت على تلال السمرات ، فقطع السمرات ، وهدم البيت الذي كان عليها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال : « ارجع فإنك لم تصنع شيئا » فرجع خالد ، فلما نظرت إليه السدنة - وهم حجابها - أمعنوا في الجبل ، وهم يقولون : يا عزى خبليه ، يا عزى عوريه ، وإلا فموتي برغم ، قال : فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها ، تحثو التراب على رأسها ، فعممها بالسيف حتى قتلها ، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره قال : « تلك العزى » .

هذا حديث حسن ، والوليد بن جميع هو : الوليد بن عبد الله بن جميع ، كما في تهذيب التهذيب ، نسب هنا إلى جده .

قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ... ﴾ [المائدة : ١٠٣]

قال الإمام معمر بن راشد في الجامع ، كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٦٩) :

عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : رآني رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليّ أطمار ، فقال « هل لك مال ؟ » . قلت : نعم . قال : « من أي المال ؟ » . قال : من كلٍّ قد اتاني الله ، من الشاء والإبل . فقال : « فترى نعمة الله وكرامته عليك » . ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » قال . وهل تنتج إلا كذلك – ولم يكن أسلم يومئذ – قال : « فلعلك تأخذ موساك ، فتقطع أذن بعضها ، تقول : هذه بحر ، وتشق أذن الأخرى فتقول : هذه صرم ؟ » . قال : نعم . قال : « فلا تفعل ، فإن كل مال آتاك الله لك حل ، وإن موسى الله أحد ، وساعد الله أشد » . قال : فقال : يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل ، فلم يقرني ولم يضيفني ، ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بل أقره » .

هذا حديث صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا ، فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير ، كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

لا يسجد إلا لله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٢٣) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » .

ثم قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الشفاعة لمن لا يشرك بالله شيئًا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٤١) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا أبو بدر ثنا زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند

عن ربعي بن حراش عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ؛ لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمتقين ؟ لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين » .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح ، إلا إسماعيل بن أسد ، وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو ثقة صدوق وسئل عنه أبي فقال : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق ورع فاضل ، وقال البزار : ثقة مأمون . ا هـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

ثنا عفان ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه ، فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه ، وأخذني ما قدم وما حدث ، فذهبت أنظر ، فإذا أنا بمعاذ لقي الذي لقيت ، فسمعنا صوتا مثل هزيز الرحا فوقفا على مكانهما ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل الصوت فقال : « هل تدرون أين كنت وفيم كنت ؟ أتاني آت من ربي عز وجل ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة » فقالا : يا رسول الله ، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك فقال : « أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي » .

وقال الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٣٢) : ثنا روح ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه ، فذكر نحوه . ا هـ . أي : نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة .

تحريم اتخاذ القبور مساجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو : ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه فيما يحسب عمرو إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر إرسال الثوري له ، فقد وصله حماد بن سلمة ، كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود ، كما ترى ، وعند أحمد (جـ ٣ ص ٩٦) ، وعند ابن حبان ، كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤) ، وعند الحاكم (جـ ١ ص ٢٥١) ، وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر . وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد ابن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله ، كما قاله الترمذي رحمه الله ،

ولكنهما ليسا بالحافظين ، هذا ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه ، كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) وقال رحمه الله : إن سنده جيّد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١) :

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخرما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤) :

حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن سمرة بن جندب عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخرما تكلم به نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٧٧) ، فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد » .

المشرك إلى النار إلا أن يتوب

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« يخرج عنق من النار يوم القيامة ، له عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ، ولسان ينطق ، يقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلـٰها آخر ، وبالمصورين » .

هذا حديث حسن صحيح غريب

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) ، فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم ، يعرفون ذلك له ، يقال له : هانىء بن كلثوم بن شريك الكناني ، فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء ، وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانىء بن كلثوم: سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاعتبط[1] بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » . قال : أنا خالد ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن[2] معنقًا صالحا مالم يصب دما حراما ، فإذا أصاب دما حراما بلح » .

---

(١) في عون المعبود « فاعتبط » وفي بعض النسخ « فاغتبط » بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة : أي قتله ظلمًا ، لا عن قصاص ، وبالمعجمة : من الغبطة الفرح ، لأن القاتل يفرح بقتل عدوه . اهـ مختصرًا.

(٢) في النهاية : أي مسرعًا في طاعته ، منبسطًا في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة . اهـ .

وحدث هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله سواء .

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان ، فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح ، وأما حديثه عن هانىء بن كلثوم فضعيف ؛ لأن هانئا لم يوثقه معتبر ، وأما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه ، فكم من فاضل مردود الحديث لسوء حفظه ، نعم ، حديثه الثاني مقبول ؛ لأنه شاهد لحديث عبد الله بن أبي زكرياء ، والله أعلم .

لا يكون التعبيد إلا لله

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٨ ص ٦٦٥) :

حدثنا يزيد بن المقدام عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده هانىء بن شريح قال: وفد[1] إلى النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعهم يسمون رجلا : عبد الحجر فقال له : « ما اسمك ؟ » قال : عبد الحجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنت عبد الله » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد مطولا (ص ٢٨٢) .

وهذا الحديث يدل على أنه لا يجوز أن يسمى بعبد الرسول ولا عبد الحسين وأنه لا يكون التعبيد إلا لله .

(١) في الأصل : وفد النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قومه، والصواب ما أثبتناه، كما في الأدب المفرد للبخاري وسنن أبي داود .

المسلم الحقيقي لا يوجه وجهه إلى صاحب قبر ولا إلى منجم ولا مشعوذ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) .

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألا آتيك - أرانا عفّان وطبق كفيه - فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به ؟ قال : « الإسلام » قال : وما الإسلام ؟، قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى ، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة أخوان نصيران ، لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » . قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبّح ولا تهجر إلا في البيت » قال: « تحشرون هاهنا » وأومأ بيده إلى نحو الشام « مشاة وركبانا وعلى وجوهكم تعرضون على الله تعالى وعلى أفواهكم الفدام ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه » ، وقال : « ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيمنعه إلا جعل الله عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء » ، قال عفان : يعني بالمولى : ابن عمه .

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء آخر فلما احتضر قال لولده : أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، فقال : هل أنتم مطيعي ؟ وإلا أخذت مالي منكم ، انظروا إذا أنا مت أن تحرقوني حتى تدعوني حمما ثم اهرسوني بالمهراس » وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده هكذا : « ثم أذروني في يوم راح[2] لعلي أضل الله تعالى » كلما قال عفّان : قال

---

(١) أكثر له منهما ، وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة ، والبركة والنماء ا هـ نهاية .

(٢) في النهاية: «يوم راح» أي ذو ريح ، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح وليلة راحة،=

أبي : وقال مهنى أبو شبل عن حماد : « أضل الله ففعلوا والله ذاك فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى فقال: يابن آدم، ما حملك على ما فعلته ؟ قال: من مخافتك».
قال: «فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح ، وأبو قزعة : هو سويد بن حجير .

المشرك لا يغفر له

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له . يقال له : هانىء بن كلثوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء ، وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانىء بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاعتبط[1] بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن معنقًا[2]

= إذا اشتدت الريح فيهما .

(١) في عون المعبود « فاعتبط » وفي بعض النسخ « فاغتبط » بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة : أي قتله ظلمًا ، لا عن قصاص ، وبالمعجمة : من الغبطة الفرح ، لأن القاتل يفرح بقتل عدوه . ا هـ مختصرا .

(٢) في النهاية : أي مسرعًا في طاعته ، منبسطًا في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة . ا هـ .

صالحا ماء صب دما حراما فإذا أصاب دما حراما بلح ».

وحدث هانیء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، مثله سواء.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح، وأما حديثه عن هانیء بن كلثوم فضعيف، لأن هانئا لم يوثقه معتبر وأما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه، فكم من فاضل مردود الحديث؛ لسوء حفظه. نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبد الله بن أبي زكرياء، والله أعلم.

لا يتألى على الله لأحد بجنة أو نار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين، فكان أحدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب، فيقول : أقصر. فوجده يوما على ذنب، فقال له : أقصر. فقال : خلني وربي، أبعثت علي رقيبا ؟. فقال : والله، لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة، فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما، أو كنت على ما في يدي قادرا ؟. وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار ».

قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار، به

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) ط ح حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار ، به .

إذا استعنت فاستعن بالله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج ، المعنى واحد ، عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يوما فقال : « يا غلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام ، وجفّت الصحف » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ،لكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٨) :

حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم ، أعني على ذكرك ، وشكرك ، وحسن عبادتك » .

قال البزار : لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩) :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى - يعني : ابن عقبة - عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار أو عن أحدهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء ، قولوا : اللهم ، أعنا على شكرك ، وذكرك ، وحسن عبادتك » . -

هذا حديث صحيح ، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه : أهو أبو صالح وعطاء بن يسار ، أم أحدهما ، فكلاهما ثقة .

توحيد زيد بن عمرو بن نفيل

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها ، فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل ، فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد - يعني : ابن عمرو - مالي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ » . قال : والله يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجت أطلب هذا الدين ، حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي . فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي . فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة . فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال فمن أين أنت ؟ . فقلت : أنا من أهل

بيت الله ، من أهل الشوك والقرظ . قال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بعث نبي قد طلع نجمه . فلو أحس بشيء يا محمد . قال : فقرب إليه السفرة ، فقال : ما هذا ؟ قال : شاة ذبحناها ، لنصب من هذه الأنصاب . فقال : « ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله » وتفرقا ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأنا معه فطاف به ، وكان عند البيت صنمان : أحدهما من نحاس يقال لأحدهما : يساف ، وللآخر : نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسحهما ؛ فإنهما رجس » . قال : فقلت في نفسي : لأمسحهما ، حتى أنظر ما يقول . فمسحتهما ، فقال : « يا زيد ألم تنه ؟ » . قال : وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومات زيد بن عمرو ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يبعث أمة واحدة » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

ما جاء في السحر والتنجيم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد المعنى قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله ابن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) ، وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٦٠٢) ، قال رحمه الله : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس ، به .

الرد على الكهان والمنجمين الذين يزعمون أنهم يعلمون الغيب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير** ﴾ » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٦٥) .

الذبح لغير الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٤٠) :

حدثنا داود بن رشيد قال : أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو قلابة قال : حدثني ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ » . قالوا : لا . قال : « هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » . قالوا : لا . قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أوفِ بنذرك ، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم» .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

إذا دعوت الله فهو معك
بحفظه ونصره وكلايته

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

ثنا سليمان ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) ، وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا ، والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) ، فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث ، فذكره ، وشيخ أبي يعلى هو : أحمد بن يعقوب الدورقي .

لا تسبــوا الدهــر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز – يعني : ابن رفيع – عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١١): ثنا وكيع عن سفيان، به.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) ، فقال رحمه الله : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧١٢) ، فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

من حلف باللات والعزى أو غيرهما من المعبودات فليقل لا إلــه إلا الله

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٧) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نذكر بعض الأمر ، وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى ، فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : بئسما قلت ، ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فإنا لا نراك إلا قد كفرت . فأتيته فأخبرته ، فقال لي : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ثلاث مرات ، وتعوذ بالله من الشيطان ، ثلاث مرات ، واتفل عن يسارك ، ثلاث مرات ، ولا تعد له » .

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا مخلد قال : حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت باللات والعزى ، فقال لي أصحابي : بئسما قلت ، قلت هجرا . فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت ذلك له فقال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، وانفث عن يسارك ثلاثا ، وتعوذ بالله من الشيطان ، ثم لا تعد » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٨) فقال : حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال ، قالا : ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ١٨٣ ، ١٨٦) ، وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٤) .

الحلف بغير الله شرك أصغر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال : سمع ابن عمر رجلا يحلف : لا والكعبة . فقال له ابن عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ١٣٥) ، وقال : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٩) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف بالأمانة فليس منا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن ثعلبة ، وقد وثقة ابن معين .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٢) فقال : ثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خبب على رجل زوجته أو مملوكه فليس منا » .

سدنة القبور والمنجمون إذا تركوا ذلك عوضهم الله من المال الحرام الذي يأتيهم خيرًا منه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨) :

ثنا إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي

الدهماء قالا : كانا يكثران السفر نحو هذا البيت قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى وقال : « إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز إلا أعطاك الله خيرًا منه » .

هذا حديث صحيح . وأبو الدهماء هو : قرفة بن بيهس ، وأبو قتادة هو : العدوي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٩) : ثنا بهز وعفان قالا : ثنا سليمان ابن المغيرة به .

لا يسند المطر إلى الأنواء
ولكن يسند إلى الله

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧) :

حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة ، والمفاخرة في الأنساب ، والأنواء » .

حدثنا نصر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لن يزلن في أمتي » ، وذكر بنحوه .

هذا حديث صحيح .

كراهية الطيرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الفال الحسن ويكره الطيرة .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الطيرة شرك والطيرة شرك ثلاثا ، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عاصم ، وقد وثقه أحمد والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٣٨) وقال : قال أبو عيسى : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث : « وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل » . قال سليمان : هذا عندي قول ابن مسعود ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث سلمة ابن كهيل .

وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث .

وأخرج الحديث ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٧٠) .

التشاؤم بالدار التي قد علم الشؤم فيها لا ينافي التوحيد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٢) :

حدثنا الحسن بن يحيى أخبرنا بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رجل : يا رسول الله ، إنا كنا في دار كثير فيها عددنا ، وكثير فيها أموالنا ، فتحولنا إلى دار أخرى ؛ فقل فيها عددنا ، وقلت فيها أموالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذروها ذميمة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٧٣) فقال : حدثنا عبيد الله بن سعيد - يعني أبا قدامة - قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، به .

ثم قال البخاري : في إسناده نظر ، ولعله يعني : عكرمة بن عمار ، فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا روى عن يحيى بن أبي كثير فإنه يضطرب كما في تقريب التهذيب .

لا تسبوا الريح لأنها تجري بأمر الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم ، إنّا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما فيها ، وشر ما أمرت به » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وقد وثقه النسائي والدارقطني .

قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« والله لا أعبد اللات والعزى أبدًا »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٢) :

ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا هشام - يعني : ابن عروة - عن أبيه قال :

حدثني جار لخديجة بنت خويلد أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول لخديجة : « أي خديجة ، والله لا أعبد اللات والعزى ، والله لا أعبد أبداً » قال : فتقول خديجة : خل اللات ، خل العزى قال : كانت صنمهم التي كانوا يعبدون ثم يضطجعون .

هذا حديث صحيح .

ما جاء في موت أبي طالب على الشرك

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ، ثم لا تحدث شيئاً حتى تأتيني » قال : فواريته ، ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني » فاغتسلت ، ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه ، وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال أبو معمر – مولى قريش – قال : أخبرني السدي ، وقال زحمويه في حديثه قال : سمعت السدي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئاً حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتاً اغتسل .

هذا حديث حسن .

لا يكنى بأبي الحكم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٩٦) :

حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد - يعني : ابن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده شريح - عن أبيه هانىء أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم ؟ » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أحسن هذا ، فما لك من الولد ؟ » قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : « فمن أكبرهم ؟ » قال : قلت : شريح قال : « فأنت أبو شريح » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٢٦) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٢) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء الحارثي عن أبيه المقدام عن شريح بن هانىء قال : حدثني هانىء بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم وإليه الحكم ، فلم تكنيت بأبي الحكم ؟ » قال : لا ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين قال : « ما أحسن هذا » . ثم قال : « ما لك من الولد ؟ » قلت : لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هانىء قال : « فمن أكبرهم ؟ » قلت : شريح قال : « فأنت أبو شريح » ودعا له ولولده ، وسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسمون رجلا منهم عبد الحجر قال : « لا ، أنت عبد الله » .

قال شريح : وإن[1] هانئا لما حضر رجوعه إلى بلده أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » .

فضل التوكل على الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فراثت عليه أمته . قال : « فأريت أمتي فأعجبني كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » . فقال عكاشة : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، فدعا له ، ثم قام ، يعني : آخر فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال : حدثنا عاصم ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

ثم قال: حدثنا موسى قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٨) و (ص ٢٣٣) والطيالسي (ص ٤٧) .

---

(١) ظاهره الإرسال .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الترمذي وقد وثّقه النسائي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هبيرة يقول: إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: سمع عمر بن الخطاب يقول: إنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف ؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه وإن روى له البخاري ومسلم . قال الإمام أحمد : يروى عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر وكانت له عبادة ، وفضل ، وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره . اهـ . مختصرا من تهذيب التهذيب ، ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي . فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره ، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة فإني لا أرى تصحيح حديثه . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان يعني ابن أبي السائب - قال : حدثني حيان أبو النضر قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه وجلس ، قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها ؟ قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود وأشار برأسه ؛ أي : حسن ، قال واثلة : أبشر ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء » .

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاه من حيان أبي النضر يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد من سليمان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا حيان أبا النضر وترجمته في الجرح والتعديل ، وقد قال أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن معين .

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة وهو مما يلزم إذ ليس موجودا في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٤٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

الإعداد لا ينافي التوكل

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٤) .

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن أخبرنا أسد بن موسى أخبرنا يحيى بن زكرياء حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر نصفين نصفا

لنوائبه وحاجته ونصفا بين المسلمين ، قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما .

هذا حديث صحيح .

الإعراض عن المشركين إذا دافعوا عن الشرك وإذا كان الجدل لا ينفع فيهم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٠) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن حجّاج ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم هذه الآية : ﴿ **ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجّاج بن دينار ، وحجّاج ثقة مقارب الحديث ، وأبو غالب اسمه حزور .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٩) .

الفرج بعد الشدة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم ، فأخذتهم السماء ، فدخلوا غارًا ، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه حصاصة ، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر ، وعفا الأثر ، ولا يعلم بمكانكم إلا الله فادعوا الله بأوثق أعمالكم » قال : « فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان ، فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فإذا

وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ، ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرًا على عمل يعمله ، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان ، فزبرته فانطلق فترك أجره ذلك ، فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا » قال : « فزال ثلثا الحجر ، وقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا ، فلما قدر عليها وفر لها نفسها ، وسلم لها جعلها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ، ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون » قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال عبد الله : عن أنس ... فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة به .

قال الإمام الطبراني رحمه الله في (الدعاء) (ج ٢ ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا: لو أويتم إلى هذا الغار ، فأووا إليه فبينا هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل حتى إذا سد الغار فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا ، وكان لي أجراء ، وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطيني أجر رجل واحد ؟! فانطلق وغضب وترك أجره عندي ، فبذرته على

حذة فأضعف ، ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك ، فقال : تكلمني وتسخر بي ؟! قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر: قض ، فأبصروا الضوء ، فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار ، فلما أمكنتني من نفسها بكت فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة ، فقلت : انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا فقال الحجر: قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة ، فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران ، وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة ، فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت بالإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه ، فقال الحجر : قض ، فانكشفت عنهم فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (جـ ٢ ص ٣٨٢) : وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ، ثبتًا ، لا أعلمه غير شيبة . وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في (السير) (جـ ١٣ ص ٥٥٨) وقال : وكان مكثرا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام ، وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين كما في (تهذيب التهذيب) .

ووالده اسمه عبد الملك بن معن وثقه ابن معين كما في (تهذيب التهذيب)

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد - يعني : ابن معقل - قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال : « إن ثلاثة كانوا في كهف ، فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا ، فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة : كان لي أجراء يعملون ، فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته لشطر أصحابه ، فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت علي في الزمام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه ، لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا مثلما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف نهار ، فقلت : يا عبد الله ، لم أبخسك شيئا من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره ، قال : فوضعت في جانب من البيت ما شاء الله ، ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله ، فمر بي بعد حين شيخا ضعيفا لا أعرفه ، فقال : إن لي عندك حقا فذكرنيه حتى عرفته فقلت : إياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعها ؛ فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي ؛ إن لم تصدق علي فأعطني حقي ، قال : والله لا أسخر بك ، إنها لحقك ما لي منها شيء ، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال : « فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا ، قال الآخر : قد عملت حسنة مرة ، كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا ، قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي ، فذهبت ، ثم رجعت فذكرتني الله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي

وذهبت ، فذكرت لزوجها فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك ، فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها : ما شأنك ؟ قالت : أخاف الله رب العالمين ، قلت لها : خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال : « فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم . قال الآخر : عملت حسنة مرة : كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكانت لي غنم ، فكنت أطعم أبويّ وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي ، قال : فأصابني يوما غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت ، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة فمضيت إلى أبويّ فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما ، وشق علي أن أترك غنمي ، فما برحت جالساً ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح ، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في تهذيب التهذيب .

وإسماعيل وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب أيضا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا مهنى بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالا وولدا ، حتى ذهب عصر وجاء عصر ، فلما حضرته الوفاة قال : أي بني أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، قال : فهل أنتم مطيعيّ ؟ قالوا : نعم ، قال : انظروا إذا مت أن

(١) في النهاية : « رغسه . . . » إلخ أكثر له منهما ، وبارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء .

تحرقوني ، حتى تدعوني فحما » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك ، ثم اهرسوني في المهراس » يومىء بيده . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى ، فقال : يابن آدم ، ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب مخافتك » ، قال : « فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر ، أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك ، وأتوجه إليك بنبيك محمد ، نبي الرحمة ، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي ، اللهم فشفعه في » .

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله: إنه غير الخطمي، وقد صرّح به عند الحاكم وغيره ، أنه الخطمي وكما قاله شيخ الإسلام في (التوسل والوسيلة) .

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤١) .

□ اللّـه □

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٢) :

حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين ابن واقد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله تعالى : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، إن حمدي زين وإن ذمي شين ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذاك الله عز وجل » .

هذا حديث حسن غريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨٨) :

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عليّ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، قال : « اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك » .

هذا حديث صحيح .

الـرب

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا أحمد بن منصور ثنا أسود بن عامر ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة أن رجلا من أهل فارس أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ربي قتل ربك » يعني : كسرى .

حدثنا العباس بن عبدالعظيم ثنا حبان ثنا جعفر بن سليمان عن كثير أبي سهل - ثقة مأمون - عن الحسن عن أبي بكرة قال . ... فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وحماد هو : ابن سلمة ، وحميد هو : ابن أبي حميد

الطويل ، والحسن هو : البصري .

والحمادان قد روى عنهما الأسود بن عامر ورويا عن حميد الطويل لكن لأجل اختصاص حماد بن سلمة بحميد ؛ لأن حماد بن سلمة هو ابن أخت حميد كما في تهذيب التهذيب ، لأجل ذلك قلنا : إن حمادا هو ابن سلمة . والله أعلم .

وحبان في السند الثاني هو ابن هلال كما في ترجمة جعفر بن سليمان من تهذيب التهذيب .

وكثير أبو سهل هو ابن زياد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله في (عمل اليوم والليلة ص ٣١٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم .

وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[1] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « اللهم رب السمٰوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فإنا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها ، وشر أهلها ، وشر ما فيها » وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى ؛ لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري ، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا عفان ثنا خالد – يعني : الواسطي – قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري

---

(١) كذا ، وفي تحفة الأشراف : أن صهيبًا ، وهو الأقرب .

عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل أو امرأة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول للخادم : « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ، حاجتي قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة . قال : « ومن دلك على هذا ؟ » قال : ربي قال : « أما لا فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : رأيت رجلا بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فإذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فسمعته يقول : « إن من بعدكم الكذاب المضل ، وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك - ثلاث مرات - وإنه سيقول : أنا ربكم فمن قال : لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك ؛ لم يكن له عليه سلطان » .

هذا حديث صحيح .

الواحد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٤٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن عمرو ابن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الله أحد الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن » .

هذا حديث حسن ، وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان .

الأحــد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٣) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد ، وصهروهم في الشمس ، فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا ؛ فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة – وحجاج قال : حدثني شعبة – قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة – قال حجاج في حديثه قال : سمعت زرارة – عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) : حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يأيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

الوتر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا عيسى عن زكرياء عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أهل القرآن أوتروا ؛ فإن الله وتر يحب الوتر » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٣٦) و (ص ٥٣٨) .

والنسائي (جـ ٣ ص ٢٢٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٠) .

الخالق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٧) :

ثنا يحيى بن معين قال : ثنا أبو عبيدة – يعني : الحداد – قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن دي اللحية الكلابي أنه قال : يا رسول الله، أنعمل في أمر مستأنف أو أمر قد فرغ منه ؟ قال : « لا، بل في أمر قد فرغ منه » قال: ففيم نعمل إذًا ؟ قال: « اعملوا فكل ميسر لما خلق له ».

هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٥٦)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك

في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « ما تقولون هو أضل أم بعيره؟ ألم تسمعوا ما قال؟ » قالوا بلى فقال « لقد حظر رحمة واسعة ، إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون أهو أضل أم بعيره ».

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير كما في تهذيب التهذيب، وثقه ابن معين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٥) :

حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلق الله عز وجل يوم خلق السمٰوات والأرض مائة رحمة ، فجعل في الأرض منها رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها ، والبهائم بعضها على بعض ، والطير ، وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة أكملها الله بهذه الرحمة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤) :

حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس ، قال : ثم سألته هل سمعت يا عبد الله ابن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر شارب الخمر بشيء؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا ».

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « إن الله خلق خلقه ثم جعلهم في ظلمة ، ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، فأصاب

النوز من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ ضل ؛ فلذلك قلت : جف القلم بما هو كائن » .

هذا حديث صحيح ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز الديلمي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٥٥) :

حدثنا مسدد أن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثاهم قالا : أخبرنا عوف أخبرنا قسامة بن زهير أخبرنا أبو موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » .

زاد في حديث يحيى « وبين ذلك » . والأخبار في حديث يزيد .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قسامة بن زهير ، وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٦٩) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن موسى قال : يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم . فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ فقال : نعم . قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم . قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم . قال : ففيم تلومني ؟

في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « فحج آدم موسى فحج آدم موسى عليهما السلام».

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود ، قال : رب وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة ، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال : أولم يبق من عمري أربعين سنة ؟ قال : أولم تعطها لابنك داود » قال : « فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطىء آدم فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال عبد الله : وسمعته أنا منه قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه : إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث حسن . وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان ابن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ج ٢ ص ٤٦٦) بهذا السند نفسه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢١) وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد وإسناده حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ثم ذكر أحاديث وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل قال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فرجع إليه قال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحجبت بالمكاره قال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها » قال : « فرجع إليها فإذا هي قد حجبت بالمكاره فرجع إليه قال : وعزتك قد خشيت ألا يدخلها أحد قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع قال : وعزتك لقد خشيت ألا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال : وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣) : حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة ، به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت

لأهلها فيها » قال : « فجاءها فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها» قال: « فرجع إليه قال : فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحفّت بالمكاره فقال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها » قال : «فرجـع إليها فإذا هي قد حفّت بالمكاره فرجع إليه فقال : فوعزتك لقد خفت ألا يدخلها أحد . قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع إليه فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال : ارجع إليها فرجع إليها فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٧٥) وأحمد (جـ ١٦ ص ١٦٨) :

فقال : حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٨) :

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي » .

هذا حديث صحيح .

الحـي القـيوم

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) :

أخبرنا محمد بن عقيل قال : أخبرني حفص قال : حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « يا حي يا قيوم » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أي « يا حي يا قيوم »

هذا حديث صحيح ، بالسند الأول محمد بن عقيل وثقه النسائي . وحفص هو ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين وقتادة هو ابن دعامة حافظ كبير القدر لكنه مدلس و لم يصرح بالتحديث ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني . وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون .

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في الدعاء(ج ٢ ص ٨٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم ابن طهمان ، به .

العظـيم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢) :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال أقط ؟ قلت : نعم قال « فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم »

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٥٣) .

السـيد

قال أبو دواد رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - أخبرنا أبو سلمة سعيد

ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : أنت سيدنا ؟ فقال : « السيد الله » قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولًا ؟ فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

التـــواب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٣) .

المـــلك

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمد لله الذي كفاني ، وآواني ، وأطعمني ، وسقاني ، والذي من علي فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٨ ص ١٨٥) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين - يعني : المعلم - به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ١٣٠) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا حسين ، به .

المسعر - القابض - الباسط

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عفان أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك وقتادة وحميد عن أنس بن مالك قال : قال الناس : يا رسول الله ، غلا السعر فسعر لنا . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله هو المسعر ، القابض ، الباسط ، الرازق ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٣٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤١) .

ذو الجلال والإكرام

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٧):

ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان - من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم - عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام » .

هذا حديث صحيح ، قال الحافظ في تهذيب التهذيب وقد صرح يحيى ابن حسان بسماعه ، والحديث أخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ٢٢٣) فقال : أنا أبو علي محمد بن يحيى قال : نا عبد الله بن عثمان قال : أنا عبد الله قال يحيى بن حسان :عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بذي الجلال والإكرام » .

قال الترمذى رحمه الله (ج ٧ ص ٦٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » .

هذا حديث حسن صحيح ، وأبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٥٢) :

حدثنا أبو بشر بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطّحان[1] عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم . « إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكّر بصاحبها ، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكّر به » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا بكر بن خلف وقد قال أبو حاتم : ثقة كما في (تهذيب التهذيب) .

ولا يضر تردد عون أهو عن أبيه أم عن أخيه فكلاهما ثقة ، فأبوه هو

---

(١) كذا الطحّان في ابن ماجه ، وفي تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، والتقريب ، والخلاصة : الحنّاط ، وجاء ضبطه في تقريب التهذيب ، فالظاهر أن الحناط هو الصواب ، والله أعلم

عبد الله بن عتبة بن مسعود وأخوه هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة .

المنـان – بديع السمٰـوات والأرض

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٨) :

حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، المنان بديع السمٰـوات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، فقال : « لقد سأل الله باسمه الأعظم ، الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

هذا حديث حسن .

وأبو خزيمة لا يعرف اسمه ، قال أبو حاتم : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب .

السـلام

قال الإمام النسائي رحمه الله في (عمل اليوم الليلة ص ٣٠١)

أخبرني أحمد بن فضالة أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده خديجة وقال : إن الله يقرىء خديجة السلام فقالت : « إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائي أحمد بن فضالة وقد قال النسائي : لا بأس به ، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٦) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

الطبيب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة في هذا الخبر قال : فقال له أبي : أرني هذا الذي بظهرك ، فإني رجل طبيب. قال: « الله الطبيب بل أنت رجل رفيق طبيبها الذي خلقها ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وابن أبجر هو : عبد الملك بن سعيد ابن حيان بن أبجر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١١٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي وأنا غلام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له أبي : إني رجل طبيب فأرني هذه السلعة التي بظهرك . قال : « وما تصنع بها ؟ » قال : أقطعها . قال : « لست بطبيب ، ولكنك رفيق . طبيبها الذي وضعها » . وقال غيره : « الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الشافي

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩)

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لأمي فاحترقت يدي ، فذهبت بي أمي إلى النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول - أنا أصغر من ذاك - فسألت أمي فقالت : كان يقول: « أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت القدر على يدي فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول « أذهب البأس رب الناس » وأحسبه قال : « وأشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف أذهب به أبوه أو أمه ، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا . والله أعلم .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت » .

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن سماك عن محمد ابن حاطب قال : تناولت قدرا فأصاب كفي من مائها فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أذهب الباس رب الناس » وأحسبه قال : « واشف أنت الشافي » ويتفل .

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر :

أخبرنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له : يا رسول الله ، فقال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري

ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول « أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون قال : – قال مسعر : أخبرنا سماك – عن سماك عن محمد بن حاطب قال : صنعت أمي مرقة فأهراقت على يدي فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كلاما لم أحفظه ، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال ؟ فقالت : قال : « أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا تضر المخالفة هنا ، إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسماع ورواية شعبة مرسلة ؛ أي أن محمد بن حاطب أرسله ، ولم يقل إنه سأل أمه ، والله أعلم .

وفي رواية مسعر بها فإنه قال : أخبرنا ولم ندر من أخبره ، ولا يضر إذ هو في المتابعات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٩) من حديث إسرائيل عن سماك به . ومن حديث شريك عن سماك به . ومن حديث شعبة عن سماك به .

العزيز - الحكيم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٠) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعي عن أبي كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبي ، إني أقرئت القرآن ، فقيل لي : على حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذي معي : قل على ثلاثة . قلت : على ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ، ثم قال : ليس منها إلا شاف كاف . إن قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

السميع العليم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول : سمعت عثمان – يعني : ابن عفان – يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه فقال له: ما لك تنظر إليّ ؟! فوالله ما كذبت على عثمان ، ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا أنس بن عياض حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه ، لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا مودود ، وهو عبد العزيز ابن أبي سليمان ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود . ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول ؛ فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣١) وقال : حديث حسن غريب صحيح . وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

رفيق

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٣) .

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف » .

هذا حديث صحيح ؛ فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم .

وقد روى البخاري للحسن عن عبد الله بن مغفل .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن ... فذكره .

الحكم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٩٦) :

حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد - يعني : ابن المقدام بن شريح - عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلِمَ تكنى أبا الحكم ؟ » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أحسن هذا ، فما لك من الولد ؟ قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : « فمن أكبرهم ؟ » قال : قلت : شريح . قال : « فأنت أبو شريح » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٢٦)

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٢) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هاني الحارثي عن أبيه المقدام عن شريح بن هاني قال : حدثني هانىء بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم وإليه الحكم ، فلِمَ تكنيت بأبي الحكم ؟ » قال : لا ، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين . قال : « ما أحسن هذا ! » . ثم قال : « ما لك من الولد ؟ » قلت : لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هانى . قال : « فَمَنْ أكبرهم ؟ » قلت : شريح . قال : « فأنت أبو شريح » ودعا له ولولده ، وسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسمون رجلا منهم عبد الحجر قال : « لا ، أنت عبد الله » .

قال شريح : وإن[1] هانئا لما حضر رجوعه إلى بلده أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة ؟ قال : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » .

الــرزاق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٣) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

---

(١) ظاهره الإرسال .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٣)

حدثنا ابن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية ، فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها وإلى التنور فسجرته ثم قالت : اللهم ارزقنا ، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت . قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئا قال : فرجع الزوج قال : أصبتم بعدي شيئا ، قالت امرأته : نعم من ربنا، قام إلى الرحى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما أنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عامر : هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان .

وقال الإمام إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٤٦) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا دخل على أهله ، فرأى ما بهم من حاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نعتجن ونخبز ، فإذا الرحى تطحن وإذا التنور ملأى شواء فجاء زوجها فقال : أعندك شيء ؟ قالت . نعم ، رزق الله ، فرفع الرحى فكنس ما حولها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لو تركها لدارت إلى يوم القيامة » .

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، نُسب إلى جده .

وقال البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٦٧) :

حدثنا العباس بن أبي طالب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة ، فخرج إلى البرية فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نطحن أو ما نعجن ونخبز ، فإذا

الجفنة ملأى خبز والرحى تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال : عندكم شيء ؟ قالت : رزق الله ، أو قد رزق الله ، فرفع الرحى فكنس حولها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو تركتها لطحنت إلى يوم القيامة » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش .

ذو الجبروت والملكوت والكبرياء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبدأ فاستاك ، ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه فبدأ فاستفتح البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ، ثم سورة ففعل مثل ذلك .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ . قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٩١ وص ٢٢٣) .

فاطر السمٰوات والأرض عالم الغيب والشهادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت . قال : « قل : اللهم فاطر السمٰوات والأرض عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه » قال : « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن عاصم ، وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٩ ، ١٠) . والطيالسي (جـ ١ ص ٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى : ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ » .

هذا حديث حسن . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٦٥) .

صاحب العظمة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤١٤) :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة - المعنى - أخبرنا ابن نمير قالا : أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة . اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي . اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

قال أبو داود : قال وكيع : يعني الخسف .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبادة بن مسلم الفزاري ، وجبير بن أبي سليمان ، وهما ثقة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) .

الهادي

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أحدهما : سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وعمدي ، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح . وسعيد الجريري وإن كان مختلطا فقد روى عنه حماد ابن سلمة قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

القـــدوس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد الأيامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر : بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يٰأيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

حمـيد مجـيد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم بن سعد قال :

حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نُصلي عليك يا نبي الله ؟ قال: « قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت

---

(١) هو عثمان بن عبد الله بن موهب .

على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر به .

وقال (ص ٢٢) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر به .

حسن الظن بالله ومن حسن الظن به تعالى إثبات صفات الكمال الواردة في الكتاب والسنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩١) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان – يعني : ابن أبي السائب – قال : حدثني حيان أبو النضر قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم عليه وجلس قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها . قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود وأشار برأسه أي : حسن قال واثلة : أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء » .

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاه من حيان أبي النضر يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد من سليمان .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا حيان أبا النضر ، وترجمته

في الجرح والتعديل وقد قال أبو حاتم صالح ، ووثقه ابن معين

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة وهو مما يلزم إذ ليس موجودا في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٤٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٢ ص ٤٠١) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا هشام بن الغاز قال : حدثنا حيان أبو النضر عن واثلة ابن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء » .

هذا حديث صحيح . وحيان أبو النضر ترجمه ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال : صالح ، وعن يحيى بن معين أنه قال : ثقة . اهـ

وشيخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في العبر بأنه حافظ محدث جرجان . اهـ .

وقال السهمي في تاريخ جرجان إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ وص ٣٢٣)

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٢ ص ٤٠٧) :

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا عمرو[1] بن عثمان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي ، مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وأبوه مترجم في تهذيب التهذيب .

قال : خرجت عائدًا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته ، فدخلنا عليه ، فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه ، فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بِكَفَّيْ واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة : كيف ظنك بالله ؟ قال : ظني بالله - والله - حسن . قال : فأبشر ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله جل وعلا : أنا عند ظن عبدي بي ، إن ظن خيرا ، وإن ظن شرا » .

رجال السند معروفون إلا عمر بن محمد الهمداني فما وجدت ترجمته ، ولا يضر ؛ فقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ ص٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن مهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر قال : لقيت واثلة بن الأسقع ... فذكر الحديث المرفوع .

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليد ، وقد ترجمه الذهبي في النبلاء (ج ١٣ ص ٤٨٩) وقال : كان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره ثم قال : ما علمت به بأسا .

صفـات متعـددة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر عليّ ، وامكر لي ولا تمكر عليّ ، واهدني ويسر هداي إليّ ، وانصرني على من بغى عليّ . اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا ، إليك مخبتا أو منيبا . رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة قلبي » .

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة بإسناده ومعناه .

قال : « ويسر الهدى إليّ » ولم يقل « هداي » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا طليق بن قيس ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٥٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٩) .

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٢٧) .

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٢) .

وابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢٨٠) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر – قال ابن جواس : في قنوت الوتر –: «اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

حدثنا عبد الله بن محمد النفيليّ أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه . قال في آخره قال: هذا يقول: في الوتر في القنوت ، ولم يذكر أقولهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال : هذا حديث حسن لا نعرفه

إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان ، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا .

وأخرجه النسائيّ (جـ ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٢) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فألقاها في التمر فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟! قال : « إنا لا نأكل الصدقة » . قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيّ . قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟! قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » . قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » . قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما

قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت » .

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضا : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في « تباركت وتعاليت » فقلت لشعبة : إنك تشك فيه ؟ فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ١٣٣) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تميمة الهجيمي – وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد – عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قلت : عليك السلام يا رسول الله مرتين ، قال : « لا تقل عليك السلام ؛ فإن عليك السلام تحيّة الموتى قل : السلام عليك » قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : « أنا رسول الله ، الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك » . قال : قلت : اعهد إلي قال : « لا تسبن أحدا » قال : فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة . قال : « ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ؛ إن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ؛ فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك ، فلا تعيره بما تعلم فيه ؛ فإنما وبال ذلك عليه » .

هذا حديث حسن . وأبو غفار هو المثنى بن سعد ، ويقال: ابن سعيد الطائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة بنحوه وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) ثنا هشيم ثنا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه .

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٨١٣) حدثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه بنحوه .

فالحديث يرتقي إلى الصحة .

لا حول ولا قوة إلا بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع : أمرني بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني بأن أقول الحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من : لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنهن من كنز تحت العرش » .

هذا حديث حسن .

تجلي الله تعالى للجبل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥١) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن

سلمة عن ثابت عن أنس أن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ﴾ قال حماد هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى ، قال : « فساخ الجبل وخر موسى صعقا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

حدثنا عبد الوهاب الوراق البغدادي أخبرنا معاذ بن معاذ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (ج ٣ ص ١٢٥) فقال :

ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قال : ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى ﴿ فلمّا تجلى ربه للجبل ﴾ قال : هكذا ؛ يعني : أخرج طرف الخنصر . قال أبي : أرانا معاذ فقال له حميد الطويل : ما تريد إلى هذا يا أبا محمد ؟ قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت يا حميد ! وما أنت يا حميد ! يحدثني به أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتقول أنت : ما تريد إليه !

يتبشبش الله لمن توطن المساجد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٦٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو النضر

وابن[1] أبي بكر عن ابن أبي ذئب به

وقال (ص ٤٥٣) : ثنا حجاج قال : أنا ابن أبي ذئب به . وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢١٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد فزاد فيه رجلا . قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٧) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني سعيد – يعني : المقبري – عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته .

وقال رحمه الله (ص ٣٤٠) : ثنا يونس وحجّاج قالا : ثنا ليث به . وأبو عبيدة هذا أظنه ابن عبد الله بن مسعود ؛ فإن هذه طبقته . وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٢١٣) .

أما الحديث فصحيح ؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار والليث وابن أبي ذئب ، هما أثبت في سعيد بن أبي سعيد ؛ فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين ، والله أعلم .

يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ

قال الإمام النسائيُ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٩) .

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقنا معه ، فلما طعم وغسل يده أو يديه قال : « الحمد لله الذي يُطْعِم ولا يُطْعَم ، مَنَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ،

(١) لا أدري مَنْ هو ابن أبي بكر ، ولا يضر ، فهو مقرون بأبي النضر هاشم بن القاسم ، وهو ثقه ثبت كما في التقريب .

وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافاً ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٤٦) وقال : صحيح على شرط مسلم .

الرؤيــة

قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٨٦) :

ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول : اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر في وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة لا فتنة مضلة .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي . وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أبو سعيد : فقلت له: بيمينك ؟ قال : نعم . قالا جميعا في الحديث : وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل كحرمة يومكم هذا

في شهركم هذا في بلدكم هذا . ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد » ثم قال : « ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض »

هذا حديث صحيح .

وأبو الغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث ، نسأل الله السلامة ونعوذ بالله من الفتن .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية استسقى ماء فأتي بإناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا » - شك ابن أبي عدي - « يضرب بعضكم رقاب بعض » فإذا رجل يسب فلانا فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال : ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو : عمار بن ياسر . قال : قلت : وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر !

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يـأيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يـأيها الناس إن دماءكم ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) .

حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة ، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

الله يعز ويذل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤) :

ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر قال : سمعت المقداد بن الأسود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو ذل ذليل إما يعزهم الله عز وجل فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها » .

هذا حديث صحيح .

وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

الله يخفض ويرفع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت – يعني : ابن جابر يقول : حدثني بسر ابن عبيد الله[1] الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه » وكان يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه » .

هذا حديث صحيح .

لا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا إسماعيل أنبأنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها ذكرت عدة من مساكين .

قال أبو داود : وقال غيره : أو عدة من صدقة ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا تحصي فيحصى عليك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٧٣) قال رحمه الله :

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثني الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن أمية بن هند عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : كنا يوما في المسجد جلوسا ونفر من المهاجرين والأنصار فأرسلنا رجلا

(١) في الأصل : ابن عبد الله ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تحفة الأشراف .

إلى عائشة ليستأذن لنا فدخلنا عليها قالت : دخل علي سائل مرة وعندي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمرت له بشيء ، ثم دعوت به فنظرت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أما تريدين ألا يدخل بيتك شيء ولا يخرج إلا بعلمك ؟ » قلت : نعم قال : « مهلا يا عائشة ، لا تحصي فيحصي الله عليك » .

هذا السند فيه أمية بن هند روى عنه اثنان كما في تهذيب التهذيب ، ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :

ثنا وكيع عن محمد – يعني : ابن شريك – عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا توعي فيوعي الله عليك » .

وقال أسامة : عن ابن أبي مليكة عن أسماء ؛ لكن حديث أسماء في الصحيحين .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٠) :

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن شيء من أمر الصدقة فذكرت شيئا قليلا فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا توعي فيوعي الله عليك » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٨) ثنا سريج ثنا نافع عن ابن أبي مليكة قالت عائشة فذكرت الحديث .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٠) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا ابن إدريس عن الأعمش عن الحكم عن عروة عن عائشة به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ٤٤٠) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

اللهم اعصمني من الشيطان

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليقل : اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم » .

هذا حديث حسن .

صفة الكلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٥٩) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال : « ألا رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وسالم هو : ابن أبي الجعد يرسل عن الصحابة ولكنه قد أثبت سماعه من جابر البخاريُّ ، كما في جامع التحصيل .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) ، وأحمد (جـ ٣ ص ٣٩٠) ، والدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) ، والبخاري في خلق أفعال العباد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال : ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ، أن أبا

عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كذب علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقدة فيتوضأ فإذا وضأ يديه انحلت عقدة ، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة ، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب : انظروا إلى عبدي هذا ، يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة : هو حي بن يؤمن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام : قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار ، وواحدًا إلى الجنة » فبكى أصحابه وبكوا ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارفعوا رؤسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود » فخفف ذلك عنهم .

هذا حديث حسن ، وهيثم : هو ابن خارجة ، وأبو الربيع : هو سليمان ابن عتبة ، ويونس : هو ابن ميسرة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٦) :

ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال : أتيت مسجد أهل دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإذا شاب فيهم ، أكحل العين براق الثنايا ، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب قال : قلت لجليس لي : من هذا ؟ قال : هذا معاذ بن جبل ، قال : فجئت من العشي فلم

يحضروا ، قال : فغدوت من الغد فلم يجيئوا ، فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية ، فركعت ثم تحولت إليه ، قال : مسلم فدنوت منه ، فقلت : إني لأحبك في الله . قال : فدنا إليه ، قال : كيف قلت ؟ . قلت : إني لأحبك في الله . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش ، يوم لا ظل إلا ظله » .

قال : فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت ، فذكرت له حديث معاذ ابن جبل ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه عز وجل يقول : حقت محبتي للمتحابين فيّ ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ ، وحقت محبتي للمتزاورين فيّ ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش ، يوم لا ظل إلا ظله » .

ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء ثنا أبو مسلم قال : دخلت مسجد حمص ، فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفيهم فتى شاب أكحل .

هذا حديث حسن ، وأبو المليح هو : الحسن بن عمرو الرقي ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٣٢٨): فقال : ثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاءً من كتابه ثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ، ويكنى أبا عبد الله ، ولقبه أبو المليح - يعني الرقي - عن حبيب بن أبي مرزوق ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا مهني بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالا وولدا ، حتى ذهب

(١) في النهاية : « رغسه » إلخ أي أكثر له منهما ، وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء .

عصر وجاء عصر ، فلما حضرته الوفاة : قال : أي بني أي أب كنت لكم ؟ . قالوا : خير أب . قال : فهل أنتم مطيعي ؟ . قالوا : نعم . قال : انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحما » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك ، ثم اهرسوني في المهراس – يومئ بيده –» قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلو والله ذلك ، ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى فقال : يٰابن آدم ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب مخافتك ، قال : فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٢٦) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يقول ربكم تبارك وتعالى : يٰابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا ، يٰابن آدم لا تباعد مني ، فأملأ قلبك فقرا ، وأملأ يديك شغلا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٧٣) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد – يعني : ابن الهاد – عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل يقول : إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير ، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعمرو هو : ابن أبي عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧١٦) : ثنا أبو سلمة أخبرنا عبد العزيز

الأندراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكره .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء ، قلت : يا جبريل ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، جعلها الله عيدًا لك ولأمتك ، فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه ، قال : قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة تقوم يوم الجمعة ، ونحن ندعوه عندنا المزيد ، قال : قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح ، وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض ، فإذا كان يوم الجمعة ينزل الله فيه ، فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء وكراسي من در للشهداء ، وينزلن الحور العين من الغرف ، فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي ، فيكسون ، ويقول : أطعموا عبادي فيطعمون ، ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ، ويقول : طيبوا عبادي فيطيبون ، ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون : ربنا رضوانك ، قال : يقول : رضيت عنكم ، ثم يأمرهم فينطلقون وتصعد الحور العين الغرف وهي من زمردة خضراء ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨) :

أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل قال : « أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة وإن قبضته غفرت له ورحمته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن يعقوب

الجوزجاني وهو ثقة حافظ ، والحسن قد صح سماعه من ابن عمر كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وأبي حاتم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٢) :

حدثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن أبو طوالة ثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول : ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره فإذا لقن الله عبدا حجته قال : يا رب رجوتك وفرقت من الناس » .

هذا حديث حسن .

الرضا والسخط

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا هشام بن عمرو الفزاري وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٣٨) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩) .

ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من خارج يخرج - يعني : من بيته - إلا بيده رايتان : راية بيد ملك وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته ، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عثمان بن محمد الأخنسي ، وقد وثقه ابن معين والترمذي ، وقال النسائي في السنن : عثمان ليس بذاك القوي . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

ينشىء السحاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٥) :

ثنا يزيد أنا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي قال : كنت جالسا إلى جنب حميد ابن عبد الرحمن في المسجد ، فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم - أو قال : وقر - أرسل إليه حميد ، فلما أقبل قال : يابن أخي ، أوسع له فيما بيني وبينك ؛ فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه ، فقال له حميد : هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال الشيخ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل ينشىء السحاب فينطق أحسن النطق ، ويضحك أحسن الضحك » .

هذا حديث صحيح .

الساعد لله

قال الإمام معمر بن راشد في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٦٩) :

عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علي أطمار فقال : « هل لك مال ؟ » قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : من كل قد آتاني الله من الشاء والإبل ، قال : « فترى نعمة الله وكرامته عليك » ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم · « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » قال : وهل تنتج إلا كذلك - ولم يكن أسلم يومئذ - قال : « فلعلك تأخذ موساك فتقطع أذن بعضها تقول : هذه بحر ، وتشق أذن الأخرى فتقول : هذه صرم ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تفعل فإن كل مال آتاك الله لك حل ، وإن موسى الله أحد ، وساعد الله أشد » قال : فقال : يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ، ولم يضيفني ، ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بل أقره » .

هذا حديث صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير ، كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

صفة المحبة والبغض

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧) :

ثنا محمد بن عبيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله » .

هذا حديث حسن . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٦)

ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء أن يزيد بن جارية الأنصاري أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار ، فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم ، فقالوا : كنا في حديث من حديث الأنصار فقال معاوية : ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ١ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد المسندي ثنا يزيد بن هارون ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٠) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر رجل فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إني لأحب هذا الرجل ، قال : « هل أعلمته ذلك ؟ » قال : لا ، فقال : « قم فأعلمه » فقام إليه ، فقال : يا هذا ، والله إني لأحبك ، قال : أحبك الذي أحببتني له .

هذا حديث حسن .

قال معمر بن راشد - رحمه الله - في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٢٠٠) :

عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده ناس ، فقال رجل ممن عنده : إني لأحب هذا لله ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعلمته ؟ » قال : لا ، قال : « فقم

إليه فأعلمه » فقام إليه فأعلمه فقال · أحبك الله الذي أحببتني له ، قال : ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بما قال ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت مع من أحببت ، ولك ما احتسبت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي – رحمه الله – في الخصائص (ص٤٥) :

أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله » أو قال : « يحبه الله ورسوله » فدعا عليًا ، وهو أرمد ، ففتح الله على يديه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

حدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقال : يا رسول الله ، أحبك الله كما أحبه ، ففقده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ما فعل ابن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبيه : « أما تحب ألا تأتي بابًا من أبوب الجنة ، إلا وجدته ينتظرك ؟ » فقال الرجل[1] : يا رسول الله ، أله خاصة أم لكلنا؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا

(١) كذا في المسند : فقال الرجل ، وظاهر السياق أنه غيره ، والقواعد العربية تقتضي : فجاء رجل .

أبو إياس - وهو معاوية بن قرة - عن أبيه رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له ، فقال له : « أتحبه ؟ » فقال : أحبَّك الله كما أحبه ،فمات، ففقده فسأل عنه فقال:« ما يسرك ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده ، يسعى يفتح لك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائيُّ (ص ١١٨) . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) .

قال الإمام النسائيُّ - رحمه الله - في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا علي بن المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحب الكلام إلى الله أربع ، لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن المنذر ، وقد قال أبو حاتم : إنه صدوق ثقة . وإبهام الصحابي لا يضر ، على أن الظاهر أنه أبو هريرة ، كما في الحديث المتقدم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٩) :

ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل - يعني : ابن جعفر - أخبرني محمد - يعني : ابن أبي حرملة - عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضم إليه حسنا وحسينا يقول : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » .

هذا حديث صحيح ، وعطاء : هو ابن يسار .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله ابن عدي بن حمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقفا على الحزورة فقال : « والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا

أني أخرجت منك ما خرجت » .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه يونس عن الزهري نحوه . ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٧) . والدارمي (جـ ٢ ص ٣١١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٣٨) :

ثنا روح ثنا شعبة عن فضيل بن فضالة – رجل من قيس – ثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز ، لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة ، فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه » .

وقال روح ببغداد : « يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » فقام ذاك أو آخر فقال : يا رسول الله ،

أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، والحاضر أعظمها بلية وأفضلها أجرا » .

هذا حديث صحيح . وأبو كثير : هو الزبيدي مختلف في اسمه ، وثقه النسائيّ كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه النسائيّ - رحمه الله - في التفسير (ج ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله :

أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين - يعني : ابن علي الجعفي - عن فضيل[١] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[٢] بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا الظلم ؛ فإنه الظلمات يوم القيامة ، واتقوا الفحش ؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ؛ فإنه أهلك من كان قبلكم ؛ أمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا » .

صفة الغضب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥) .

حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمامي سمعت عكرمة ابن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ، أو اختال في مشيته ؛ لقي الله وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) فقال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي ، به .

---

(١) فضيل : هو ابن مرزوق ، كما في تحفة الأشراف

(٢) هو أبو كثير المتقدم .

وقال البخاري - رحمه الله - في الأدب الفرد (ص ١٩٣) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي قال : حدثنا عكرمة بن خالد قال : سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ، أو اختال في مشيته ؛ لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٨ ص ١٩٢) بتحقيق أحمد شاكر فقال رحمه الله : حدثني يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمامي سمعت عكرمة ابن خالد ، به .

صفة الرحمة

قال الإمام البخاري - رحمه الله - في الأدب المفرد (ص ١٣٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل ومعه صبي ، فجعل يضمه إليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أترحمه ؟ » قال : نعم ، قال : « فالله أرحم بك منك به ، وهو أرحم الراحمين » .

هذا حديث صحيح . ومروان : هو ابن معاوية الفزاري ، وقد تابعه الوليد ابن القاسم الهمداني عن زيد بن كيسان به ، كما في تحفة الأشراف .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧٨) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبيه قال : كانت اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجاء أن يقول لها : يرحمكم الله ، فكان يقول : « يهديكم الله ويصلح بالكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا حكيم بن الديلم ، وقد وثقه ابن معين والنسائي والخطيب .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها ، أو قال : إني لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا زياد بن مخراق ، وقد وثقه النسائي وابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ، وأيقظ امرأته ، فإن أبت نضح في وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ، وأيقظت زوجها ، فإن أبى نضحت في وجهه الماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٠٥). وابن ماجه (جـ ١ص ١٢٤)

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم ، فأخذتهم السماء ، فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف ، حتى ما يرون منه خصاصة ، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر وعفي الأثر ، ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، قال : فقال رجل منهم :

اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان ، فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما ، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ؛ كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما ، حتى يستيقظا متى استيقظا ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك ، ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان، فزبرته فانطلق ، فترك أجره ذلك فجمعته وثمرته ، حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك ، ففرج عنا ، قال : فزال ثلثا الحجر ، فقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا ، فلما قدر عليها وفر لها نفسها ، وسلم لها جعلها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ، ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون » قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة قال عبد الله : عن أنس ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ، به .

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ١٧١) : حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ، قال أبي : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت علي سورة أمرت أن أقرئكها » قلت : سميت لك ؟ قال . « نعم » قلت لأبي : يا أبا المنذر فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، وهو يقول : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾ .

حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

هذا حديث حسن .

صفة اليدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي وهو ثقة ، كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وابن معين .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء : وهو عمرو ابن عمرو الجشمي ، وقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي ، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

وأبو الأحوص : هو عوف بن مالك .

الحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (جـ ١ ص ١٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن محمد قال : ثنا عبيدة بن حميد ، فذكره .

ثم قال رحمه الله : أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص ، أبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه : عبد الله بن هانىء .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (جـ ٤ ص ٤٠٨) ثم قال : هذا حديث

---

(١) أبوه : مالك .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦) .

ثنا عبد الصمد ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – ثنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يقال له : أبو عبد الله – دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي ، فقالوا له : ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خذ من شاربك ، ثم أقره حتى تلقاني ، قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى ، وقال : هذه لهذه وهذه لهذه ، ولا أبالي » فلا أدري في أي القبضتين أنا ؟

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجهني عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى ، فقيل له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : خذ من شاربك ، ثم أقره حتى تلقاني ؟ قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض قبضة بيمينه ، وقال : هذه لهذه ولا أبالي ، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل وعلا فقال : هذه لهذه ولا أبالي » فلا أدري في أي القبضتين أنا ؟ .

هذا حديث صحيح ، والجريري اسمه سعيد بن إياس ، وهو مختلط ، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ، ثم يبسط يده . فيقول : هل من سائل يعطى سؤله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٨٧) :

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يد الله مع الجماعة » .

هذا حديث غريب ، لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

كذا في تحفة الأحوذي ، وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق : إبراهيم عطوة عوض (جـ ٤ ص ٤٦١) .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الحاكم - رحمه الله - من وجهين عن عبد الرزاق وفيه زيادة ، قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١١٦) :

حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه -[إملاء وقراءة - ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ إبراهيم بن ميمون أخبرنا عبد الله بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجمع الله أمتي - أو قال : هذه الأمة - على الضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس ابن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني - وكان يسمى قريش اليمن ، وكان من العابدين المجتهدين - قال : قلت لأبي جعفر : والله لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

قال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى

عليه ، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن ، وتعديله حجة .

ووثقه ابن معين كما ذكره الذهبي في التلخيص .

صفة الأصابع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢):

ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت - يعني : ابن جابر - يقول : حدثني بسر بن عبد الله[1] الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إن شاء أن يقيمه أقامه ، وإن شاء أن يزيغه أزاغه » وكان يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه » .

هذا حديث صحيح .

صفة السمع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشكو زوجها ، فكان يخفى عليّ كلامها ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما** ... ﴾ الآية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) في الأصل : ابن عبد الله ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تحفة الأشراف .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧) و(ص ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع : قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله** ﴾ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائيّ .

صفــة البصــر

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٧) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال: حدثني جدي قال: حدثني شعبة عن أشعث قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل الإزار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائيّ كما في تحفة الأشراف عن موسى ابن عبد الرحمن عن حسين بن علي عن زائدة في الكبرى ، وعن عمرو بن منصور عن آدم بن أبي إياس عن شيبان في الكبرى ، وفي المجتبى: شعبة وزائدة وشيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء ، به . ا هـ .

ورواه من طريق إسرائيل موقوفا كما في تحفة الأشراف ، ولا يضر .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٣٨٨) فقال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثني شيبان عن أشعث[1] بن أبي الشعثاء ، به .

(١) في الأصل : أشعث بن الشعثاء ، والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٣٨)

ثنا روح ثنا شعبة عن فضيل بن فضالة رجل من قيس - ثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة ؛ فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه » .

وقال روح ببغداد : « يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال : على الخبير سقطت ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أزرة المسلم إلى نصف الساق ، ولا حرج - أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين - ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار ، من جر إزاره بطرا ؛ لم ينظر الله إليه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٨٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٠٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة (ح) وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : - قال موسى : « فلعل الله » وقال ابن سنان : - « اطلع الله على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن .

وعاصم : هو ابن أبي النجود .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٥) فقال : حدثنا يزيد

ابن هارون به .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمه الله : ثنا يزيد به .

صفــة العينـــين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧) :

حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائيّ المعني قالا : أنبأنا عبد الله ابن يزيد المقري أخبرنا حرملة – يعني : ابن عمران – حدثني أبو يونس سليم ابن جبير مولى أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية : ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها** ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ **سميعا بصيرا** ﴾ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه . قال أبو هريرة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأها ويضع أصبعيه . قال ابن يونس : قال المقرىء : يعني أن الله سميع بصير .

يعني: أن لله سمعا وبصرا .

قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) .

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر . قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفع يديه مدًّا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال : « أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه وسأحذركموه

تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول: في الإسلام فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه ، فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ويقال : على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ويقال له : هذا مقعدك منها ، كنت على الشك وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ، ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة

كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح ، فيقال له .... » . ويرد مثلما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة ، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح من وجهين آخرين .

صفة الوجه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم أجرًا عند الله من جرعه غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله بن عمر ، كما في تهذيب التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ١٢٨) : ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد به .

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٩٣) :

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري أخبرنا الأحوص – يعني : ابن جواب – أخبرنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ولايخلف وعدك ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، والحارث : هو ابن عبد الله الأعور ، وقد كذبه الشعبي لكنه هنا مقرون بأبي ميسرة ، وهو :عمرو بن شرحبيل وقد احتج به الشيخان .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٧) :

حدثنا هنّاد بن السري وعبد الله بن عامر بن زرارة قالا : حدثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى شبث بن ربعي بزق بين يديه فقال : يا شبث ، لا تبزق بين يديك فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينهى عن ذلك وقال : « إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى ينقلب أو يحدث حدث سوء » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (جـ ١ ص ١٧٦) ، فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن يحيى ثنا الحجاج عن حماد عن حماد عن ربعي بن حراش أن شبث بن ربعي بزق في قبلته فقال حذيفة : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قام أحدكم – أو قال : الرجل – في صلاته يقبل الله عليه بوجهه فلا يبزقن أحدكم في قبلته ولا يبزقن عن يمينه ، فإن كاتب الحسنات عن يمينه ، ولكن ليبزق عن يساره » .

فيرتقي الحديث بالسندين إلى الصحة ، فحجاج : هو ابن منهال ، وشيخه حمّاد : هو ابن سلمة ، وشيخ حمّاد حماد بن أبي سليمان فحجّاج معروف بالرواية عن حمّاد بن سلمة ، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حمّاد بن أبي سليمان ، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله : إن حمّاد الأول : هو أبو أسامة وشيخه حمّاد بن زيد .

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (ج ٢ ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا : لو أويتم إلى هذا الغار ، فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل حتى إذا سد الغار ، فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا ، وكان لي أجراء وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين فأعطيته أجره ، كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطني أجر رجل واحد ؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندي ، فبذرته على حدة ، فأضعف ، ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك ، فقال : تكلمني وتسخر بي ؟ قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك ؛ فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فأبصروا الضوء . فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار ، فلما أمكنتني من نفسها بكت ، فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هـذا من الحاجة ، فقلت : انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك ؛ فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة . فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة ، فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما ، وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت بالإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك ؛ فاكشفه ، فقال الحجر : قض ، فانكشف عنهم فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (جـ ٢ ص ٣٨٢) : وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا ، لا أعلمه غير شيبة . وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في السير (جـ ١٣ ص ٥٥٨) وقال : وكان مكثرا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام ، وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب . ووالده : اسمه عبد الملك بن معن وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد - يعني : ابن معقل - قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال : « إن ثلاثة كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف ، فأوصد عليهم قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة ، كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار ، فاستأجرته بشطر أصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله فرأيت علي في الزمام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف نهار ؟ ، فقلت : يا عبد الله ، لم أبخسك شيئا

من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ، ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله ، فمر بي بعد حين شيخا ضعيفا لا أعرفه فقال : إن لي عندك حقا ، فذكرنيه حتى عرفته فقلت : إياك أبغي ، هذا حقك فعرضتها عليه جميعها فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي إن لم تصدق علي فأعطني حقي قال : والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء ، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا، قال الآخر : قد عملت حسنة مرة ، كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي فذهبت ثم رجعت ، فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي وذهبت فذكرت لزوجها ، فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ، ارتعدت من تحتي فقلت لها : ما شأنك ؟ قالت : أخاف الله رب العالمين قلت لها : خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم . قال الآخر : عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكانت لي غنم فكنت أطعم أبوي وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي قال : فأصابني يوما غيث حبسني ، فلم أبرح حتى أمسيت فأتيت أهلي ، وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة ، فمضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما ، وشق علي أن أترك غنمي فما برحت جالسا ومحلبي على يدي ، حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح .

وثقه أحمد بن حنبل ، كما في تهذيب التهذيب .
وإسماعيل وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب أيضا .

صفة العجب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧٠) :
حدثنا هارون بن معروف قال : أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يعجب[1] ربك عز وجل من راعي غنم في رأس شظية بجبل ، يؤذن للصلاة ويصلي ،فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني ، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عشانة وهو : حي ابن يؤمن وقد وثقه أحمد وابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠) .

ما جاء في المشيئة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٩٧) :
حدثنا سوار بن عبد الله أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء » .

قال سعيد : قال لي سفينة : أمسك عليك أبا بكر سنتين ، وعمرا عشر ، وعثمان اثني عشر ، وعلي كذا . قال سعيد : قلت لسفينة : إن هؤلاء يزعمون أن عليًا لم يكن بخليفة ! قال : كذبت أستاه بني الزرقاء يعني بني مروان . (ح)

---

(١) فيه إثبات صفة العجب لله على ما يليق بجلاله .

وأخبرنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب المعني جميعا عن سعيد ابن جمهان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٤٧٦) من حديث حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان به وقال : هذا حديث حسن .

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديثه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٣١) :

حدثنا مسدد أخبرنا خالد - يعني : الطحان - (ح) وحدثنا موسى - يعني : ابن إسماعيل - أخبرنا وهيب - يعني : ابن خالد المعني - عن خالد الحذاء عن أبي العلاء عن مطرف - يعني : ابن عبد الله - عن عياض بن حمار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين وأبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٣٧) .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٦٤) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله فحمد الله بإذن الله فقال له ربه : رحمك الله ربك يا آدم ، وقال له : يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملأ منهم جلوس - فقل : السلام عليكم فذهب فقالوا :

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم رجع الى ربه . فقال : هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم ، فقال الله له ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت فقال : اخترت يمين ربي ، وكلتا يدي ربي يمين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال : أي رب ما هؤلاء ؟ قال : ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ، وإذا فيهم رجل أضوؤهم – أو قال : من أضوئهم – لم يكتب له إلا أربعين سنة ، قال : يا رب زد في عمره قال : ذاك الذي كتب له قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال : أنت وذاك » قال : « ثم أسكن الجنة ما شاء الله ، ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه ، فأتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت قد كتب لي ألف سنة : قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة ، فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب ، وقد رواه عنه غير صفوان ، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٨) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا معاوية – يعني : ابن سلام – عن زيد – يعني : ابن سلام – أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولي أبو كبشة أنه حدثه سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية ، فحضرت صلاة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم ، اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله » ثم قال : « من يحرسنا الليلة ؟ » قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله، قال: « فاركب » فركب فرسا له وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه

ولا نُغَرَّنَّ من قبلك الليلة » فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ، ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما أحسسناه ، فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وهو يتلفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم فقال : « أبشروا فقد جاءكم فارسكم » فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسلم وقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدًا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل نزلت الليلة ؟ » قال : لا إلا مصليا أو قاضيا حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد – يعني : ابن هارون – أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن وخشوعهن ؛ كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٧) فقال : ثنا حسين بن

(١) كذا في سنن أبي داود ، ومسند أحمد : عبد الله بن الصنابحي ، وفي تهذيب التهذيب : عبد الله بن الصنابحي والصواب : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وهو تابعي . راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

محمد ثنا محمد بن مطرف ، به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد ابن مطرف ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا مسعر عن سعيد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة - امرأة من جهينة - أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنكم تُندِّدون ، وإنكم تشركون ، تقولون : ما شاء الله وشئت ، وتقولون : والكعبة » فأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : ورب الكعبة ، ويقولوا ما شاء الله ثم شئت .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

الإرادة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٤) :

حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠٦) فقال : ثنا سليمان أنا إسماعيل ، به .

وسليمان : هو ابن داود الهاشمي ، وإسماعيل : هو ابن جعفر .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٨٥) فقال رحمه الله : أخبرنا سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن جعفر ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا عثمان بن حكيم . وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية – قال يعلى في حديثه : سمعت معاوية – قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد : « اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين » .

هذا حديث صحيح ، وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) .

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله » . قيل : وما استعمله ؟ قال : « يفتح له عمل صالح بين يدي موته ، حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله :

حدثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا معاوية بن صالح قال : أخبرني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه قال : سمعت عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله » قيل : وما عسله ؟ قال : « يفتح له عملا صالحا بين يدي موته ، حتى يرضى عنه من حوله » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥) وفيه : « إن الله

إذا أراد بعبد خيرا عسله ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٧) :

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رجل: يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : « أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام » قال : ثم ماذا ؟ قال : «ثم تقع الفتن كأنها الظلل » قال : كلا والله إن شاء الله ، قال : « بلى والذي نفسي بيده ، ثم تعودون فيها أساود صبا ، يضرب بعضكم رقاب بعض ».

وقرأ علي سفيان قال الزهري : « أساود صبا ».

قال سفيان : الحية السوداء تنصب ، أي ترتفع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

والحديث أخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠) ، ومعمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١ ص ٣٦٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٢٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله .

من أدلة العلو

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠١) .

ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أصمت فلا يتكلم ، فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبها عليّ ، أعرف أنه يدعو لي .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال : « فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال : « فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فـلا يـزال حتى يخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح ... » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول ، ويجلس الرجل السوء فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سواد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٣) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده ، فيقول : هل من سائل يعطى سؤاله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

صفة النزول إلى السماء الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بالكديد – أو قال : بقديد فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم ، فيأذن لهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر ؟! » فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا ، فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه ، فحمد الله وقال حينئذ : « أشهد عند الله ، لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله صدقا من قلبه ، ثم يسدد إلا سلك في الجنة » قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو ألا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة » وقال : « إذا مضى نصف الليل – أو قال : ثلثا الليل – ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدا غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه ؟ حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند ، فقد صرح في سند بعده ،

فقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى قال : ثنا شيبان عن يحيى - يعني : ابن أبي كثير - قال : حدثني هلال بن أبي ميمونه - رجل من أهل المدينة - فذكره .

وكذا صرح بالتحديث عند ابن ماجه (ج ١ ص ٣١٢) من التوحيد .

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند ، والبزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٠٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي ، يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ، ثم يبسط يده فيقول : هل من سائل يعطى سؤاله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

العـــرش

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٦) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله أخبرنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى ، من حملة العرش ، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام » .

هذا حديث حسن على شرط البخاري .

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في مشيخته (ص ٧٢)

فارتقى الحديث إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٩٦)

حدثنا عمرو الناقد حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إسرائيل عن معاوية ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أذن لي أن أحدث عن ملك ، قد مرقت رجلاه الأرض السابعة ، والعرش على منكبيه ، وهو يقول : سبحانك أين كنت وأين تكون ؟ » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

ثنا يحيى ثنا عوف[1] ثنا أبو نضرة قال : سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد (جـ ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أنا روح ابن عبادة ثنا عوف ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى – يعني : ابن سعيد – به ثم قال . لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه . ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٤٥٠) ، وابن سعد (جـ ٣ ص ٤٣٤) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال : حدثنا

---

(١) في الأصل : عون ، والصواب عوف ، كما في فضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٨١٨) ، والمستدرك (جـ ٣ ص ٢٠٦) .

ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصًا ؛ إلا فتحت له أبواب السماء ، حتى تفضي إلى العرش ، ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٦):

ثنا إسحاق بن سليمان ثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنظر معسرًا ، أو وضع عنه ؛ أظله الله في عرشه يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن .

أفعال العباد مخلوقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦) :

حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومي عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » قال وكيع : يعني يستغني به .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار وعبد الملك بن جريج وحسام بن مصك وعمرو بن قيس . ا هـ مختصرا من العلل للدارقطني (جـ ٤ ص ٣٨٨) ، وعبيد الله بن أبي نهيك وثقه النسائيّ كما في ترجمته عبد الله بالتكبير ؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر ؟ .

وقول وكيع : يستغني به ، هذا أحد وجهين ، والثاني : يحسن صوته به ، وهو الأقرب ، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه : « ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن » أو بهذا المعنى ، والله أعلم .

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢) .

حدثنا حجاج أنبأنا ليث ، وأبو النضر حدثنا ليث حدثني عبد الله بن أبي مليكة القرشي ثم التيمي عن عبد الله[1] بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

أبو النضر هو : هاشم بن القاسم ، شيخ الإمام أحمد .

وقال الإمام أحمد (١٥٤٩) :

حدثنا سفيان عن عمرو سمعت ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك

---

(١) مكبر .

عن سعد بن أبي وقاص قال . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٠) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن بحير[1] بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٥١) فقال : ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد ، به . ثم قال الإمام أحمد : كان حماد بن خالد حافظا وكان يحدثنا ، وكان يحفظ ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد ، به .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٢٧) :

أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث حسن ، رجاله معروفون ، إلا عمر بن محمد بجير الهمداني ، فترجمه ابن ماكولا في الإكمال (جـ ١ ص ١٩٥) وقال : من أئمة الخراسانيين ، سمع وحدث وصنف كتبا ، وخرج على صحيح البخاري .ا هـ . المراد منه .

---

(١) في الأصل : يحيى بن سعيد والصواب ما أثبتناه بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم راء ، وسعد بدون ياء قبل الدال .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم – رحمه الله – في كتاب السنة (جـ ١ ص ١٥٨) :

ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو مالك عن الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خلق كل صانع وصنعته » .

ثنا يعقوب بن حميد ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خالق كل صانع وصنعته » .

حدثنا أبو العبّاس ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خالق كل صانع وصنعته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وأخرجه البخاري في خق أفعال العباد (ص ١٣٧) من عقائد السلف . والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨) . وقد اختلف في هذا الحديث ، فأبو وائل شقيق بن سلمة عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) يرويه موقوفا ، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعا ، وكلاهما ثقة ، زاد الحافظ في ترجمة ربعي : عابد ، فلعل الحديث جاء على الوجهين . والله أعلم .

استعاذة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكلمات الله التامة دليل على أن القرآن ليس بمخلوق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٣) :

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري أخبرنا الأحوص - يعني : ابن جواب - أخبرنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة ، من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك ، ولاينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، والحارث هو : ابن عبد الله الأعور ، وقد كذبه الشعبي ، لكنه هنا مقرون بأبي ميسرة وهو عمرو بن شرحبيل ، وقد احتج به الشيخان .

العذر بالجهل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن عباد بن شرحبيل قال : أصابتني سنة فدخلت حائطًا من حيطان المدينة ، ففركت سنبلا فأكلت ، وحملت في ثوبي ، فجاء صاحبه فضربني وأخذ ثوبي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما علمت إذ كان جاهلا ، ولا أطعمت إذ كان جائعا » أو قال : « ساغبا » وأمره فرد عليّ ثوبي ، وأعطاني وسقا أونصف وسق من طعام .

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر قال سمعت عباد بن شرحبيل - رجلا منا من بني غبر - بمعناه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤٠) ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٠) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي قال : أخبرني من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح ، وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا البختري الطائي قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح ، وأبا البختري : هو سعيد بن فيروز .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٥٠١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أربعة يوم القيامة : رجل أصم لا يسمع شيئا ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا ، وأما الأحمق فيقول : رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر ، وأما الهرم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ما أتاني لك من رسول ، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار » قال : « فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما » .

ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة ، مثل هذا ، غير أنه قال في آخره : « فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن لم يدخلها يسحب إليها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا مهنى بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالاً وولداً حتى ذهب عصر وجاء عصر ، فلما حضرته الوفاة قال : أي بني ، أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، قال : فهل أنتم مطيعي ؟ ، قالوا : نعم ، قال : انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحما » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك ، ثم اهرسوني في المهراس ، يومىء بيده » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، ثم أذروني في البحر ، في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك ، فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى ، فقال : يابن آدم ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب ، مخافتك ، قال : فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة : هو سويد بن حجير .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يُدرس الإسلام كما يُدرس وَشي الثوب ، حتى لا يدرَى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ،

(١) في النهاية : « رغسه » إلخ أكثر له منهما ، وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء .

وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله فنحن نقولها ، فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله ، وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟ فأعرض عنه حذيفة ثم ردها ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة ، تُنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ ابن ماجه علي ابن محمد - وهو الطنافسي - وهو ثقة .

الفهـــارس



□ الفهـرس □

كتاب الإمارة

كتاب الكبائر جـ٥/٣٧

سورة الأنفال جـ٦/٤٠

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠ / ٣٣٤٦٤٨ / ١١